کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
م
۹۵۸۰

بازدید شد
۱۳۸۴

فن - ۹۵۷۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب: الایضاح تذکره
مؤلف: ابوعلی فارسی (حسن بن احمد)
مترجم:
شمارهٔ قفسه: ۹۵۸۰
شماره ثبت کتاب: ۸۶۰۰۸

کتابخانه موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۹۵۸۰
بازدید شد
۱۳۸۴

فن - ۹۵۷۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۸۶۰۰۸
کتاب الایضاح تذکره
مؤلف ابوعلی فارسی (حسن بن احمد)
مترجم
شمارهٔ قفسه ۹۵۸۰

www.ica

قیمت کتب

تکمله ابو علی فارسی نحو علم العربیه

جلد اول

فرد [illegible] از شیخ محمد علی حسن و [illegible]
ابن غلام علی الکاظمی

[illegible]

۹۵۸۰
۸۶۰۰۸

[illegible] مجلس [illegible]

ثبت ۹ – ۸۶

انتقل الی [illegible] سنة [illegible] و ثلثمائة و الف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله الطاهرين

هذا باب من اعتلال الفاء

قال سيبويه عن الخليل في تولج هو فوعل من ولجت فحمله
على هذا وجعل التاء بدلا من الفاء لكثرة هذا البدل واستفاضته
في الفاء خاصة واطراده في باب الافتعال وسعته في غير
الافتعال نحو تقوى وتراث وتخمة وضربه حتى اتكاه واتلج ونحو
ذلك ولم يحمله على تفعل لقلته وكثرة الأول وسعته وعلى هذا
قالوا في التوراة انه فوعلة من باب ورى لأن الحكم في التوحيد
وعلى التقدير بعمه مخرج منها وبين قول سيبويه في تولج
انما جاء في شعر ابن احمر في قوله ... تأبايتان ... انها
... الكار ابا بكر حكى في تفسيره عن الاصمعي وغيره
كان ... ذلك كان من باب وأب
... متوتر وذلك ان ترى لك

... وان تضاع الفصيل به لم يرحه فهو في انه يوصف بالصلابة
مثل وصفهم الحافر به في قوله ... بكل وأب للحصا رضاح
وبطلق الناقة اذا ذكرت كذلك دلت على صلابتها وقوتها
على السير واحتمالها وقد جاء ... فران ونحوه وقالوا العوبثاني

فاما ما انشده ابو زيد من قوله

خليلي لا يبقى على الدهر فادر بتيهورة بين الطخاف العصائب

فان تيهورة عندي فيعولة والذي به اللفظ عيفولة الا ان
العين لما وقعت موقع الفاء قلبت الياء كراهة لوقوعها
مضمومة بين مثل ومقارب وما كان يلتئم من القلب
والادغام وامتناع الحذف مطرد في العين اذا دعمت
فيه الياء ... بالكسر صارت كانها ... الاخرى
ان وقوعها ... موضعها صار من وضعا من ...
القياس المطرد في هذا ... يؤدي الى ... ما لا يحول
في الواحد ... لا يحرك الف ... في الواحد ...
له الحرف بموضع الفاء فيستمر فيه ... من ...

الذي أبدل منه فأما الدلالة على أن عين الكلمة واو فما رُوي تهوّر
وفي الحديث حتى تهوّر الليل ، وحكى أبو الحسن أن بعضهم يقول
تيهّير قال وقالوا هوّرت تهوّر مثل خفت تخاف ولم
نحك غير تيهّير فإن لم يُسمع غير هذه الكلمة فلا دلالة
في هذه على أنها تفعال بالياء أيضا ألا ترى أنه يجوز أن يكون
تفيعل فإن قلت فإن ثبت أن العين ياء فهل يجوز في الكلمة
بناء آخر فالقول أنه يجوز أن يكون الأصل تفعولة
مثل تعضوضة وهي الآن تفعولة فقدم الياء التي هي عين ولو
ثبت هذا لكان القول الأول في الكلمة أحب إلينا
لأمرين أحدهما أن تكون الواو عينا أشهر وأفشى وبدل التاء
منها يكون دون الياء والآخر أن ذلك الوزن أوسع
وأكثر مما ذكرت فلذلك حملناه عليه دون البناء
الآخر ألا ترى أن [illegible] على فوعل لما كان باب
فوعل وجوهر أكثر من باب [illegible] فمن
باب توديه وتدوية [illegible] عن

[illegible] تعضوضة

وغيره قال جاء على نيفة ذال واقف ذال فليست فاء
وأما تومريّ الذي حكاه يعقوب مع الأسماء التي تستعمل في
النفي نحو ما بها ديّار ولا عريب فممكن أن يكون من أمر القوم
إذا كثروا أي ما بها من يكثر عددا ويكون من الأمر أي ما بها
من يأمر أمرا فيكون مثل ديّار في أنه مثل سيطار ومثل
أجوزي ونحوه من إلحاق ياءي الإضافة له صفة ، فإن قلت
هلا حكمت بأنه من باب برثن ولم تجوز كون الحرف
مزيدا لأنه مما لا يزاد إلا بثبت وليس كالهمزة والياء أولا
فإن ما ذكرنا من معناه يكون ثبتا في الزيادة ألا ترى أنه قد
حكم في توثور أنه من الأثر وإن كان على لفظ عصفور
فكذلك هذا وإن كان على لفظ برثن يكون من
أحد ما ذكرناه ، وأما التؤرور فهو عندي [illegible]
أجعله من أرّ وهو الدفع وسمعت أبا إسحق يقول [illegible] أرّ
المرأة أرّها إذا نكحها [illegible] دفع فيسمى
الجلوزة والشرط بذلك لأنه يدفعهم المحضر وعنفهم كما أخذت

الثابتة من هذا المعنى لدفعهم من يدفعونه أنشد محمد بن الحسن

وخشية الشرطي والتؤرور

ووجدت أبا بكر بعد ما رأيت ذلك أخذه من تأررت
النظر وقوله أنا يتقور بصري والآل يرفعهم وهذا مذهب حسن
ألا ترى أن زيادة التاء أولا ليس فيها اطراد والزيادة في
موضع اللام مقيس سائغ وفي المعنى أيضا قوي لأنهم يرصدونهم
بأبصارهم إياهم فهذا أشبه من الدفع ألا ترى أنك قد تحضر
ولا تدفع والوصف بالآخر لا يفارقه فأما التجلب فإنه
من باب القهبلس ألا ترى أن الزيادتين لا تتواليان أولا في غير
الأسماء الجارية على أفعالها ومن ثم قلنا في منجنيق أن
الميم فاء والنون زائدة فإن قلت أفليس قد قال في
إنقحل إنه من القحل فهلا قلت في هذا أيضا إنه من الجلب لأن المرأة
إنما تريد بذلك توقف الرجل عليها وترك الإعراض عنها
كما أن ذلك من القحل واليبس فإن هذا منكر أن يقوله
قيل لأن المعمول عليه الأولى وقد كانه في الفصة الأولى

لم يعتد بانفعل لقلته كما لم يعتد بحبرى دهر لقلته حيث قال
لم يجئ في الكلام فعلى وقد كان أبو العباس يذهب في انفعل إلى أنه
مثل لآل من لؤلؤ ونحو ذلك مما يكون في إحدى اللفظتين
بعض ألفاظ الأخرى وأما تترى فإن التاء فيها مبدلة من الواو
فهو من المواترة ألا ترى أن أبا عبيدة فسره أرسلنا بعضنا في إثر بعض
فلا يستقيم هذا أن يكون تفعل ومن خالف في تورية فقال
تفعلة لم يجز على قياس قوله أن تقول في هذا تفعل ألا ترى أنه في بعض
القراءة غير مصروفة فإذا كانت غير مصروفة ثبت أن
الألف للتأنيث فإذا كانت للتأنيث لم تكن منقلبة عن لام
وإذا لم تنقلب عن اللام وجعل الأول زائدا ترك الاسم بلا لام فأما
قول أحمد بن يحيى في بعض أماليه أرسلنا رسلنا تترى
تفعل قال وترى أبدلوا الواو تاء أفيسهوه وأما [illegible] فهو
فوعل وليس بتفعل ألا ترى أن باب [illegible] أكثر من
تفعلة ٥ [illegible] أبو زكريا [illegible]
فأما الصدر [illegible]

هذا وما انشده سيبويه من قوله • فاما القتال لا قتال لديكم
يشهد لما تقوله في زيد نعم الرجل ان الذكر قد عاد اليه في المعنى
الا ترى ان الصدور التي هي اسم ان لم يعد اليها ضمير وليس من باب
اذا الوحش ضم الوحش لان الثاني هنا نكرة الا ترى ان صدورا النكرة
لما كانت تنتظم الجنس عادت الى هذا المعرفة في المعنى كما ان
الرجل في نعم لما كان ينتظم زيدا وغيره عادت الى هذا المعرفة
في المعنى كما ان الرجل في نعم لما كان ينتظم زيدا وغيره عاد
اليه الذكر منه في المعنى ومن هذا الباب ــــ قوله
اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينى بالفتى ان تقطعا
مجاهد كمثل الذي ينعق الراعي بما لا يسمع البهيمة ٥ مثل
وعظ الذين كفروا ونعق الناعق فحذف
صحبتك اذ انت لا تصحب واذ انت لا غيرك المركب
واذ انت تكثر ذم الزمان وتغبط نفسك تستصحب
اخبرنا ابو الحسن [illegible] قال جاء رجل الى علي
فقال له زعم هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاقمه في الشمس

فاضرب ظله

مسألة

قال سيبويه فيما ينصرف ولا ينصرف سراويل شيء واحد
وهو اعجمي اعرب كما اعرب الآجر الا ان سراويل اشبه
من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما اشبه بقم
الفعل ولم يكن له نظير في الاسماء فان حقرتها اسم رجل لم
تصرفها كما لا تصرف عناق اسم رجل واما شراحيل فتحقيره
ينصرف لانه عربي ولا يكون جماعا ه سراويل وان
كان واحدا فهو على مثال الجمع الذي لا يكون الواحد على مثاله
فانت ما لم تسم به فهو منصرف كالآجر الذي ليس في الواحد ولا غيره
على مثاله فاذا سميت به صار مثل شراحيل لا ينصرف
وزاد على سراويل ان شراحيل عربي وهذا اصله اعجمي فاذا صغرت
شراحيل قلت شريحيل لانه قد خرج الى مثال تصغير فعاعل
وفعلول وفعليل واذا صغرت سراويل اسم رجل قلت
سريويل فليس هنا اصل عربي خرج به الى [illegible] الا ترى ان [illegible]

صغرته صرفته لانه قد خرج الى مثال تصغير عمرو وعمر فجاز صرفه
اذ كان عمير يصلح ان يكون تصغير الجميع هذه

فصل

لم يمتنع هذا من الانصراف في التحقير من حيث لم تخرج الى اصل عربي
وهذا يضيق الا ترى ان سريويل كقفيريج وانما لم يصرف
في التحقير للتانيث والتعريف وان صغرته نكرة صرفته
ويدلك على وجوب الاعتداد بهذا الشبه في سراويل ثقلا
ومنع الصرف به اذا انضم اليه غيره اعتداد النحويين ابي الحسن وابي
بكر به ايضا في المعرفة الا ترى انه لو سمي رجل بمساجد لم
يصرفه ابو الحسن وان كان الجمع بالتسمية زايلا عنه كما
ان الصفة زايلة عن احمر اذا سمي به وكما اعتد به هنا ثقلا
كذلك ينبغي ان يعتد به في النكرة وهكذا كان
يقول ابو بكر ويقول قد اشبه الاعجمي في كونه على بنا
ليس عليه الاصول هـ قال سيبويه وزعم يونس ان من
العرب من يقول سراويلات وذلك لانهم جعلوه جماعا هـ

فاما قد حكى ابو العباس في المقتضب ما لحن مثبتوه ثم
نظر بعد قال سراويل لا ينصرف عند النحويين في معرفة ولا نكرة
لانها وقعت على مثال قناديل هـ وحكى ابو العباس ايضا
عن الاخفش قال من العرب من يجعله واحدا ومنهم من يجعله
جميعا كدخاريص فهولاء لا يصرفونه والذين جعلوه واحدا يصرفونه
فالقياس ان لا يصرف في النكرة في قول من جعله
واحدا وذلك لانه وافق بناء لا يكون الا جمعا وليس لفظه
مشتركا للجميع والواحد لكنه تختص به الجمع فاذا كان
بمنزلة ما تختص الافعال من الابنية مثل تغلب ونحوه اذا انضم
اليه شي آخر وجب ان لا ينصرف وكان ذلك اجدر من
الامتناع من الانصراف الا ترى ان احمد وبابه وان كان
على زنة جعفر وقد جاء في الاسماء نحو اضحى وافكل فانه اذا
سمي به شي لم ينصرف لان الاكثر والاشيع في هذا الوزن
الفعل فاذا كان هذا كذا وكان سراويل على بنا لم يجي عليه
مفرد كان اجدر ان لا ينصرف فان قلت انه بزنة واحد

وليس يراد به جمع قبل انه وان كان كذلك فقد حصلت
المشابهة ووجب الاعتداد به ثقلا الا ترى ان احمد ويعفر
اسمان في الحقيقة وليسا بفعلين ولم يمنع كونهما اسمين من
ان لا يصرفا لحصول الشبه بالفعل فكذلك هذا اذا كان
على لفظ الجمع الذي لا يكون الا مقصورا عليه ينبغي ان يعتد
ثقلا كما اعتد بوزن الفعل ثقلا فاذا انضم اليه التانيث
وجب ان لا يصرف وهذا اجدر بترك الصرف لانه اشبه
ما لا ينصرف في الكلام في معرفة ولا نكرة فيجب بعده
مما ينصرف يمنع صرفه فاما قول سيبويه انه اعجمي اعرب
كما اعرب الآجر فليس يريد انه يصرف كما يصرف
الآجر وانما يريد انه معرب كما ان الآجر معرب وانه لا
شبه له في كلامهم كما ليس للآجر ذلك وفي فحوى كلامه
عندي دلالة على انه لا ينصرف عنده الا ترى انه قال اشبه من
كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهذا الشبه ثقل
ومعنى يكون الاسم به ثابتا كما ان ما شبهه به من نحو كذلك

فكما انه اذا انضم الى تقدير معنى آخر غير وزن الفعل منع الصرف
كذلك اذا انضم الى شبه الجمع المخصوص شيء آخر منع الصرف
وما قاله شيخنا انك ما لم تسم به فهو منصرف كالآجر فلا يجب
ذلك الا ترى ان الابيم وان لم يكن له نظير فانه منصرف وان كان
بناؤه منفردا في كلامهم كزيتون ونحوه الا ترى ان هذه الاسماء
المنفردة العربية لو انضم اليها التعريف لم يجب المنع من الصرف
وكذلك الآخر لان ما يعرب من الاعجمية في النكرة بمنزلة
العربية واحسب ان عندي عنه ما يخالف قوله هنا ويدل
على ما ذكرته لك من هذا القياس ما انشده ابن دريد
في سراويل زامج   فلم يصرف قال وكذلك صحاري
فيمن قال صحير او صحيير يصرفه اسم رجل ٥ فا ينبغي ان ينظر
في او صحيير لانه كان ينبغي ان يكون او صحيره من الاوسط
قال خلا في الاستثناء كل العرب يجرون بها
وقد زعموا انها ينصب بها وذلك لا يعرف وقد سمعنا من ينصب
بحاشى فقد اشبهتها فاذا جر بها فهي حرف واذا نصب بها فهي فعل

كأنك قلت جاوز بعضهم زيدا قال ويقول ما علمت ولا أظنه
يقول ذاك إلا الأبد لأن ها هنا الاسم كأنك قلت ما أظن الأمر
يقول ذاك إلا الأبد

مذ ومنذ

أهل الحجاز يجرون بها كل شيء من المعرفة والنكرة وأما مذ
فهي لغة لتميم وغيرهم وما بعدها رفع يقولون لم أره مذ يومان أي بيني
وبين لقائه يومان ومذ اسم مبتدأ وما بعده خبره وأما قول
أولائك لم أره منذ يومين ومذ جمعة فيجعلونه حرفا بمنزلة من
وعامة العرب إذا قالوا لم أره مذ اليوم أو مذ الساعة أو مذ
الليلة لشيء أنت فيه جروا وكذلك لم أره مذ العام جر فإذا
كان قد مضى فهو رفع في لغة الذين يرفعون يقولون لم أره مذ
اليوم الماضي ومذ اليومان الماضيان ولم أره مذ العام الماضي
وقال[illegible] جمادى فإنهم لا يقولون فيه شهر جمادى ولكن
يقولون جمادى وأنت تعني الشهر ويقول[illegible] ربيعان وأربعة
وأر[illegible] وقال من العرب والنحويين من يقول ثالث اثنين

ورابع ثلاثة أي هو صير الثلاثة إلى الأربعة وهذا كلام يقل في
كلام العرب إنما كلامهم الكثير ثالث ثلاثة ورابع أربعة
وفي كتاب الله نظير لقولهم ثاني اثنين قال ما يكون من
نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم وسيقولون
ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون على ذا القياس ثالث اثنين
قال ويقول العرب مررت بالنبي أحسن منك هذا
يشبه الغلط لأنهم فتحوا أحسن في موضع جر وأنشد
رب من أنضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع
وأنشد لكثير
لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل أسحم مستديم
وقال أبو الحسن أيضا تقول يا هناه أقبل ويا هنانيه أقبلا
ويا هناتاه أقبلوا وإن شئت قلت يا هن ويا هنان أقبلا ويا هنون
أقبلوا وإن أضفت إلى نفسك لم يكن فيه إلا شيء وأجز المنكر
من ذا تحركه الهاء والألف [illegible] مطرد [illegible] البدية
وألفها ويقول يا هنتاه أقبلي ويا هنتانيه أقبلا ويا ه[illegible]

أقبلن وتقول للمرأة يا هنت أقبلي ويا هنتان أقبلا ويا هنات أقبلن ه
وتقول في الإضافة يا هن أقبل ويا هني أقبلا ويا هني أقبلوا
وللمرأة في الإضافة يا هنت أقبلي ويا هنتي أقبلا وللجميع يا هنات
أقبلن وقال أبو إسحق يا هناه هو فعال وأصله هن فزيد هذا
في النداء وبني هذا البناء ه فإن قال قائل في قولهم
يا هنتاه ما هذه التاء فإنها لا تخلو من أحد أمرين إما أن تكون بدلا
من اللام كالتي في أخت ونحوه أو زيادة فإن قلت أنه زيادة فهي
لم تزد هكذا وإن قلت أنه بدل من اللام فما الهاء المثبتة بعد
الألف في قولك يا هناه وأنت قد ذهبت فيها إلى أنها لام بمنزلة
قوله سنة في أن لامه يكون مرة هاء ومرة واوا فالقول
في ذلك أن التاء في قولهم يا هنتاه زيادة ليست بدلا في
قولهم هنت كما أنها في البنت والهاء لام أو بدل من اللام فالتاء
زيادة بدلالة ما قلنا من هنت في الوصل وجاز وقوعها وسطا
وإن كانت زائدة غير بدل كما جاء وقوع ما كان بدلا
هذا الموقع وذلك في كلتي وجاز في الموضعين جميعا لأنها

ليست بعلامة تأنيث وهذا يقوي قول يونس في أختي وهو دليل له
قاطع على صحة قوله في النسب ه وإن شئت قلت إن التاء في
يا هنتاه هي بدل من اللام والهاء زيادة بعد الألف وليس بلام
وجاءت زائدة كما جاءت في أمهة وأمهات ولمن قال إنها
زائدة وليست بدلا من اللام أن يستدل على ذلك بموافقته منتا
في الوصل والوقف فيقول كما أني قد وافقته في أنه
يقال في الوصل هنت كما ترى فإذا وقف قال هنه كما بينا
ذلك في منه أنه مثلها أيضا في أن التاء ليس ببدل كما أنها
في منت ليس ببدل إنما هو زيادة ه ومما يقوي ذلك مما كانت
التاء فيه بدلا مثل أخت وبنت لم تختلف التاء فيه في الوصل
والوقف فمخالفة هذه لها تدل على أنها ليست مثلها ه وقال
أبو العباس اختلفوا في تصغير باذنجانة فمنهم من يقول بذينجانة
مثل حضيرموت ومنهم من يقول بذينجانة فيقدم النون التي
بعد ياء التصغير ويجعل الألف والنون زائدتين قال وحق
الألف أن تحذف ها هنا دون النون الزائدة لأن النون حرف

من حروف الصحة وانما تحذف النون من حبنطي وتنزل الالف اذا
ان ثم موضعا لانها في موضع حرف متحرك ملحقة بسفرجل وها هنا
الف زائدة غير ملحقة ولا موضعها موضع متحرك ٥ كذا
وجدت في كتابي عن ابي العباس ه وشرح ما قال
ان من قال بذنجانة مثل حضرموت فانه من فعل هذا
جعل باذن مضموما الى جان كما ضم حضر الى موت
وفتح ومن قال هذا فحقه ان يقول قبل التصغير باذنجانة
فيفتح النون لان حق كل اسم بني مع اسم ان يفتح الاول
الا ان يكون لامه ياء نحو معديكرب وكان حقه ان يقول
بويذنجانة لان تصغير فاعل فويعل قال سيبويه ان
تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف وقال ان ما فيه
الهاء مثل دراب جرد وباذنجانة مثل دراب جرد ع باذنجانة كدرابجرد

باب من اعمال الفعلين او احدهما

اعلمت واعلمونا اياهم اباهم الزيدين العمرين خير الناس اقررت
خير الناس كما تقول هم افضل الناس وقلت اياهم فجمعت
على المعنى ٥

مسألة

اقبل ان قيل لك الحق والباطل على اعمال الثاني وعلى اعمال الاول
اقبل ان قيل لك الحق والباطل فقد امرته ان يقبلهما معا وهذا
على المجاز على حد الاستزادة لانه لا يجيز ان تامره بقبول
الباطل كما تامره بقبول الحق فان امرته بقبول الحق قلت
اقبل ان قيل لك الحق والباطل تريد اقبل الحق ان قيل لك
والباطل والاحسن ان تؤكد بهو فان امرته في المبتدا التين
بقبول احد الامرين ولم تعرض للآخر بامر به ولا نهي عنه
فان نهاه عن الباطل قال اقبل ان قيل لك الحق لا الباطل
فليس معنى هذا كمعنى الاول الا ترى انه لا يكون دخول
لا وخروجها واحدا فكانه قال اقبل الحق ان قيل
لك لا الباطل اي لا تقبل الباطل ولو قلت اقبل ان قيل لك
الحق لا الباطل لكنت تريد اقبل الحق ان قيل لك هو لا الباطل طل
معناه لا ان قيل لك الباطل ولو قلت اقبل ان قيل

لك الحق والباطل لكنت آمرا بقبولهما جميعا وكان معنى هذا ومعنى
أقبل ان قيل لك الحق والباطل واحدا ألا ترى ان معنى ضربت
زيدا وعمرا وضرب زيد وعمرو واحد ۝ وتقول أقبل ان قيل
لك الحق والباطل على اضمار فعل كأنك قلت وأقبل الباطل
مثل تقلدت سيفا ورمحا وهذا أجود لان الذي أضمرت هو ما
أظهرت ألا ترى انهم قالوا مررت برجل ان زيد وان عمرو فاستجازوا
اضمار الجار لما ذكر قبل فهذا أجدر وقد تأول
بعض الناس تساءلون به والأرحام واختلاف الليل والنهار آيات
على هذا قال لأنه لا تعطف اسمين على عاملين مختلفين فان
قال أقول أقبل ان قيل لك الحق والباطل على معنى أقبل
الباطل وان قيل الحق كما قال عليك ورحمة الله السلام
فهذا ليس كذلك لان حده ان يقول عليك السلام ورحمة الله
فالواو للرحمة وقد قدمت الرحمة مع الواو ولم يفصل بينهما
واذا قلت أقبل الباطل وان قيل لك الحق فقد كانت الواو
معطوفا فلما قدم الباطل ثم صارت تلي ان فصلت بين الباطل والواو

ولم تفصل بينها وبين الرحمة في البيت فاذن لا يكون مثله
فأما قوله وفي الجيب الزاكي الكريم ضميمها فقد يجوز
ان ترفع الضميم بالابتداء لا على ان تقدر الواو داخلة على ضميمها
ففصلت هذا لا يجوز لكن على قولك منطلق زيد ثم أدخلت
العطف في الخبر ۝ وتقول أقبل ان قيل لك الحق او
الباطل ولا تقول وان قيل لا وان أعملت الأول لأنك رخصت له
في أحدهما وهذا بمنزلة زيدا او عمرا وضربني ولا تقول ضرباني
كأنه قال أقبل أحدهما ان قيل لك ۝ واعلم ان قولك
أقبل ان قيل لك الحق والباطل وأقبل وان قيل لك الحق
والباطل معناهما مختلف لأنك اذا قلت اخرج ان غضب فالمعنى
لا تخرج حتى يغضب واذا قلت اخرج وان غضب فالمعنى اخرج
على انه حال ۝ وتقول عود ان يشتمك زيد اذا
أعملت الآخر فان أعملت الأول نصبت زيدا وأضمرته في
الثاني ۝ وتقول اعتد ان تقبل الحق والباطل على الثاني
وعلى الأول اعتد ان تقبلهما الحق والباطل ومعناه اعتد الحق

والباطل أن تقبلهما وهذا فيه قبح لأنه ليس نأمره أن يعتاد الحق
والباطل إنما نأمره أن يعتاد القبول وهو جار على المعنى كأنه قال
أعتد الحق والباطل أن تقبل الحق والباطل ٥ ع في الحاشية
بعد الباطل خط خفي كالمشعث فكاد يكون على الوجه
الذي يسقط هكذا وربما أوهمك أنه على وجه البدل صح
هكذا وبعد فالبدل هنا ضعيف وإن كان التفسير الذي
تقدم إنما يقتضيه ألا ترى أنه قال (إذا) أعتد أن تقبلهما
الحق والباطل على تقدير اقبل الحق والباطل أن تقبلهما فأن تقبلهما
بدل من الحق والباطل كقولك انتظر زيدا وعمرا أن يقدما
فأن يقدما بدل منهما أي انتظر زيدا وعمرا قدومهما فالمسألة
على هذا التفسير يوجب أن يكون أن تقبلهما بدلا من الحق والباطل
وقد قدمنا أن عليهما ومحال تقديم البدل على المبدل منه كما
لا تقدم المؤكد على المؤكد ولا الوصف على الموصوف
على أنه [illegible] وتقول أدنى فأزيك
[illegible] فأزيكه

زيدا ونثني على هذا ونجمع وكذلك على الوجه الأول ٥ وتقول
كنت وجئت مسرعا عمل أبو الحسن على أن هذا لا يجوز لأن كنت
تحتاج إلى الخبر وجئت تحتاج إلى الحال وإن جعلت مسرعا خبرا
لكنت لم يكن لجئت حال ٥ وإن جعلت مسرعا حالا لجئت
لم يكن لكنت خبر ٥ ف فإن قلت إن جئت قد
تستغني عن الحال فاجعل مسرعا خبرا لكنت فإن المسألة
على هذا جائزة عندي ويكون جئت التي هي خلاف ذهبت
وإن جعلت جئت التي بمعنى صرت كما كان في قوله
ما جاءت حاجتك أي صارت لم تجز المسألة كما قال
أبو الحسن وإلى هذا ذهب أبو الحسن عندي في المنع منه ٥ قال
بعض البصريين ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما
أضيف إلى ما هما فيه فترفعه كما ترفع ذلك وهو قولك
نعم أخو قوم زيد فأنك فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب
الركب عثمان بن عفانا
[illegible]
فإن قلت [illegible]

ذلك لأنك لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة به
وقال رجلا من قولك نعم رجلا زيد منصوب على الحال والاسم
مضمر في نعم لا يظهر وتفسيره زيد والضمير يلزمه التفسير
إذا تقدم فكأنه إذا قال نعم رجلا زيد فقد قال نعم الرجل
رجلا زيد كقولك جاء راكبا زيد ٥ وقال لا تقول نعم
ما صنعت لأنك لا تقول نعم الذي صنعت فإن قلت
اجعل ما نكرة فلا تحتاج إلى صلة واجعل صنعت صفتها
فذلك أيضا غير جائز لأنك لا تقول نعم رجلا ظريفا فلا يجيء
لنعم بخبره ٥ قال ولو قلت نعم البصري الرجل ونعم البغدادي
الثوب ونعم الأصفهاني العسل كان ضعيفا لأنك لم تفد شيئا
ولو قلت نعم الفرس الدابة لم يجز ولو قلت نعم فرسا الدابة
التي كانت عندك كان حسنا للاختصاص ألا ترى أن
الرجل يقع على البصري وغيره فإذا اختصصت البصري فقد
أفرحته

مسألة

علم المدخل المدخله السجن زيد أخوه غلامه الآخر كأنه

كان قبل الإخبار أدخل زيد السجن المدخل فأخبر عن
المدخل فلزمه أن تقول المدخله السجن زيد المدخل ثم قدم
الخبر على المبتدأ ثم أدخل علم فصار الذي كان خبر المبتدأ المفعول
الأول وما بعده من قولك المدخله السجن زيد صفة له ولما
صار صفة لم يقتض أن يكون فيه ذكر من الموصوف كما
أنه حيث كان خبر الموصول لم يكن فيه ذكر له ٥ وكما
أن قولك الفرسخان اليومان المسير أهما بزيد هما اليس فهما ما يعود
إلى المخبر عنه وكما أنك إذا جعلت الذي خبرا عن اليومين من
قولك الفرسخان اليومان اللذان سير أهما بزيد لم يكن فيه ما
يرجع إلى اليومين ألا ترى أن هما إنما يعود على اللذين فإذا كان
كذلك حملته على هذا ولا يستقيم أن ترفع المدخله المدخل
لأنك إن رفعته به بقي أحد الاسمين لا يرجع إليه شيء ألا ترى
أنك إن رددت الهاء من المدخله على الأول لم يكن
للثاني في الصلة ذكر وإن جعلته للثاني لم يكن في
الصلة الأولى ذكر فإذا كان كذلك لم تحمله على هذا

الوجه اذا ساغ الحمل على غيره ٥ فان قلت هل يجوز على ٥
لبيك يزيد ضارع كانه لما قال علم المدخل دل على فاعل
فاضمر فعل الفاعل فكانه علم المدخله كقوله يسبح له فيها
رجال فان ذلك غير حسن الا ترى انك تفصل بين المفعول
الذي تعداه فعله الى المفعول وبين مفعوله بجملة وهما في المعنى
المبتدا والخبر ولا يحسن في الكلام كما جاء حي ابوه يقاربه
والمحنة في حل هذه الاخبارات الى ما كان عليه قبل الاخبار
عنه هو ان يرفع ما به يكون الاخبار ويمحى ويزيله فاذا
ازلت ذلك وجب ان يعود الى ما كان عليه قبل الاخبار
لان تلك الصورة التي بها يكون الاخبار فانت تجعل المظهر
موضع المضمر الذي اضمرته لما اردت الاخبار عن مظهره
الذي هو واقع موقعه ويسقط الخبر ايضا لسقوط مرافعه فلنجر
على هذه المحنة قوله جعل الشارب الشاربه ماءك لبنك
شرابك فانه يجوز ان يكون شربه شارب فتخبر عن
الفاعل فتقول الشاربه الشارب ثم تقدم الخبر

فتقول الشارب الشاربه فتدخل جعل او ظن ونحوه فترفع
الشاربه بانه صفة له لانه هو في المعنى ويكون في شرابك
اي صاحب شرابك بيض نصف سطر شرب
الشارب ماءك لبنك فاخبرت عن التاء الشارب الشاربه
لبنك ماءك فصار الكلام الى انك المفعول الاول
المسند الفعل اليه وانتصب الماء لانه مفعول ثان والاسم
المنصوب الذي قبله في الصلة والذي بعد بدلك ٥ بيض اسطرا
حاشية بخط فـ ايضا علم المدخل المدخله السجن زيد
يكون على ان المدخل فيه ضمير والمدخله صفة له والهاء
تعود الى اللام الثاني وزيد فاعل المدخل اي الذي ادخله
زيد وعلى هذا وضعه بين ووجه اخر علم المدخل
المدخله السجن زيد يرفع المدخله بالمدخل والهاء تعود الى اللام
الاولى والعائد الى اللام الثانية ضمير مرفوع وزيد على هذا
يكون بدلا من المدخل وما بعده او من الضمير وما بعده
وان شئت على ضرب زيد عمرو ه

مسائل مكتوبة في آخر الجزء

مسألة

لما وجبت النون في الواحد نحو هو يضربني ثبتت أيضا في التثنية
والجمع فقالوا هما يضربانني ويضربونني وكذلك لما ثبتت في
الغائب المؤنث ثبتت في الحاضر أيضا فقالوا أنت تضربينني
وإن لم يكن في التثنية والجمع وخطاب الواحدة ما تنظر
إلى أشباهها ألا ترى أنهم لو قالوا هما يضرباني وهم يضربوني
وأنت تضربيني فلم يأتوا بها لم ينكسر الفعل كما كان
ينكسر لو قالوا في الواحد هو يضربي لكنهم حملوا
ذلك كله على الواحد ولما جاءت أيضا في الواحد بعد
ضمة الإعراب وعلم الرفع جاءت في يضربانني ويضربونني
وتضربينني بعد النون التي هي علم الرفع وبمنزلة ضمة الإعراب
وانضاف إلى ذلك شيء آخر وهو أن هذه النون التي هي علم
الرفع وإن لم تكن حرف إعراب ولا جزءا من الفعل فإنها

قد تشبه حرف الإعراب والجزء من الفعل ألا ترى أنها تثبت في
الرفع وتحذف في الجزم فأشبهت لذلك واو يدعوا وياء يرمي
وألف يخشى وكل واحد من هذه يلزمه النون في نحو هو يخشاني
ويرميني ويغزوني فلما أشبهت هذه الحروف من حيث ذكرنا
وكانت النون الزائدة في هذا الموضع لسلامة الفعل من الكسر
قد توجد بعد هذه الحروف وجدت أيضا بعد النون التي هي علم
الرفع وفي هذا أيضا شاهد لتشبيه الحرف بالحركة ألا ترى
أنها لما ثبتت بعد حركة الإعراب في هو يضربني ثبتت أيضا
بعد الحرف القائم مقام الحركة في هما يضربانني وهم يضربونني
فإن قلت فقد جاءت في الواحد بعد السكون نحو لم يضربني
قيل السكون في هذا الموضع جار مجرى الحركة ألا ترى أنه في
لم يضربني إعراب كما أن الضمة إعراب في تضربني
فهما في هذا مستويان فأما الوقف في نحو اضربني فمشبه
بالجزم في لم يضربني يدلك على ذلك أنه شبه به أيضا في حذف
النون في التثنية والجمع وخطاب المؤنث نحو اضربا واضربوا

واضربه

مسألة

يقولون في فعيل اسماً أفعلة نحو قفيز وأقفزة وجريب وأجربة
ورغيف وأرغفة وإذا صاروا فيه إلى الوصف لم يكسروه على
أفعلة نحو ظريف وشريف وكريم لا يقولون أظرفة ولا أشرفة
ولا أكرمة خصوا بأفعلة الاسم دون الوصف فإن كان فعيل
وصفاً مضاعفاً كسروه على أفعلة نحو شديد وأشدة وشحيح
وأشحة وحبيب وأحبة وذليل وأذلة وقليل وأقلة وذلك
أن فعيلاً من المضاعف ضارع الاسم ووجه مضارعته إياه
أن باب فعيل في الوصف أن يكون جارياً على فعل نحو ظرف
فهو ظريف وشرف فهو شريف وكرم فهو كريم وحلم فهو
حليم ولذلك أعمل فعيل نحو عليم ورحيم لأنه خرج إلى باب
مفعله فعل ويدلك على تمكن فعيل إذا جرى على فعل في
الصفة استمرار الفرق فيه بين المذكر والمؤنث نحو ظريف
وظريفة وكريم وكريمة فجرى ذلك في استمراره مجرى
قائم وقائمة ومكرم ومكرمة فإن لم يتمكن على فعل

لم يتمكن في الوصف وذلك نحو رجل قتيل وامرأة قتيل وشعر
دهين ولحية دهين لم يفصلوا فصل الصفة لما لم يجريا على فعل
فأشبها بترك الفصل فيهما الأسماء فلما كان الأمر كذلك
ثبت أن فعيلاً إذا لم يجر على فعل أشبه الأسماء

مسألة

قال ابن السكيت في قول امرئ القيس   ديمة هطلاء
فيها وطف   فقال دامت السماء تديم ديماً إذا دام مطرها
أما تديم بالياء كما ترى فلا أشك فيه بل أشك في ديماً المصدر
إلا أن أكبر ظني وأغلبه أنه يقال ديماً كما ترى فهذا
يقوي قول الآخر مما أنشده أبو زيد   إن ديموا جادوا وإن جادوا
وبل   انه فعّلوا وليس بفيعلوا وكأنه إنما صرف الفعل على
هذا بالياء لاستمرار ديمة وديم فصار كأنه من ذوات
الياء كما قال ابن مقبل   من بعض ما يعتري قلبي من الذكر
لما اطرد الاستعمال في ادكر وادكار ومدكر بالدال
أنس بها فقال الذكر بالدال أيضاً يوكد عندك

كون الواو اصلا لانه في هذا فوقهم كلهم الدوام ولم نسمع من
احد الديام بالياء

مسألة

وقال في قوله سبحانه تخادعون الله كانه لما خطر خاطر
من عند الله فنازعه صار بمنزلة مناظرة الا ترى الى قول
الكميت يؤامر نفسيه كذي الهجمة الابل ع مثله
قوله ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عسائي ه
ومثله قالت له النفس تقدم راشدا قال فا
وهو من باب وهل تطيق وداعا ونحوه من التجريد وكان
فعل لا يأتي في المضاعف وجاء فعيل فيه نحو شديد وشحيح
بعد عن شبه الصفة فلحق بالاسماء فكسر تكسيرها فعيل
شحيح واشحة وشديد واشدة كرغيف وارغفة وقفيز
واقفزة فاعرف ذلك

مسألة

من مشابهة الحرف الحركة عندي قول توبتي ان النون الخفيفة اذا
الحقها الف التثنية وجماعة النساء اضربا او اضربنا او معلوم
من شرط الالف ان لا تكون الا بعد فتحة فلولا ان الالف من اضربا
قد جرت مجرى الحركة لما وقعت بعدها الالف الثانية فذلك
دال على ان الالف الاولى من اضربا قد جرت مجرى الفتحة قبل
الف عصا ورحا ومعنا ونحوه وشيء آخر وهو ان النون الخفيفة
انما تنقلب في الوقف الفا اذا انفتح ما قبلها نحو لنسفعا والله فاعبدا
وقد تراها هاهنا ابدلت لوقوع الالف قبلها كما تبدل
لوقوع الفتحة نفسها قبلها وهذا واضح الى هاهنا

مسألة

مثل قوله وهم العشيرة ان تبطي حاسد قول المطرود بن كعب الخزاعي
ان المغيرات وابناءها هم خير احياء واموات
اخلصهم عرق نضار لهم من لؤم من لام بمنجاة

مسألة

النابغة بعض الامر حدثتنا غير مكذوب اي الاشد ودا
وبر بما الا يوذن جماعتهم

مسألة

قول ابن مقبل عَيلَ ما هو عائله أي شدّد عليه وأثقل فهو
كقولهم قاتله الله وأخزاه الله إذا أعجبك

مسألة

ونحا بعد فورٍ وأغندك ليس من الظلمة إنما هو من تطارق
بعضه على بعض ۝ أي مذ دجا الإسلام لا يتحنّف أي فشا
والبس كل شيء ۝ كان سألني سائل عن قول متمم بن نويرة
فما وجد أظآر ثم قال با وجدي فأجبت فيه في الوقت
أنه على شعر شاعر وشغل شاغل لما أراد المبالغة في وصف
الوجد [illegible] كالعبر كما يجعلون العبر كالمعنى في
قولهم رجل عدل ويجوز أن يكون على حذف المضاف
أي فما وجدك وجد أظآر ولا يكون على أن يجعل وجد بمنزلة
ركب وسفر لئلا يضيف الشيء إلى نفسه ولا يستقيم أن يحمله
على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه لأنه لا يجوز
عندنا وإن لا يستقيم أن يحمله على قوله ولا مستنكر أن تعقرا

لأنه لا ضرورة هاهنا ۝ ويجوز أن تقدّر حذف المضاف إليه
إذا قدّرت الوجد مثل سفرٍ كأنه وما وجدُ وجدِ أظآر
يعقوب — للبيد في العير والأتان
حتى تهجّر في الرواح وهاجه طلب المعقّب حقّه المظلوم
أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقّب وهو الذي يطلب
حقه مرة بعد مرة والمظلوم نعت للمعقّب ۝ فـ
حمله على الموضع لأن المعقب فاعل ويقال المعقب الماطل
يقال عقبني حقي أي مطلني فالمظلوم فاعل والمعقب المفعول
به على الوجه الأول لو قدّم المظلوم فجعله يلي المعقب
لم يجز كما أنه لو قدّم كله في قول ابن مقبل فلو أن
حيّا مدرك الودع كله لم يجز لأنك لا تصف الموصول
حتى يتم بصلته وصلته لم تتم بعد لأن حقه من تمامه وعلى القول
الثاني يكون الحق من صلة المعقب كأنه طلب المظلوم
الماطل حقه فتكون الهاء راجعة إلى المظلوم أي طلب المدين
الماطل حقه أي حق المدين ألا ترى أن الحق له لا للمستدين فإن

قلت كيف جاز ان يكون الهاء كناية عن الفاعل وهو لم يذكر بعد
قيل هو مثل ضرب غلامه زيدا الا ترى انه متصل بالمفعول
وقد يجوز على هذا ان تقول حقه بزيد الحق الذي يجب عليه الخروج
منه فلما كان كذلك جاز ان تضيفه اليه كقوله وليلبسوا
عليهم دينهم فاضاف الدين اليهم لما كان واجبا عليهم الاخذ به
والتدين وان لم يكونوا متدينين به وعلى هذا يتجه كذلك
زينا لكل امة عملهم اي العمل الذي امروا به وندبوا اليه وشرع
لهم فاذا جعلت الهاء راجعا الى المفعول احتمل امرين يجوز ان
تكون راجعة الى المعقب باسره ويجوز ان تكون راجعة الى
الامر اي الذي عقب حقه على قول ابي بكر وعلى قول ابي
عثمن الى الذي دلت عليه اللام فهذا هذا ٥ القسم لم
تنطق عن تفضل اي بعد تفضل لا تنطق لعلة تعمله ٥
القسم عن الاصمعي للاعشى لات هنا ذكرى جبيرة
قال لبين جبيرة حيث ذهبت فاين عنها اليس هذا
موضع ذكرها ام من جاء منها استفهام يقول من ذا الذي

ظننته منطلقا في موضع المفعول الثاني كما لم يجز في كان
اما ان يكون خبر كان لان المفسر لا يكون الا منفصلا من المفسر ٥
ع يدخل على هذا قولهم هو الله احد الا ترى ان المفسر
من جملة المفسر لان الجميع عقد واحد

مسألة

قوله تسفهت اعاليها مرّ احسن من قوله طول الليالي اسرعت
لان الريح لا تكون ريحا الا بمرورها ومدافعة الهواء بعضه بعضا
فحسن ان تجعل هي هو وليس طول الليالي كذلك لان الليل
قد يكون ليلا وان لم يكن طويلا ع ليس غرض الشاعر ان
الليالي الطوال دون القصار اسرعت في نقضه وانما يريد تكرار
الزمان لياليه وايامه طالت الليالي او قصرت والزمان لا ينفك
من التكرار كما لا تنفك الريح من الهبوب والمرور وهذا لازم ٥

مسألة قوله

الا ليت شعري هل تردن ناقتي بحزم الرقاشين في مثال هوامل
يدل على انه اذا قال جاء بني زيد في جماعة فقد اثبته ايضا الجاعـ ـنه

مسألة

لك به أب أي بمكانه فتقول لك بمكانه في موضع ظرف والعامل فيه
لك وكذلك لهم فيها دار الخلد فيها ظرف والعامل فيه لهم
ويجوز على قول الشاعر

أفادت بنو مروان قيسا دماءنا وفي الله إن لم يعدلوا حكم عدل

أن يكون فيها من قوله لهم فيها دار الخلد مستقرا ولهم لغوا ألا ترى أن
قوله وفي الله إن لم يعدلوا حكم عدل لا يكون إلا مستقرا
فإذا صح هذا من هنا وجب جواز كونه في غير هذا مستقرا أيضا
وفي الآية أيضا وكما تجعل هذا بمنزلة الظرف كذلك
تجعل الجار مع المجرور في موضع المفعول من قوله بعد ما متن
مصعب بأشعث فهذه أحكام اللفظ والمعنى على ما أخبرتك
حدثنا أبو علي إسماعيل قال حدثنا العباس بن محمد
الدوري قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح عن
ابن شهاب أن سالما أخبره أن ابن عمر قال أن رسول
الله صلى الله عليه قال من باع عبدا فماله للذي باعه إلا أن

يشترط المبتاع ومن باع نخلا بعد تأبيره فثمرتها للذي باعها
إلا أن يشترط المبتاع ٥

مسألة

ما كان من المؤنث ثلاثيا لا علامة فيه فهو بمنزلة ما العلامة فيه
ثابتة ألا ترى أنك تقول دار ودويرة فتأتي بالهاء كما تقول
يد ويدية فترد الياء وعلى ذلك عوضوا الواو والنون في أرضون من
العلامة التي كانت تجب في الواحدة فالتذكير إذا قبله للزوم
العلامة زائدة في اللفظ كما أن سائر ذوات الزوائد يجب أن
تكون بعد الأصل الذي لا زيادة فيه فأما عقرب وعناق ونحو
ذلك فالحرف الرابع متراخية وطول الكلام به عاقب علم التأنيث
وشابه الزيادة ألا ترى أنها لا تخلو من حرف من الحروف المذلقة وقد
يعاقب الحرف الحرف وإن لم يكن بمعناه كمعاقبة التنوين علم
الندبة ويؤكد ذلك قولهم سمية لما كان الحرف الرابع غير
معتد به جاءت الهاء

(في الهامش: متراخ)

مسألة

أن يدعون من دونه إلا إناثا لا تخلو من أن يكون الدعاء الذي يفعل
للاستجابة والرغبة إلى الله في الخير أو الدعاء الذي هو الاعتزاء
فالذي يدل على جواز كونه من هذا القسم قوله وادعوا شهداءكم
من دون الله إن كنتم صادقين وادعوا من استطعتم من دون
الله ويقال في هذا الوجه الثاني يدعو ويدعي أنشدنا محمد بن الحسن

فوارس تدعي بآل أود وقد ذهب الشيخ إلى مثابه

مسألة

لا يجوز تقديم الصلة على الموصول وإن جاز نحو فيّ وشقوة من قبل
أن في التحقير والتكسير دلالة على موضع القلب ألا ترى إلى قول
أبي عثمن في طامن وليس كذلك الموصول مع الصلة لأنهما لا
يكسران ولا يحقران وهما مجتمعان في موضعه

مسألة

قول سيبويه وأما الدهر فمضي الليل والنهار فالدهر والزمان
واحد وإنما يرسم الزمان حركات الفلك فكان المعنى وأما الدهر
فمضي اسم الليل والنهار أي تقضي اسم الليل والنهار وباسمهما

حركات الفلك التي تنقضي وتمضي

مسألة

مما لزمته الصفة يا أيها الرجل والجماء الغفير ومن المذكورة
وصفة مجرور ربّ والتفجع قد يقع على صفاته كما يقع على ذاته
فذا يقوي قول يونس ويقال له لا يجب أن تجري صفة المندوب في
مجراه كما لم تجر صفة المنادى غير المندوب مجرى المنادى
وذلك يا زيد الظريف فيعرب الصفة ولا يعرب الموصوف
وكذلك إذا رفعتها فهي معربة والمنادى غير معرب فتشبيه
صفة المندوب بصفة المنادى بجمع النداء لهما واشتماله عليهما
أولى من تشبيهه بجاء زيد بن عمرو ولا رجل ظريف لك
فيقول يونس الندبة تلحق المضاف إليه نحو وا أمير المؤمنيناه ووامن
حفر بئر زمزماه والمضاف إليه كالأجنبي من المضاف
بالإضافة إلى الصفة ألا ترى أنه غيره وأنه لا يجري عليه من إعراب
المنادى شيء ولا ينكر إلحاقها الصفة إذ كانت قد لحقت ما لا
يتصل بالأول اتصال الصفة به ولا يلزم على هذا ترخيم الصفة لأن

الندبة موضع تثنية وتأبين والترخيم ليس كذلك ألا ترى أن من
العلماء من يقول إن صفة المرخم لا تجوز ولم نعلم أحدا قال ذلك
في الندبة وقول سيبويه لو جاز ذلك لجاز أن تقول وازيدا أنت
الفارس البطلاه يريد أن الصفة في النداء غير جارية على النداء بدلالة
أنها في كلا قسميها معربة فلو جاز أن تلحقها علامة الندبة مع أنها ليست
بمندوبة لجاز أن تلحق في أنت الفارس البطلاه لاجتماع خبر المبتدإ
مع صفة المنادى في أنه ليس بمندوب وليس لمن أن يعارض هذا
بإلحاقهم علم الندبة في المضاف إليه مع أنه ليس بمدعو كما قلنا
قال سيبويه ولا تشبه الصفة المضاف إليه لأن
المضاف إليه بمنزلة التنوين وقد ذكرنا أشياء أتى بها ارتباط المضاف
بالمضاف إليه ٥ مسألة قوله
أحوى من العوج وقاح الحافر يجوز أن يكون جمع أعوجي وأنت
تريد به أعوج كأحمر وأحمري بمعنى فتحذف الياءين في التكسير
إذ المعنى في إثبات الياء معنى الحذف فكما تجمعه والياء غير مثبتة
فيه على فعل كذلك تجمعه والياء فيه لاستوائهما في المعنى ٥

وإن شئت قلت كما جاز أن تحذف الياءان في جمع السلامة
في قولهم النميرون ونحوه كذلك يجوز أن تحذف في جمع التكسير
وجمع التكسير أولى أن تحذف فيه إذ جمع التصحيح الذي الياءان
فيه لمعنى قد استجيز حذفه فإذا استجيز حذف الذي لمعنى كان
حذف الذي لا لمعنى أجوز ومثل الأول فارسي وفرس ٥
ع قول أبي علي إن أعوج وأعوجي كأحمر وأحمري
وإن الياءين فيه لا يفيدان معنى النسب كما لا يفيدانه في أحمر
وأحمري لا يعجبني ولا أراه والفرق بين أعوج وأعوجي وأحمر وأحمري
أن فائدة أحمر وأحمري واحدة وأما أعوج فهو مذكر عوجاء
وهما صفتان تفيدان العوج كما أن أهوج وهوجاء صفتان
تفيدان الهوج وكما أن أخرج وخرجاء صفتان تفيدان الخرج ٥
وليس كذلك أعوجي إذا وصف به الفرس إنما يراد أنه منسوب
إلى أحد الفحلين المشهورين للعرب ولا يراد بالفرس إذا قيل فيه إنه أعوجي
أنه هو في نفسه أعوج الخلق ألا تراه ينتسب إلى أعوج جده وإن كان
هذا المنسوب صحيحا سويا وإرادتهم النسب في هذا أشهر من أن يورد

احتجاج عليها فأعوج في شهرته كالوجيه والغراب ولاحق
وسبل وغير ذلك من فحول العرب المشهورة ألا ترى إلى قول طفيل
بنات الغراب والوجيه ولاحق وأعوج تنمي نسبة المتنسب
فقوله أحوى من العوج وقلح الحافر لا ينبغي أن يقال فيه
أنه أراد به عوج خلقه لأن هذا مما لا تمدح الخيل ولا تنعت به إنما تنعت
بضده من سباطة الخلق واستوائه وتشابه القد واعتداله بذلك
وردت أشعار القدماء والمولدين ٥ ألا ترى إلى قول بعض عجز العرب
لابن أقيصر وقد أخذ رأيها في شري فرس فقالت له أقبل بها فأقبل
ثم قالت له أدبر بها فأدبر فقالت له اردده فقال لها ولم يا عمة
فقالت والله ما اهتزت مقبلة ولا تتابعت مدبرة فأين هذا الوصف
من العوج والعرك ونحو ذلك قال ابن أقيصر وصدقت
وكانت فيها جبأة فهذا كله يشهد بأن قوله أحوى من العوج إنما
يريد به أنه أعوجي لا أعوج الخلق وإذا كان كذلك فالياء فيه
مفيدة للنسب وليست مثلها في أحمري وأشقري وأما أعوج
الفحل المعروف فلم يتقدم عند العرب بعوج خلقه إنما تقدم بعتقه

ويسبقه إلا أنه اتفق مع هذا أنه كان في خلقه اعوجاج فنبز به أو
سموه أعوج تعويذا له بذلك واستدفاعا للعين عنه وأما ما كان
فالعوج عندهم صفة من صفات الذم لا المدح ولأبي علي قول
آخر يقوله في العوج أنه تكسير للعلم على مذهب الصفة نحو ذلك
نحو الحرث والعباس في أنهما أقرا بعد العلمية من الألف واللام
على ما كانا عليه وهما وصفان لا علمان فكأنه سمى كل فرس من
ولد أعوج أعوج كقول الآخر قدني من نصر الخبيبين قدي
كأنه سمى كل واحد من أصحاب أبي خبيب خبيبا كقولهم الأشاعثة
وكذلك كسر أعوج عوجا كتكسير الصفة نحو أحمر وحمر

وكقول الأعشى

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا
فالأحاوص على الاسم والحوص على الصفة وإن أراد أن كل واحد من ولد
أعوج أعوجي كما أن كل واحد من الأشاعثة والمهالبة أشعثي
ومهلبي فهو ما قلناه أولا من أن الياء فيه للنسب الخالص وليست
مثلها في أحمري وبابه ه

٤٤

مسألة

لم يحتشم من اجتماع لفظ المنصوب والمجرور في نحو الزيدين والزيدين
والهندات وكاف رأيتك ومررت بك وباء مررت بأحمد
ورأيت أحمد لما كان معناهما واحدا في الفضلة ووليهما الرفع فلم
يجيء لفظه كلفظ شيء منهما يدل على ذلك قولهم حمراء وأحمر
ثم كسروهما معا على حمر لما خرجا جميعا إلى معنى واحد وهو التأنيث
تقول هي الرجال كما تقول هي النساء فتخرج القبيلان في التكسير
إلى التأنيث فصار كأنه لم يقع التباين في الحقيقة فإن قلت فقد قالوا
كفى بالله وما جاءني من أحد فاشترك المرفوع مع المجرور قيل هذا
قليل لا حكم له وأيضا فما يدل على اللفظ من الموضع كذلك
يدل في التثنية والجمع فإن قلت فهلا لم يستجز ذلك في الواحد قيل
يلزمك على هذا أن تنكر الأسماء والكلم التي ألفاظها خلاف
مواضعها وهذا يشنع لكثرة ذلك في كلامهم

مسألة

قول أبي الحسن الأفعال أدلة وليست الأدلة بالشيء الذي يدل عليه

معناه أنها أدلة على المصادر من حيث كانت مشتقة منها والإضافة لا
تقع على ما يدل على الأسماء إنما تقع على الأسماء أنفسها المدلول عليها
ألا ترى أن هذه الأدلة قد تقع بالأحوال التي تدل على غيرها ولا تجري
تلك الأحوال مجرى المدلول عليها كأن تراه متوجها فتقول
مكة أي تريد أن تقصد مكة ثم لا تجري الحال في هذا مجرى الفعل الذي
دلت عليه في تصرفه وأحكامه اللفظية كذلك لا تجري
الفعل مجرى ما دلت عليه من المصدر في جميع أحكام اللفظ فتجوز الإضافة
إليه ٥ ومثله قول الله سبحانه إن يكن غنيا أو فقيرا فالله
أولى بهما فالضمير إنما وقع على ما دلت عليه اللفظ ليس على نفس اللفظ ألا
ترى أنه لما جرى لفظ الغني والفقير وقعت الدلالة من اللفظ عليهما
وكما أن هذه الدلالة لا تجري مجرى المدلول عليه في هذا الموضع
كذلك لا تجري الفعل مجرى المصدر المدلول عليه ولو جرت
الدلالة مجرى المدلول عليه لأفردت الضمير فيه ولم تثنه

مسألة

يضعف قول سيبويه في تسميته بالباء من اضرب أب أن حركات

الاعراب في تقدير الثبات في المعرب بدلالة انقلاب الواو والياء في نحو
عصا ورحى ولولا تقدير الحركة لصحت كما صحت في لو واي فاذا
كان كذلك لم يسغ دخول همزة الوصل على الباء من اضرب اذا
سمي بها للحركة واذا امتنع ذلك وجب رب اوضب وضب
امثل لانه قد حذفت العين صحيحة في نحو سه ومذ فاما الفاء فانما
تحذف من المعتل فاما غم صباحا فمن جعله من انعم صباحا فلمشابهة
النون حرف اللين وهو افحش من لم يك لان الفاء بعيد من الاعتلال
فاما تشبيه سيبويه له بقولهم منبلك فلا يكون لان الهمزة
المخففة في تقدير الثبات لثبات حركتها فاما اي في التذكر
فان اللام في تقدير السكون لان حركتها لالتقاء الساكنين
كما ان قوله فاغن واددي لما فيساغ ثبات الهمزة
في اي لما كانت اللام كالساكنة كما ساغ نحو اردد
الباب وكما ساغ الحمر وليس اب كذلك لتمكن حركة
الاعراب فان قلت ان حركات الاعراب ايضا لا تجب لنفس
الكلمة وهي لازمة لاختلافها واما عصا فلم تقلب للحركة بل

بنى من أب لكنه

لتخالف آخر المتمكنة آخر غيرها نحو لو وكي الا ترى انك
تميل آخر رحى وابو عثمن يقول انها بدل من التنوين في
الاحوال الثلاث فيلزمها الامالة وان كانت امالة الالف التي هي
بدل من التنوين في نحو زيدا وزيدا في بعض اللغات لئلا تختلف الاسم
فكذلك قلت لئلا تختلف لا لان الاصل تقدير ثبات
الحركة فاذا كان كذلك لم يمتنع ان تثبت في اب كما
تثبت في الحمر واي لانها مثلهن في الدخول على الاسم فهو
نون ولا يلزم عليه اسل لانه فعل ولكن على ما دخل فيما هو بمنزلة
الاسم وهو لام المعرفة فاما قول حبان اجل ايضا ومبنا
فهو امثل من هذا لانه مثل ذو ومالهم

مسألة

ان قلت هل يجوز على صرف ما لا ينصرف لانه يرد الى اصله ان لا
اعراب المضارع لانه في الاصل غير مستحق للاعراب
واستدللت على ذلك بقوله فاليوم اشرب وبقول جرير
ولا تعرفكم العرب قيل اما الابيات فلا دليل فيها لانه اجراه

ح ن
ان لا يعرب

في الوصل مجراه في الوقف وبقي لعمري النظر هل يجوز ان لا يعرب
واما ترك صرف ما ينصرف فخطأ ظاهر لانه ليس برد الى اصل ه

مسألة

لا يمنع ظهور الياء في النصب من جواري من تنوينها في الرفع والجر
وان كانت الياء ظاهرة في النصب لان هذا الباب
مراعى به اللفظ نحو ذلك وبابه

مسألة

لما بعد الشرط من احكام الجمل ما عرض به بين اما وما بعدها في قوله
سبحانه واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام وانت لا
تعترض بينهما بالجملة اشبه المفردات فجاز لذلك ان يعمل في الجواب
فيجزمه

مسألة

وصاليات
ككما يؤثفين في ما نظر فيجوز ان يكون مصدرا كانه
مثل الاثفاء ويجوز ان يكون بمنزلة الذي كقوله
فان الذي حانت بفلج دماؤهم فان قلت هل يكون كافة ه بيص
فقال الحسن ابن زياد في سجدة التلاوة لا يكبر اذا انحط لها
ويكبر اذا رفع رأسه منها نافع عن ابن عمر ان اول من جمع
الناس على الصلاة في شهر رمضان عمر ابن الخطاب جمعهم على أبي
ابن كعب ابو بكر الحريري ه
كنقا الكثيب تهيلت اعطافه فالريح تجبر متنه وتهيل
فا المعنى وتهيله فلم يعد الثاني كقوله والحافظين
فروجهم والحافظات ه

مسألة

يجوز
عندي ان يكون قول الله سبحانه ربنا أرنا اللذين اضلانا
من الجن والانس يجعلهما ان يكون الذي بمعنى الجنس كالذي في قوله
والذي جاء بالصدق وصدق به والذي قال لوالديه اف لكما
وكمثل الذي استوقد نارا ثنى على ذلك لاختلاف الجنسين
ونحوه نعم الرجلان ويؤكد هذا قوله ع
لأصبح القوم أوبادوا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين ه

مسألة

قوله سبحانه قال أعلم ان الله على كل شيء قدير ه
المخاطب بهذا نفسه ولم يقل لا أعلم وحسن هذا في هذا الموضع خاصة

لان ما يعتري الناظر فيما يعترض عليه في نظره ينزل منزلة المقاوم والمناظر
فيقال على ذلك اعلم كما يقال ذلك للمفاوض في الامر
وكان هذا احسن انحاء وهل تطيق وداعا ايها الرجل
حدثنا ابو علي الصفار قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن
شريك البزار قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي انه قال لا باس باصلاح التحريف
واللحن والخطا في الحديث حدثنا الشيخ عن يحيى ابن الحريش
يعني ابا الحسن الكرخي
الرقي قال ارسلني الكسائي الى محمد بن الحسن اساله عن الجواب
في هذه الابيات

ان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشام
فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن يخرق اعق واظلم
فبيني بها ان كنت غير رفيقة فما لامرئ بعد الثلاث مقدم

قال فاتيت محمد بن الحسن بالابيات فقال ان نصب الثلاث
فهي ثلاث تطليقات وان رفع الثلاث فهي واحدة كانه اراد ان
يخبر ان عزيمة الطلاق ثلاث قال فرجعت الى الكسائي

فاخبرته بقول محمد فتعجب من فطنته ۵ فا اذا نصب ثلاثا
جعله تفسيرا للطلاق الذي ذكره والتفسير بعد وقوعه على معنى
الثلاث واذا رفع فانما استانف الاخبار بان عزيمة الطلاق هكذا
ولم يكن على جهة التفسير ۵ واذا نصب ثلاثا جاز ان يكون ثلاثا
من صلة طلاق الاولى تفسيرا له فيقع ثلاث ويكون الطلاق عزيمة اعتراضا
لان فيه تسديدا للموصول قال سبحانه والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها وقوله فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلث
لا يخلو اذا نصبت ثلاثا ان يكون متعلقة بطلاق او عزيمة فلا يجوز
ان يكون ثلاث متعلقا بطلاق لانه ان كان متعلقا به لم يخل من
ان يكون طلاق الاول او الثاني فلا يجوز ان يكون متعلقا بطلاق
الاول لان الطلاق مصدر فلا يجوز ان يتعلق به شيء بعد
العطف عليه ولا يجوز ايضا ان ينتصب ثلاث بطلاق الثاني لانه
قد اخبر عنه للفصل فاذا بطل الوجهان جميعا ثبت انه متعلق
بعزيمة فيجوز ان يكون متعلقا بعزيمة اي اعزم ثلاثا ولم يحتج الى
ذكر الفاعل لان ما تقدم من قوله فانت طلاق قد دل

على الفاعل الا ترى ان معناه انت ذات طلاق اي ذات طلاقي اي
قد طلقتك فلا فصل بين انت ذات طلاق وبين قد طلقتك
لما اضيف المصدر الى الفاعل استغنيت عن اظهار المفعول لجري ذكره
في الكلام فحذفته كما استغنيت عن ذكر المفعول في قوله
والحافظين فروجهم والحافظات فلم يحتج الى ذكر الفاعل في عزيمة
اذ كان مصدرا كالنذير والنكير وكما لم يحتج اليه في قوله
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما لتقدم ذكره وكقوله
ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا وكقوله
بسؤال نعجتك ولا يسأم الانسان من دعاء الخير وكذلك لم
يحتج الى ذكر الفاعل في عزيمة فصار كانه قال انت طلاق
والطلاق عزيمتي ثلاثا اي اعزمه ثلاثا فيكون ثلاثا المنصوب
متعلقا بعزيمة او يكون تعلقه به على جهة الظرف كانه اعزم
ثلاث مرار او ثلاث تطليقات واذا كان كذلك
وقع ثلاث تطليقات لتعلق الثلاث بما ذكرناه ولا يجوز ان
يكون اقل من ذلك لتعلقه بالعزيمة والاشبه فيمن نصب ثلاث

ان يكون الطلاق الثاني المعرف باللام يراد به الطلاق المنكور الذي
تقدم ذكره اي ذلك الطلاق عزمته او عزمت عليه ثلاثا
فاذا كان كذلك لم يتجه الا الى الايقاع للثلاث واما اذا رفع
فقال والطلاق عزيمة ثلث امكن ان يكون المراد الطلاق
عزيمة ثلاث امكن ان يكون المراد الطلاق عزيمة ثلاث اي
جنس الطلاق ذو عزيمة ثلاث وامكن ان يكون طلاقي ذو
عزيمة ثلاث فاذا امكن ان يكون المراد به طلاقه خاصة وامكن
ان يكون غير طلاقه ولكن جنس الطلاق ولم يوقع به شيئا حتى يتبين
ذلك باقرار من المطلق انه اراد ذلك فاما اذا لم يقترن الى هذا
اللفظ الذي يحتمل الطلاق الخاص والطلاق العام شيء يدل
به انه يريد به طلاقه خاصة لم يوقعه والاشبه في قولهم واحدة
واثنتان وثلاث في الطلاق وايضا لهم اياه بهن ان يكون مرارا
فينتصب على انه ظرف من الزمان يقوي ذلك قوله الطلاق
مرتان والمعنى الطلاق في مرتين الا انه اتسع فيه فاقيم مقام
الخبر كما اقيم ظرف الزمان مقام الفاعل في قولهم سير عليه

ظرفان وسير عليه مرتان وشهران فكذلك قوله
الطلاق مرتان وإذا كان كذلك كان قولهم أنت طالق واحدة
كأنك قلت أنت طالق مرة وأنت طالق ثنتين أي مرتين
وكذلك ثلاثا فيكون ذلك ظرفا من الزمان ويجوز فيمن
نصب ثلاثا في البيت أن لا يجعله على عزيمة ولكن يحمله على
فعل مضمر كأنه لما لم يجز أن يحمله على طلاق الأول ولا على طلاق
الثاني وكان المعنى والمراد أن يكون الثلاث محمولا على الطلاق
أضمر طلقت ودل عليه ما تقدم من ذكر الطلاق فكأنه قال
طلقتك ثلاثا كقوله إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون للفصل
فأما حمل الثلاث على التفسير في قولهم أنت طالق ثلاثا
فليس ذلك من مواضع التفسير ألا ترى أن التفسير جميع ما كان
منتصبا منه فقد نص النحويون على جواز إدخال من فيه وأن منه
ما يرده إلى الجمع ومنه ما يقره على الواحد كقولهم عشرون من
الدراهم ولله دره من رجل ولا يجوز ذلك في هذا ألا ترى أنه لا
يستقيم أنت طالق من واحد ولا من العدد ولا ما أشبه ذلك

فهي نقيض العلم المستقر الثابت فأما قولك علمت زيدا يقوم فليس
الغرض تعلق العلم بالقيام إنما مفعول علمت زيد ويقوم واقع موقع
الاسم الثاني الذي هو خبر الابتداء الذي تعمل فيه علمت فلما لم
يكن يقوم معمول علمت في الحقيقة وإنما معموله في الحقيقة الاسم
الذي هو عبارة عن زيد ووقع هنا موقعه للذكر العائد عليه
منه جاز ذلك وليس كذلك علمت أن يقوم لأنه معموله وتابع له
ومتعلق به فلم يجز هذا البناء فيهما كما لم يجز أن يضاف إلى الفعل لأن
الغرض في الإضافة التخصيص ووضع الفعل بخلاف التخصيص
ومن هنا لم يجز دخول لام التعريف عليه لأن ذلك عكس
ما أريد فيه فلذلك إذا أدخلوا اللام نقلوا الفعل إلى اسم الفاعل
وكما لم يردوا الواو ولا الياء لئلا تنقلب همزة فيزول الغرض
وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع المثلان ومن هنا لم يضف الشيء
إلى نفسه لأنه غير الوجه الذي يقصد فيه ومن هنا لم تحذف
سيبويه الحركة في وشوي ونحوه وإذا لم يستعملوا ضربت أن
تضرب ولا تضرب لأن تضرب في موضع ضربت ضربا أو تضرب

ضربا وان لم يكن هنا لفظتان تدفع احداهما الاخرى حيث
لم يكن ان ضربت ثابتا والتوكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره
فالا يجوز ذلك في علمت ان تقوم اخرى لانه ينضم الى تدافع المعنى
تدافع اللفظ ٥

مسألة

وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام منقطعة من اجل المعنى وذلك
ان قوله ام انا خير بمنزلة قوله ام تبصرون لانهم لو قالوا له
انت خير كانوا عنده بصراء فلم يرد ان يعادل بين اتبصرون ام لا
تبصرون لكنه اضرب عن الاول وقرر بقوله ام انا خير انه خير
فكانه قال بل انا خير لانهم قد كانوا تابعوه على انه
خير فلما كان فيه معنى التقرير انه خير لم تكن ام المعادلة
للهمزة ويدلك على ذلك فاستخف قومه فاطاعوه

مسألة

ما ادري اقام ام قعد تجري ام دون او لان هنا فعلا معلوما واذا
كان كذلك كان من مواقع ام دون او الا ترى ان ام تقع
اذا كنت مدعيا احد الفعلين فاذا وقعت هنا او فقلت او

قعد فهنا في الحقيقة احد الفعلين ثابت الا انه اجرى لفظا وجعله
وان كان كائنا بمنزلة ما لم يكن وكانه قال لا
ادعي واحدا منهما كما انه اذا قال اقام او قعد لا يكون مدعيا
لوقوع واحد منهما فجرى مجرى قولك تكلمت ولم تكلم لم تناقض
في كلامك ولكن لم تعتد بالكلام لقلته او لانه لم يسد المسد
الذي اريد به فكذلك او اذا ادخلته هنا مع ان احد
الفعلين كائن في الحقيقة اجريته مجرى ما لم يكن فصار بمنزلة او
في الاستفهام اذا قلنا اقام او قعد في انك لا تدعي وقوع واحد
منهما وليست بمنزلة او في الخبر لان الشبه هنا انما وقع في
الاستفهام من حيث كان تسوية فاذا كان الشبه واقعا في
الاستفهام وقعت المماثلة به لا بالخبر فمن هنا قلنا انك
كانك لم تثبت واحدا من الفعلين لما ادخلت او في ما ادري اقام
او قعد كما لم تثبت واحدا منهما في الاستفهام في قولك
اقام او قعد وليس هو كالخبر الذي يثبت فيه احدهما من غير عينه

ألا ترى أنك إذا قلت قام زيد أو قعد مثبت أحدهما إلا أنك
لا تدري أيهما هو وأما قوله ما أدري أأذن أو أقام فالقياس
فيه أو لأن ههنا فعلًا مثبتًا إلا أنه أجري عليه أو لأنه لم يعتدّ به
فنزّلته منزلة ما لا تعلمه كقولك علمت ولم تعلم وكقول الشاعر
نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينج إلا جفن سيف ومئزرا
فلهذا كان بأو ولم يرد هذا المعنى لجاز كما جاز قد علمت
أقام زيد فلما جاز علمت أقام زيد كذلك يجوز ما أدري أقام
زيد أو قعد

مسألة

لا يدل ما جاء عنهم من نحو يد ودم على جواز ترخيم الثلاثي لأن
المعتل يجوز فيه ما لا يجوز في الصحيح ألا ترى إلى نحو غلا ما
واختصاصه بأبنيته فإن قيل فقد أجزتم يا ثُبَ فإنما جاز هذا
من حيث جاز يد ودم لاعتلال ثبة وإنما يمتنع أن يحذف
الثالث إذا كان صحيحًا أو غير مشابه للمعتل نحو عضة وشفة

وحِرٍ ودَدٍ فيمن قال ددن

مسألة

لا تعادل أم من حروف الاستفهام غير الهمزة فيكون
معها بمنزلة أيهم وأيهما ولم يجز ذلك في هل لأن الألف
قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام
قال أليس الله بكاف عبده ولا يكون ذلك
في هل فلما كثر في الاستفهام بالهمزة وأم متعقبًا لأحد
الشيئين أو الأشياء مثبتًا لها لم يجز أن يقع سوى الألف
ولم تقع هل لأن هل لا يقرن بها إنما يستقبل بها الاستفهام
ألا تراك لا تقول هل طربًا كقولك أطربًا وأنت مقرر
فلذلك لم تعادل أم فأما قوله هل يسمعونكم إذ تدعون
فليس بتقرير وإنما هو استقبال استفهام وقاله إبراهيم مخرجًا
له مخرج الاستفهام والاسترشاد ليكون ذلك داعية لهم
إلى النظر وكان هذا الجواب لهذا المعنى المراد ألا ترى أنه لو قال
أيسمعونكم لكان [illegible] أن يظن أنهم يسمعونهم وأنه متابع

لهم على ذلك ومخرج الكلام التقرير فاذا خرج مخرج الاسترشاد
لم يدل على الموافقة ولا على التقرير وكان ذلك ادعى لهم الى النظر
في شانها وانها لا تنفع ولا تضرهم

مسألة

ليت شعري أزيد عندك أم عمرو يجوز ان يكون الخبر محذوفا
اي ثابت او واقع ويجوز ان يكون استغنى بالاستفهام عن الخبر وليس
هذا بالسهل لانه ليس فيه ما يعود على شعري وهو مما يقوي الاول
ان خبر ليت قد اضمر الا ترى انه قد قال يا ليت ايام الصبى رواجعا

مسألة

الدلالة على ان الجمل لا تقام مقام الفاعل ان الجمل نكرة كما
ان الاحوال والتمييز نكرة وانها لا تتعرف ابدا كما لا يتعرف
الحال ولا التمييز ابدا فكما لا تجعلهن فاعلين لان الفاعل يلزم اضماره
واذا اضمر تعرف كذلك الجمل لانها لا تضمر اذ كانت لا تتعرف

مسألة

لاضربنه ذهب او مكث هو حال على المعنى ليس ان الماضي في موضع نصب

لوقوعه موقع الحال ولكن المعنى اضربه ماكثا او ذاهبا واصله
اضربه ان مكث ثم بدا له بعد ان يضربه على كل حال وليس حكم الجزاء
ان يقع ان وقع الشيء وخلافه وانما شرطه ان يقع بشيء ما لا بالشيء وخلافه
فلما لم يكن الجزاء على هذا وقع موقع الحال اي اضربه على جميع الاحوال
فوقع الكلام موقع الحال من حيث كان المعنى يؤول اليه ووقع
او هنا على ارادة اضربه ان فعل هذا او هذا وان فعل احدهما الا
ان ضربه وجب لانه لا يخلو من احدى حاليه اللتين اضيفتا اليه فاذا
لم يخل من احداهما فقد اوجب له الضرب بكونه على احدهما كان
ضربه واجبا لا محالة فلهذا استحق الضرب وان كان يعني به انه
احد الامرين وحسن ان يقال في هذا الكلام انه حال لان
الحال ضرب من الخبر الا ترى انه زيادة في الخبر وانه قد يسد مسد
خبر الابتداء في ضربي زيدا قائما والجزاء خبر ايضا صحيح الا ان حرف
الشرط حسن حذفه للامرين لطول الكلام ولان معنى الجزاء
قد زال وان كان معنى الكلام ومستداه عليه الا ترى انه وان
كان كذلك فانه لم تجز فيه ان في موضع ذهب يذهب ويمكث

كان
لأن الأصل الجزاء فكما كان يقبح هذا في الجزاء من حيث لم
يكن له جواب مجزوم كذلك قبح هذا فإن قلت فقد زال الآن معنى
الجزاء فإن الأصل لما كان جزاء وجب أن يكون الكلام على ما كان
يحسن في الجزاء وأنت لو قلت لأضربنك إن تأتني كان قبيحا فكذلك
يقبح لأضربنك إن تأتني أو لا تأتني وهذا الكلام في هذا المعنى عندي
أحسن مما جوزه الخليل من قوله لأضربنه ذهب أم مكث
لأن هذا استفهام والاستفهام ليس بخبر فلا يحسن أن يقع في موضع يكون
المراد به الحال كما جاز ذلك في الجزاء لاجتماع الجزاء والحال
في جنس الخبر ومباينة الاستخبار للحال ألا ترى أن المعنى لأضربنك
على أي ذلك كنت ومع ذلك أن أم وأو قد وقعا في موضع
التسوية والتسوية خبر ليس باستفهام فلما كان المعنى هنا يقارب ذلك
وسويت بين الحالين في وجوب الضرب له جاز أن يقعا هنا أيضا وأن
يؤول الكلام إلى إرادة الحال وتقديرها كما أول في المسألة
الأولى وقوله
وكان سيان ألا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح

إنما جاز اتساعا وذلك أنهم لما رأوا أو يجمع بها ما قبلها وما بعدها كما
يجمع بالواو وإن كان المعنى مختلفا شبهوه بها فعطفوا بها في هذا
الموضع كما يعطف بالواو وكذلك العلم بأن هذا الموضع يقتضي
اثنين فصاعدا ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين ٥

مسائل مكتوبة في آخر الجزء ليس من المتن

مسألة

إن سأل سائل فقال زعمتم أن الهمزة المفتوحة إذا أريد تخفيفها وقبلها
ضمة أو كسرة خلصت مع الضمة واوا ومع الكسرة ياء وذلك
نحو جؤن ومئر واحتججتم في خلوصها واوا مرة وياء أخرى بأن ذلك
إنما هو لأن تخفيفها تقرب لها من الساكن وانتحاء بها نحو الحرف الذي
منه حركتها وهي مفتوحة فجرت مجرى الألف والألف لا يقع
قبلها ضمة ولا كسرة ومتى انضم ما قبلها قلبت واوا نحو قوتل
وضورب أو انكسر قلبت ياء نحو ضيراب وقيتال ثم مع هذا
فإنكم تقولون في تخفيف سأل وقرأ سال وقرا فتنحون بها نحو
الألف وقد علمنا أن الألف لا تكون متحركة فهلا كما جاز أن

تحرك مع جريها مجرى الالف وان كانت الالف لا تحرك ابدا جاز ايضا
ان تخفف الهمزة المفتوحة اذا انضم ما قبلها او انكسر فتجعل في نحو
جؤن ومير بين بين وان كانت قبلهما كسرة وضمة والالف
لا تصح وقبلها الضمة ولا الكسرة كما جاز ان تحركها في نحو
سال وقرا اذا خففها وتقربها من الالف وان كانت الالف لا تحرك
ابدا وما الفرق بين الموضعين ه **فالجواب** انه قد ثبت ان
تخفيف الهمزة هو تقريب لها من الساكن وليست بساكنة في
الحقيقة الا ان لها حكم الساكن بدلالة اشياء منها الابتداء بالهمزة
المخففة وليس ذلك فيها الا لضعف حركتها واذا كان
ذلك كذلك لم يكن يعتد بحركة الهمزة في تخفيف نحو سال
لضعف تلك الحركة فيها فاحتملت تلك الحركة في الحرف
الجاري مجرى الالف لضعفها وليست كذلك الضمة في جؤن
ولا الكسرة في مير لانهما حركتان قويتان مؤثرتان
غير مغمورتين ولا مستضعفتين فلم تجز مع قوتهما وتمكنهما
ان تحتقرا في نحو جؤن ومير فوقع الهمزة بعدهما وهي كما ترى

مفتوحة قريبة بالفتحة من الالف بين بين كما يقع كذلك بعد
الضمة في نحو سال لانهما قويتا فاعتدتا فلم يقع بعدهما الحرف الجاري
مجرى الالف كما لا يقع بعدها الالف ولم تحتقرا احتقار حركة
الهمزة المخففة لضعف تلك الحركة وشبه الحرف الذي هو محرك
بها بالساكن لامتناع الابتداء به وضعف الصوت معه في حال
نطقه وهذا فرق فان قيل وكيف تخفف الهمزتين جميعا في
نحو قوله السفهاء الا او لا تراك تجعل الاولى بين بين لانها بعد
الالف وتقلب الثانية واوا لانفتاحها وانضمام ما قبلها فتقول
السفهاء ولا فقد تراك اخلصت الهمزة المفتوحة واوا للضمة
قبلها وان كانت تلك الضمة ضعيفة محتقرة لضعف الهمزة
التي هي فيها بتخفيفها فان كنت قد قلبت همزة الا للضمة في
همزة السفهاء مع ان تلك الضمة ضعيفة للتخفيف في همزتها التي
هي فيها فهلا امتنعت ايضا من تحريك الهمزة في نحو سال
اذا خففتها وان كانت حركتها ضعيفة من حيث كانت
الالف لا تحرك ابدا وهلا احتملت الحركة في نحو همزة سال

إذا خففت ولم تجرها مجرى الحركة القوية المعتدة فمنعها من هذه
الهمزة كما منعها من الألف المحضة لم تقلب همزة الأ لضمة همزة
السفهاء إذا أنت خففت همزة السفهاء وجعلت همزة الأ بعدها
بين بين لضعف همزة السفهاء وقلت لا اعتداد هذه الضمة ضمة
قوية مؤثرة ممتنعة من وقوعها قبل الألف لضعف هذه الضمة
ولا يمتنع أن تقع بعدها حرف مقترب من الألف كما لم يمتنع
أن تحرك الهمزة في نحو سأل إذا خفف فقربت همزته من الألف
وتترك الجامع بين الموضعين ضعف الحركة في الحرفين جميعا
ولو صحتا لاعتددنا ومن جعلك بأن تجعل حركة همزة تخفيف
سأل غير معتدة لضعفها أولى من أن تجعل غيرك ضمة همزة
تخفيف السفهاء غير معتدة لتقع همزة الأ بعدها بين بين كما
جاز لك أن تحرك همزة تخفيف سأل وإن كانت الألف
لا تحرك وما الفرق **فالجواب** أن الضمة في همزة
تخفيف السفهاء وإن كانت ضعيفة لعمري كما ذكرت
فإن الهمزة التي هذه الضمة فيها قد قربت بها تخفيفها وهي مضمومة من

الواو فصارت ما انضم إلى ضمتها الضعيفة من كونها في حيز قريب
من الواو وأقل أحواله أن يكون متمما لضمتها الضعيفة حتى يلحق
بالضمة القوية وذلك أن الواو أقوى من الضمة فإذا انضم إلى تلك
الضمة الضعيفة للتخفيف ما تحرك بها من الهمزة المقاربة للواو صارت
تلك الضمة في الاعتداد والتأثير جارية مجرى الضمة الصريحة
الوافية في نحو جون فلذلك قلت في تخفيف همزتي السفهاء
الا السفهاو لا فقلبت همزة الا واوا للضمة قبلها وإن كانت
الضمة بنفسها ضعيفة كما قلبتها واوا خالصة في جون ونحوه
مما ضمته ضمة تامة غير منتقصة ولا مضعفة لما ذكرناه من
انضمام كون الهمزة التي حركت بها مقاربة للواو والواو أقوى
من الضمة فهذا فرق واضح وجميع ما ذكرناه في هذه الهمزة
المضمومة هو جوابنا أن سئلنا عن الهمزة المكسورة إذا وقعت
بعدها همزة مفتوحة فخففتهما جميعا وكانت الأولى بين
بين فأخلصت الثانية ياء وذلك نحو تخفيف همزتي مررت
بكساء أخيك فتقول مررت بكساء يخيك لا فرق بين الضمة

والكسرة في هذا والجواب واحد وهذا واضح ه الى ها هنا

ع سألته لم لا يكون بدٌّ للجزاء المجزوم من جواب مجزوم او بالفاء فقال لان المجزوم اضيق من المجرور وانّنا ان لم تجئ به مجزوما جئت به ماضيا في معنى المجزوم لانه لا بد من جواب فينبغي لك ان تجئ به مثله لان بهذا الفعل لازم ه والفاء انما وقعت جوابا له لانها تقع على جملة تستغني بنفسها نحو زيد منطلق يستغني بنفسه فلو اذا دخلت يعني الفاء فقلت فزيد منطلق علم انها جملة لا تستغني بنفسها عما قبلها وعلم انه جواب لشيء ه

ع فسألته أيجوز ان ضربتني فضربتك قال لا لان الفعل الماضي انما وقع في معنى المستقبل في الموضع الذي لا تدخله الاسماء والفاء يقع بعدها الاسماء فلا يقع الماضي في معنى المستقبل ولكن يحل بعدها المضارع لانه يحل محل الاسماء ه وقال اما لا يقع بعدها جملة تستغني بنفسها ليس بين الجملة جواب اما نحو قولك اما زيد فمنطلق فالفاء جواب لاما ومنطلق خبر عن زيد فلا يجوز اما زيد منطلق فكذا وكذا لانها وقعت في الكلام هذا ه قال ابو عثمن

لان الجملة

ونرى انه يدخل على سيبويه في هذا شيء يلزمه لانه يقول من أتاني فآتيه ان أتاني خبر عن من فيلزمه ان لا يجيز اما من اتاني فآتيه لان من وأتاني جملة بمنزلة زيد منطلق فقال لا يلزمه هذا لان زيدا يستغني بمنطلق ومن لا يستغني باتاني عن آتيه لانه جواب له فالفاء جواب لاما وآتيه جواب لاتاني ه لا يجوز اما من ياتني فآتيه لان المجزوم لا بد له من جواب مجزوم او بالفاء فالفاء جواب لاما ويبقى الجزاء بلا جواب مجزوم وانما اجازوا في الفعل الماضي في قولك اما من اتاني فآتيه لان الماضي يكون جوابه كل شيء الجمل وغير ذلك نحو ان اتيتني زيد منطلق لانك تقول زيد منطلق ان اتيتني فالفاء جواب لاما وآتيه جواب لاتاني والجيد ان اعطيتني فاعطيك وان اكرمتني فزيد منطلق ه

فا ولا يجوز ان تاتني فآتيك على ان تجزم الجواب وتدخل الفاء لان الجازم والمجزوم لا يفصل بينهما بما ليس باجنبي منهما فاذا لم تفصل بغير الاجنبي فالاجنبي اولى ان لا يفصل والفاء جواب ه

ع فيه عندي ابا شيء آخر مع هذا وهو ان الفاء في جواب الشرط

جازت نائبة عن الجزم ولا يجوز ان تجزم ما بعدها لئلا تجمع بين العوض
والمعوض منه وايضا فان الفاء في جواب الشرط انما دخلت ضرورة
لما كان ما بعدها مما لا يمكن ان يكون جوابا له فاذا كان هنالك ما
فعل مضارع او ماض لفظا ومضارع معنى لم تحتج اليها لان في ذلك
نقضا لوضعها وهو زوال الضرورة الداعية اليها وهذا واضح ه
قال وانما لم تجزم ما من ياتني آته في لغة اهل الحجاز للعلة
التي بينت في كان فاما في لغة تميم فانما لم تجز لانك اذا
قلت من ياتني آته فانما تخبر عن فعلك الذي اخبرت عنه فكانك
قلت لا آتي من ياتيني فينبغي اذا اردت هذا المعنى ان يلي المنفي النفي اي
تقول ما آتي من اتاني ولو فعلت ذلك ابطلت الجزاء لان المجزوم
لا يتقدم على الجازم كما ان المجرور لا يتقدم على الجار واذا جعلتها
بمنزلة التي هي منصوبة بفعل مضمر منفي لان يلي حرف النفي منفي
يفسره الفعل الظاهر يعني ان ما في لغة بني تميم اذا وليها اسم وفعل
اختير في الاسم النصب لان الفعل اولى بها ه قال ابو عثمان
ولا يجوز اما من ياتني و[illegible] الجزم وهو لا يفرق بينه وبين الجزاء

بشيء ليس هو من الجزاء في شيء وهو الفاء التي هي جواب اما ولا يجوز
اما من ياتني فآتيه وقد ذكرت علة ذلك قبل ه قال لا
يجوز زيد منطلق ان ياتني لانه لا بد للمجزوم من جواب مثله او الفاء
قال وانما لم تجزم ما انا ببخيل ولكن من يعطني اعطه بلا اضمار
انا وجاز باضمار انا لانك اذا قلت ما انا ببخيل فانت تنفي عن نفسك
حالا فاذا قلت ولكن فانت توجب لها اخرى والتي توجب لها
العطية وهو الفعل الآخر لانه فعله ولا تعرض للاخبار عن الفعل
الاول لانه لغيرك فانما تنفي عن نفسك حالا وتوجب لها اخرى
فينبغي ان يلي الموجب الحرف الذي يوجبه ولو فعل ذلك لبطل
الجزاء للعلة التي كتبت من سبق الجازم وشبهه بالجار والمجرور
فلما لم يجز ان يقدم الفعل الذي يوجبه لهذه العلة ولي حرف
الايجاب من ومن هو غير انا فلو لم يضمر كان انما يخبر عن من
يوجبه له فاضمر انا لان يكون الخبر عنه لا عن من اذ لم يجز له
تقديم الفعل الذي يوجبه فاضمر [illegible] ليكون الخبر عنه لا

عن غيره قال لكن اذا خففت دخلت في حروف العطف ما
مررت بزيد لكن عمرو ولم تحتج ان تضمر الهاء كما تضمر في لكن
الثقيلة اذا كان بعده خبرا وفي ان اذا خففت ٥ قال
ابو عثمن اقول يا قاض ويا جوار لان كل ما كان من بنات
الياء فهو مصروف في الموضع الذي لا ينصرف فيه الاسماء وزيد
في باب النداء غير مصروف بمنزلة عمر في باب الجر فاصرفه
في النداء كما اصرفه في باب عمر واشباهه قال من
قال ان ان هي العاملة في الجزاء وجوابه يقال له نظير الجزم في
الافعال الجر في الاسماء والجار لا يتعدى الى مجرورين بلا واو
عطف فان زعم زاعم ان الجار يعمل في مجرورين نحو الصفة
والموصوف قيل له الموصوف يشتمل على كل صفاته
فاذا لم يعرف وخيف الالتباس وصف ببعض ما اشتمل
عليه فالصفة من الموصوف والجار انما عمل في شيء واحد ولا يجوز
ترخيم مسلمين ونحوه اسم رجل لانه اذا سميته فانما هو كاسمه

لذلك العدد يسمى به شيء والعدد لا يرخم لانه ليس شيئا بعينه وانما
يرخم المعروف المقصود اليه بعينه قال لان اللفظ الذي
به كان عددا موجود فيه وهو علم فلذلك لم ارخمه لهذا اذا حكيته
واذا غيرته فقلت هذا مسلمين فاعلم رخمته حينئذ فقلت
يا مسلم اقبل وقال اذا قلت غلام من انت فالمستفهم من
دون غلام وذلك انك لو قلت زيد كنت قد اجبت من سالك
ولو قلت غلام لم تفهم عنك فكذا الجزاء اذا قلت غلام من
تضرب اضرب ان من هو الجزاء وهو المحل معنى الجزاء في الغلام كما
ان الاستفهام هو المحل معناه في الغلام لان المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد قال ابو عثمن سالت مرة الاخفش
عن اي من تضرب اضرب استفهم باي واجازي بمن فقال
لا يجوز لان اي في الاستفهام انما يضاف الى شيء معلوم هو
بعضه ويكون اي مخصوصا فاذا اضفته الى من ومن هو شايع
كان البعض شايعا وليس ذا حد الاستفهام قال ابو عثمن
والحجة فيه عندي ان ايا استفهم به وفيه معنى الجزاء وكذا

كل حروف الاستفهام يستفهم بها وفيها معنى الجزاء فلو اضفته
على هذه الهيئة مستفهما به وفيه معنى الجزاء كان محالا لان من
جزاء وفي اي معنى جزاء فلا يجتمع حرفا جزاء فتصير من حينئذ خبرا
ويكون ما بعده صلة فيبطل الجزاء فان قيل اثبت معنى الجزاء
في من واخلع معنى الجزاء من اي لان المضاف اليه يحدث في المضاف
معنى الجزاء نحو غلام من من المحدث في غلام معنى الجزاء قلت
اذا خلعت منه معنى الجزاء خلعت منه معنى الاستفهام لانه كذا
وقع مستفهما به مجازى به فيصير حينئذ خبرا فيكون ما بعده
صلة له ه فما الدليل على ان حروف الاستفهام فيها
معنى الجزاء كما قال لان جوابها يجزم كما يجزم جواب
حروف الجزاء ويمنع هذا ايضا على الصفة التي قدم وهو ما ذكره
من ان ما يضاف الى حروف الجزاء انما يضاف اذا كان يجوز
وقوعه بعد فعل الشرط نحو غلام من يضرب اضرب الا ترى انه يجوز
من يضرب غلامه واما اضفت اليه استفهاما ما لم يجز لان ما بعد
... وسأله

مرة اخرى عن اي من اتانا ايكون اي خبرا ومن مستفهما كما كان
ذاك في قولك غلام من فقال الجواب في هذا ان تقول لما كان
اي مفردا غير مستقل بنفسه والغلام مفردا مستقلا بنفسه كان
مضافا مثله مفردا يحتاج في الاضافة الى صلة مثل حاجته الى
الصلة في الافراد ولما كان الغلام مفردا لا يحتاج الى الصلة

انشد

ان الكريم وابيك يعتمل   ان لم يجد يوما على من يتكل

قال ابو عثمان الموصول على اي من يجد اي يجد هو الموصل
الى من عداه بحرف الاضافة وهو من الافعال التي لا تعدى بحرف
اضافة الا اضطرارا قال عسى ان يكون ردف لكم وانما يريد
ردفكم فعداه بحرف جر كما تقول ضربت
فنصوغه صياغة ما لا يتعدى ثم يباح لك ان تعديه فيكون معنى
المجرور معنى المنصوب فاضمر عليه ضميره لانه صلة لمن وانما جاز
اضمارها الذكره على اول الكلام لانه تفسيرها اضمره هو
قال ... وحذف ضميره لما علم ...

أن لم يعلم يوما على من يتكل ٥ قوله اضمر عليه يعني اضمر أن لم أجد يوما
على من يتكل عليه يضمر عليه بعدما يتكل وادخل على الأول
ولم يحتج اليه مثل قولك ضربت لزيد اذا اردت ان تقف على ضربت
ثم تسدد ذلك فتعديه بحرف جر قال ليسجننه عندي
في موضع نصب وليس هو فاعلا لأن الجمل لا تكون فواعل ولكن
لما قال بدا لهم كان فيه معنى رأوا فتكلموا ليسجننه وكأنهم
قالوا رأوا وأما احتجاجه بقوله بدا لهم أيهم افضل يجوز أن يكون
هذا بمنزلة الذي فيكون فاعلا ٥ قال ابو عثمن ايضا لما قال
بدا لهم علم انه قد بدا لهم بدو وأمر أو رأي فكان هو الفاعل مضمرا
فيه وليسجننه تفسير لذلك قال انما الزمت النون
يعني في القسم الفعل الذي لم يقع لأن النون فيه نظير التنوين في الأسماء
قبل فلم يدخل التنوين على الفعل الذي انت فيه يعني في القسم
ايضا وهو مضارع للأسماء فقال لأن الفعل الذي
انت فيه الى الماضي اقرب من الفعل الذي يقع لأنه في حال
وقوعه قد مضى بعضه ولم يمض بعضه والذي لم يقع لم يمض منه شيء

فأدخلت عليه النون كما أدخلت التنوين في الاسم لقربه من الماضي
والماضي لم يقرب من الأسماء فلم يعط النون البتة ومنع ما انت
فيه لقربه منه ٥ قال اجيز والله لو الله لافعلن
أحد القسمين توكيد واللام التي وقعت على لو الله للقسم الأول
واللام التي وقعت على الفعل للقسم الثاني قال ولا يجوز
حذف اللام وانت تريدها كما فعلت ذلك في المنفي لئلا
يلتبس المنفي بالموجب قلت فلم لا يدخل النون على المنفي وهو لم يقع
فقال لأن النون توكيد موجب لا توكيد منفي فينبغي
لك ان تؤكد المنفي بمثله وتؤكد الموجب بمثله فالنون نظير
اللام في التوكيد ولو قلت والله لا أفعل لا أفعل كان لا
أفعل الثاني بمنزلة النون في لأفعلن توكيد المنفي كما وكدت
النون الموجب وانشدني ابو عثمان ٥

وقتيل مرة أثأرن فإنه فرغ وإن أخاهم لم يثأر

جاء بالنون وحذف اللام لأن النون تدل عليه قال انما جاز اقسمت
الا فعلت لما دخله معنى اسألك ان تدع الأشياء الا ذا دخله

معنى الاستثناء فادخل الا على المنفي وانما جاز ايضا اقسمت عليك
لما فعلت لما دخله معنى الطلب لانك لما جاء بذا يدلك على ذلك
واما قوله اقسم لتفعلن فيقول المحلوف عليه والله لا فعلت فلم
يجئ بتفعلن ولا بافعلن وجاء بقول يدلك على قول الحالف
والمحلوف عليه كما قال يمين لا ازنيك هو فعل
لك فجاء لفظه كانه ينهى نفسه لما كان فيه معنى تغيب
عنه قلت لاي علة فلم يدخلوا النون في الفعل غير الواقع
في القسم فقال ليفرق بين اللام التي تدخل للابتداء ولام القسم
وقال سيبويه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
ما بمنزلة الذي ثم فسره بتفسير الجزاء بان اللام التي وقعت على ما زائدة
توكيدا وانما كان اللام في باب القسم توكيدا اذ جاز ان
تطرحها ويستغني الكلام عنها نحو والله لئن جئتني لا آتيتك
فيجوز ان تقول والله ان تاتيني لا آتيتك لان القسم يعتمد على آخر
الكلام والذي بينهما شرط ولا يجوز ان تحذف اللام من قولك
والله لزيد ضربته لان القسم ليس مما يقع على مثل زيد وعمرو والذي

بمنزلتهما وذا في زيد يجوز على يمين كانك قلت والله لزيد لاضربنه
وتكون اللام الثانية توكيدا تبع النون ليفصل بين اللام التي
توكد القسم وبين اللام التي يعتمد عليها القسم وتكون مبتدا
مستانفة فاذا اردت التوكيد قلت لا والله لزيد لاضربنه
ولو كانت بمنزلة الذي لكانت مبتداة وآتيتكم صلة وقد
حذف منه ما يرجع اليه آتيتكموه ولتؤمنن به ولتنصرنه خبر
عنه والهاء في به راجعة الى ما كانه قال لتؤمنن بما
آتيتكموه قال والوجه عندي ان يكون للجزاء لان
الفعل الماضي انما يكون في معنى المستقبل في الجزاء لا في غيره
والمعنى انه اخذ ميثاقا فهم على ان ينصروه ويؤمنوا بما اتاهم فيما يستقبل
من كتاب وغيره والدليل على ان آتيتكم ثم جاءكم
معناه مستقبل قوله لتؤمنن به ولتنصرنه فاذا كان جزاء كانت
الاولى توكيدا واذا لم يكن جزاء كان اللام للقسم وقد قال
سيبويه ومثل هذه الآية لمن تبعك منهم لاملان جهنم فهذا
جزاء لانه يقول له ولمن تبعه وهذا الفعل الماضي في معنى المستقبل

ولام القسم الذي يعتمد عليه وقعت عليه ولام القسم ابدا وان كانت
مؤخرة فمعناها مقدمة ويجوز ان تجعل الا جنب المقسم به ولطلوا
لا يجوز الا ان يلي المقسم به لان الفعل الماضي انما يكون في معنى
المستقبل وهو بعد الجزاء فاذا تقدمه ذهب ذلك المعنى منه لانه
انما احدث هذا المعنى فيه بعده انتباعاه قلت لاي يعلى
يجوز والله لزيدا ضربته قال جيد فما يؤكد اعتراض
ابي عثمن على سيبويه في الآية تشبيهه اياه بقوله لمن تبعك منهم
لاملان جهنم منكم اجمعين وهذه لا تتوجه الا على الجزاء الا
ترى انه لا يستقيم ان تحمله على انها صلة لانه لا راجع في الكلام
يرجع اليه فتشبيهه بهذه التي لا تحتمل الا الجزاء يوجب عليه
ان يكون ما شبهه به جزاء وله ان يفصل بينهما لان به في لتؤمنن
به يعود الى الموصول كما ذكره ابو عثمن قال
لما اتيتكم خرج مخرج المجازاة ومثل قولك والله ان اتيتني لآتينك
اللام الاولى توكيد والثانية للقسم ولا يكون ان تكون الاولى
للقسم والثانية للتوكيد من قبل ان النون مع اللام اخيرة فلم تجز

ان يكون لام لطلوا الا بجنب المقسم به لما فيه من معنى الجزاء وقد فسرت
لك ه قال ابو عثمن اذا قلت اتاني غير زيد فجاز ان
يكون غير في معنى الا لانه لا يجوز اتاني الا زيد ولكن هو غير الذي
يكون مثل مثل واذا قلت اتاني القوم غير زيد فغير هو القوم الذين
جاؤوا وزيد لم يات ووقع الاعراب عليه لان فيه معنى الا نحو وقوعه
بعد الاسم الذي بعد الا ولم يصل الى اعراب زيد لانه مضاف
اليه واذا قلت ما اتاني احد غير زيد فغير هو احد الذي لم ياتوا وزيد
هو الآتي ووقع الاعراب عليه كما يقع على الاسم الذي بعد الا
والعلة في الموجب والمنفي واحدة

الاضمار المخالف للمظهر

قال تقول اتتني امراة لا تكون فلانة المضمر مخالف لمظهره
كما اقول اي القوم ضربته فالهاء هي اي وليس معها من معنى
الاستفهام ما مع اي نكرة يدل على الجنس ومضمرها ليس بخاص
مثل زيد وعمرو وخبرها خاص يخطرها الى ان تكون لغيره مثل

قولك كان منطلقٌ زيدًا فمنطلق نكرة تدخل في حاله وكلّ ما
كان مثله وزيد يحظره أن يكون لغيره ويقال ضربت
رجلًا فتقول قد عرفت الرجل يكون على وجهين فوجه أن
يكون الرجل خاصًّا وإنّما قلت لي ضربت رجلًا يعرّض لي بشيء
قد عرفته بعرضك له ويجوز أن يكون على قولك ضربت
رجلًا فتقول أرجو أن أعرف الرجل فهذا معرفة غير
خاصٍّ مثل المعرفة التي تضمر في تكون فلا نده قال
أبو عثمن سمعت أبا عون الجرمازي يقول

هل هو إلّا الذيب لاقى ذيبا ... كلاهما يطمع أن يصيبا
قبل الصباح مأكلًا عجيبا

قال أبو عثمن الألف لا تقع ملحقة إلّا طرفًا ولا تكون
ملحقة حشوًا والواو والياء إذا لم يكن ما قبلهما منهما فهما للمدّ قال
أبو الحسن الضاربك الكاف مجرورة لا يجوز أن تكون منصوبة
مثل زيد إذا قلت الضاربان زيدًا لأنّك إنّما تنصب بنيّة التنوين
في الضاربان والنون في ضاربان لا يجوز إظهارها كما جاز

إظهارها في زيد قال أبو عثمن ينكسر عليه قوله

وما كلّ من وافى منًى أنا عارف

البيت وقع على نيّة الهاء وقد جاء بشيء في الكلام وهو التنوين
لا يثبت مع الهاء فأثبت التنوين ونوى الهاء كذلك
ينصب الكاف وينوي التنوين وكذلك كلّه لم أصنع
أطلق وهو ينوي الهاء والإطلاق لا يثبت مع الهاء لو أظهرها
وقال أبو عثمن في باب ما يردّ فيه علامة الإضمار إلى
أصله ثمّ ما ردّ إلى أصله أعطيتكمه قال كان
الأصل أن يجيء بميم وواو في الجمع كما جاء بميم وألف في التثنية
فاستغنوا عن الواو في الجميع لأنّهم أمنوا اللبس حدّثني
أبو يعلى قال حدّثنا أبو عثمن قال حدّثنا أبو زيد قال سمعت
أبا السمّال يقرأ تجدوه عند الله هو خيرٌ وأعظم أجرًا
وقال أبو عثمن في قوله ما شأن عبد الله هو خيرٌ منك
يعني أنّ الفصل لا يكون إلّا بين كلامين لا يستغني الأوّل
عن الآخر وما شأنك كلام مستغنٍ وهذا عبد الله مثله

وانما مثله بقوله الا ترى انك لا تقول هو الظريف لان الفصل بين
معرفتين ولا تقع المعرفة بعد ما شانك لان الذي يقع بعده حال
يريد في قوله ما شان عبد الله لا تقول ما شان عبد الله هو
الظريف ٥ قال ان كنت اتيتنا امس اعطيناك درهما
وهذا جزاء وانما الجزاء لما لم يقع وهذا ماض قال جاز هذا
لان معناه ان ثبت هذا عندي فعلت فمعنى الكلام معنى ما لم يقع
بعد فلذلك جاز ٥ فاسر بنا وله على المضي
الصحيح في قوله ان كنت قلته وهذا خلاف قول ابي عثمن
وابو بكر يوافق ابا عثمن ٥ قال وانما لم يفرقوا في اضربا
مثنى بين المذكر والمونث وفرقوا في الواحد والجمع لان الياء في
اضربي تدل على فاعلة والالف في اضربا تدل على فاعلين فلو
جاؤوا بالياء لتدل على التانيث كان قد جمع بين ما يدل
على فاعلة وفاعلين وكان الامر يدل على ثلاث فلذلك امتنع
الفرق ٥ قال ابو عثمن اذا قلت انتم تضربون اليست
الواو ضمير الفاعلين فقلت اجل قال افليست تدل على اثنين

والفاعلون مخاطبون فكيف ذا فقال فيا بن هذا لو تكلم
به ان تقول انتم تضرب انتم وعلة اخرى ان الفعل انما اعرب
بنفسه لا بغيره والواو من نفس الفعل لولا ذلك لم يقع اعراب
الفعل بعدها فذا دليل ايضا انها ليست بفاعلة ٥ قال
قول سيبويه ثمانية مجار خطا لان منها ما لا اعراب فيه فلا مجرى
فيه وانما المجرى في المعرب فلو كان في المبني مجرى لكان في
اوله مجرى لان اوله بمنزلة اخره لانهما جميعا مبنيان لان
اوائل الاسماء ابدا مبنية ٥ قال عجبت من ضرب
زيد عمرا فزيد ليس بفاعل وانما الفاعل اسم لزيد مضمر زيد يدل
عليه لان الفاعل لا يكون مجرورا وكذا المفعول به فيه ٥
قال وانما منع ضارب ان يضاف الى فاعله لانه لا
يضاف اليه مضمر وكذا لا يضيف مظهرا قلت فالمصدر
فيه قد تضيفه الى الفاعل قال لاني اضيف اليه مضمرا قال
ابو عثمن لا يلزم الخليل ما قال سيبويه في لن
ان الفعل صلة ولا يعمل فيما قبله كما لم يلزم كان زيدا منطلق

أن لا يكون كلاما لأنه لو كان كلاما كما قال سيبويه لكان
زيد منطلق صلة لأن وبقي الكاف لا موصل لها ولكنها حرفان
جعلا كلمة واحدة فكذلك لن بمنزلتهما ٥ قال أبو
عثمن الدليل على أن اللام يضمر بعدها أن أنك تظهره بعدها فلو كانت
عاملة لم يظهر بعدها عامل آخر والدليل على أن الواو والفاء
يضمر بعدهما أن ولا يكونان ناصبين أنك لا تدخل عليهما حروف
العطف وحتى إذا قدرتها جارة أضمرت بعدها أن ونصبته لأن
تقع على شيء تجره لأنها لا تلغى جارة فإذا وقع الفعل بعدها مرفوعا نعت على الجمل م
قلت أرأيت شيئا يعمل عملين وهيئته واحدة فقال مذ تجر
وترفع وهيئتها واحدة وكم تجر وتنصب ولفظها لفظ واحد ٥
قال وكان ينبغي أن يكون نفي سيفعل على هيئة إيجابه
لا يعمل فيه شيء كما لم يعمل في موجبه فيجيء ما يفعل وجاء أن
تفعل على غير قياس ٥ وقد قال قوم إن السين وسوف
هما الرافعتان لأنك لا تدخل على الأفعال شيئا من عواملهما
وهما فيه موجودتان قال أبو عثمن يكسر عليهم أن لن

أن عاملا من عوامل الفعل يدخل عليه لام التوكيد وقد دخلت
على السين قال عز وجل ولسوف يعطيك قال ويعني سيبويه
بقوله في كتابه ما كان ليفعل لم يذكر إلا أحد الحرفين
وكان نفيا لما معه صفة حرف لم يعمل شيئا أحد الحرفين اللام
لأنها لا تعمل في الفعل شيئا كما لم تعمل السين في يفعل شيئا
وإنما تعمل أن مضمرة في قولك ما كان ليفعل ٥ فا
مما يشهد لسيبويه على أبي عثمن في اعتراضه عليه في ما مررت
بزيد وعمرو ما رأيت زيدا وما رأيت عمرا وكذلك
لا رجل في الدار لا يلزم من قال أعجبني أن أضربك أن تقول
أعجبني كي أضربك فيمن أدخل اللام على كي لأن كي إنما دخلت
للعلة تقول جئتك كي تفعل أي جئتك من أجل فعلك والفاعل
لا يجيء لعلة ٥ قال أبو عثمن وإنما جاء تثنيته أنا على خلاف
لفظه وجاء تثنية أنت على لفظه لأن أنت له أخ تقول أنت
وأنتم تقول أنتما كما تقول رجل ورجل وتقول رجلان وأنا
لا أخ له لا تقول أنا وأنا فلما لم يكن له أخ بضم إليه وخالف

نظراؤه جاء تثنيته وجمعه على لفظة واحدة ٥ قال
وإنما تركوا إظهار أن بعد كدت دون عسيت وكان الكلام
معناه أن لأن كدت وهذه الأحرف يكن لما أنت فيه والفعل
بعد أن لا يقع لما أنت فيه إنما يقع مستقبلا وماضيا قال
وإنما ذكر سيبويه هلا تقول ذلك في الاسم لا يقع بعدها لأن أصلها
أن تركوا ذا فيها أن تقع الأسماء بعدها ٥ قال ولا يجوز
عسى زيد منطلقا قال إنما لم يجز والله أفعل لأنه يلتبس الموجب
بالمنفي لأنه يقال والله أقوم يريد لا أقوم قال الشاعر

وأبيتي نشيبة والجاهل المغمر يحسب أني نسيتي ه

يريد لا أنسى ٥ قال إذ عندي حرف والدليل على ذلك
أنها لا تكون مبتدأة ولا مبنيا عليها ولا فاعلة ولا مفعولة
وإنما العين لأنها إنما تقع من أجل الشيء وإنما تقع موقع التي يستغنى
عنها والمستغنى عنها التي في قولك ايتني وآتيك والتي لا يستغنى
عنها قولك إن تأت فلك درهم ٥ قال أبو عثمان

أنشدني الأصمعي

لست بما تحكم بآجل لآجل   الضرب نقد والطعام آجل
قال جئت بلا زاد لا يجوز إضماره لا يجوز بلاه لأن المضمر
المجرور لا يقع منفصلا قال أبو عثمن لما خالف الجواب
معنى الجواب خالف إعرابه في قولك ايتني فآتيك لأنه لا يأمر
الغائب إلا بلام الأمر فنصب وقال في قوله
لئن كنت مقتولا ويسلم عامر   أي وعامر يسلم قال
والنصب في قوله ايتني فأحدثك لأنه لم يصل إلى الجزم إلا بلام
فنصب قال ويجوز وتقر عيني أي وعيني تقر وكذا
ويغضب منه على صاحبي يغضب قال وإنما جاز لك أهل
المدينة الجزم في قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا
وحيا أو من وراء حجاب إلا في هذه الحال فلو أوصله وحي
وهو مستثنى ولكن وحيا من وراء حجاب لم يكن معه
أو لأن أو يعطفه على وحي يجعلوا وحيا حالا عاملا فيه يكلمه
وعطف أو من وراء على أو يرسل ويجعله حالا لأن أن لا يقع
إلا على ماض أو مستقبل والحال لا يكون إلا ما أنت فيه

قال ويجوز نصب وحي على الاستثناء ويتوهم بعد ولكن معنى
كلام لوصل من ويكون في موضع استثناء وقال
في قوله حراجيج ما تنفك الا مناخة الا ها هنا زايدة لولا ذلك
لم يجز هذا البيت لان تنفك في معنى تزال ولا تزال لا يتكلم به الا
منفيا عنه مثل قولك ما زلت قايما نفي زيد ولان القياس
قال فوافق الرفع النصب في وجه واحد في الاشتراك وحده
قال يريد في قوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن مما
يجزم جوابه في الامر والنهي وغيرهما قال الفرزدق
الا ليتنا كنا بعيرين لا نرد على حاضر الا نشل ونقذف
قال ابو عمرو وحسبك الضمة فيه ضمة بناء مثل ضمة
حيث واضافته كاضافة عليك قال وانما حكمت عليها بانها
مبنية دون ان تكون معربة لانها اسم الفعل مثل رويد
فالاضافة لا تمنع البناء كما لم تمنعه في كم
رجل ولا تمنع ايضا كونها جملة كما يمنع عليك وحذرك
ودونك ووراءك ونحو هذا مما وقع موقع الفعل فان قلت

بمعنى جم

فان الخبر قد يظهر في نحو قوله فان حسبك الله وحسبك الله
حسبك درهمان ولو كان كما قال ابو عمر لم تظهر هذه
الاخبار قبل ظهور الخبر لا يمنع مما قال اذ قد جرى مجرى الامر في
مثل حسبك ينم الناس كما ان اعراب رويد في صنعه وضعا
رويدا لم يمنع فيه البناء حيث بني لوقوعه جملة وتسميته الفعل به
وكذلك حسبك فان قال فان الضم انما يجي في البناء في
الغاية نحو حيث وجاء نحن ه وقال ليس معنى قل لعبادي
يقولوا الجزاء اي ان قلت لهم فعلوا لانه قد قال لهم ما لم يفعلوا وقع المعنى
انه قال قل [illegible] فعلوا لانه اذا قال قل فقوله لم يقع بعد
فوقع يفعلوا في موضع افعلوا وافعلوا غير متمكن في الافعال
فلما وقع المتمكن موقع غير المتمكن صار مثله كما وقع
يا زيد موقع انت فبني زيد كما بني انت فاستغني بزيد عنه لما
وقع موقعه فكذلك استغني بيفعلوا عن افعلوا ومثله
قل لعبادي الذين آمنوا وعملوا الصالحات يقيموا الصلاة ومره
يحفرها قال لو اظهر ان هنا جاز نصبه على المفعول مثل

قوله في ما قال حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها اضاف اذا
وهو حين الى جاؤوها وفتحت ابوابها معطوف فليس في الظاهر
خبر مضمر فاذا قلت مخافة الشر فيجوز ان يكون جرا
لانهم يحذفون حرف الجر منه كثيرا مثل وبلدة بعيدة النياط
وقال الفاء انما تدخل في جواب المبتدا لان ما بعد الفاء
يجب بما قبلها وقوله قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم هو يلاقيهم فروا او لم يفروا فالفاء ها هنا زائدة ه
وسألته لم لا يكون المضمر حالا فقال لان المضمر
لا يفيد معنى لم يكن في المظهر وانما يضمر بعد ما يذكر والحال
يفيد في الاسم والفعل معنى لم يكن فيهما تقول جاء زيد ثم تقول
راكبا فقد اعلمت ان مجيئه كان في حال ركوبه قال ويجوز
الغاء علمت لانها من حروف القلب يريد الشك واليقين قلت
افليس هو يقينا فقال انما مجيئه في الكلام لاخراج الشك
من قلب المخبر لو قلت زيد منطلق ظن من يخبره انه يجوز ان
يكون يقينا او شكا لانك تقول زيد منطلق ظننت

فيشك بعد اليقين ه وزيد منطلق علمت فعلمت ان كلامه كله
على اليقين واخرج هذا المعنى من قلبه ٥ قال لانك لا تحدث
عملا في قولك من يأتني آته الا نفي المعنى اي لا تغير الجملة ه وقوله
هل ان تأتني آتك لا تجيزه لان هل لم تستعمل فيها ما استعمل في
الالف فلا يجوز تقديم آتك لانه مجزوم ٥ قال والقسم
لا يلغى اذا كان مبتدأ ٥ قال لا يجوز ان تقول والله
لئن تأتني آتك لان المقسم عليه آتك والقسم لا يقع على مثل ان في
الجزاء لان ان تأتني شرط وآتك المشروط عليه ولا يقع على الشرط
دون المشروط عليه ٥ قال لئن اتيتني لآتينك
اللام الاولى اولى للقسم ام الثانية فقال الثانية للقسم والاولى
توكيد لها ٥ والدليل على ذلك انها تحذف والتي يعتمد
عليها القسم لا تحذف ه فقلت له انهما التي بمنزلة اللام
التي تقع في لزيد لاضربنه فقال جميعا توكيد الا ان التي مع زيد
لا تحذف وتحذف التي مع ان ه قال تقول والله لئن اتيتني
لا آتيك اللام الاولى للتوكيد ولا آتيك للقسم قلت افتوكد

بموجب منفيا قال نعم لما كان أن يكون جميعا للقسم أكده
قلت له إذا قلت والله إن أتيتني لا آتيك جواب الجزاء أين هو فقال
آتيك هو الجزاء ولا هو معتمد للقسم قلت أفتجدها مثل أمّا إن
أتيتني فآتيك الفاء جواب لأمّا وآتيك جواب الجزاء فقال
لا لأن هذا يجوز حذفه قبل القسم والمقسم عليه ولا يجوز حذف
لئن أتيتني وتلي الفاء أمّا لأنه لا يكون كلاما إلا فيما قبله
وسألني عن والله إن أتيتني فلا آتيك قال لا يجوز لأنه
لا يجوز تقديمه ومعه الفاء وإنما يكون معتمد القسم ما كان
أن يلي القسم وقال فيمن جعل أين اسما أنه يجوز أين متى
تأتيني فيه آتيك فيه ويجعل أين ظرفا للتأتيني قلت فكيف يجوز
أن يتعدى إلى المصدر والظرف من المكان والزمان ولا
يجوز أن أعديه إلى ظرفين من الزمان ولا إلى ظرفين من المكان
بلا واو عطف قال لأنه قد يتعدى إلى غايته من
الزمان فالثاني يجيء بعد شيء معطوف ولا يجوز متى أين ومتى
ظرف لأين لأن ظروف الزمان لا تتضمن الأماكن لأنها جثث

كالآدميين وقال ويجوز أن تشغل الفعل عن متى في المسألة
الأولى فتقول أين متى تأتيني فيه آتيك فيه وسألني
فقال إذا قلت إن تأتني أحسن إليك أعطك هل يجوز أن يكون
أعطك عطف البيان لأحسن إليك مثل قولك يا أيها الرجل زيد
فقال لا لأن عطف البيان لا يحل محل الاسم الذي قبله والصفة قد تحل
محل موصوفها والفعل ليس مما يوصف ولا تجري عليه الأشياء
مجرى عطف البيان لأن العطف كأنه صفة ولكن يكون
بدلا وذلك أن المبدل يجوز أن تقيمه مقام المبدل منه نحو
قولك مررت بزيد عمرو وتقول مررت بعمرو وقال
إذا أوقعت بين المجزوم وبين نصبا لا معنى فيها إلا على الجمع بين شيئين
نحو قولك ائتني وتحدثني أكرمك المعنى ليكن منك
إتيان وحديث والفاء على الحال أو على توهم الاسم وقال في قوله
كأنك لم تذبح لأهلك نعجة فيصبح ملقى بالفناء إهابها
يجوز أن يكون أراد الصفة والحال قال أبو عثمن لا يجوز والله
زيدا لأضربنه لأنه لا يفرق بين القسم وما يعتمد عليه إلا بأن

وحدها ه قال أبو عثمان زعم سيبويه أنك إذا قلت له
صوت صوت حمار لتبين الصوت الأول فمن ثم لم تجعله وصفا ولا
بدلا وأضمرت له ما ينصبه إذا كان في الكلام الأول دليل على
الفعل المضمر وكأنه لما قال له صوت دل على أنه يصوت
فأضمر يصوت بعد قوله له صوت فكأنه قال له صوت
يصوته صوت حمار وكان يصوته على معنى يظهره على مثال
صوت الحمار فكأنه قال يظهره إظهار صوت الحمار ثم
حذف إظهار استغناء بعلم المخاطب أن صوت الرجل ليس
صوت حمار وهذا جواب لقولك على أي هيئة تخرج صوته
فقال المجيب على هذه الهيئة وإن كان صوت الحمار
مضافا إلى نكرة جاز أن يكون حالا كأنه قال
تخرجه فيقول في هذه الحال وتحذف إخراج كما حذف من
الأول ويستبدل بما أبقى على ما أراد ومثل ذلك قول
العرب تضحك لمح البرق فلمح ينتصب على غير تضحك كأنه
قال تلمح لمح البرق ولكنه حذف الفعل لأن المصدر

يقوم مقامه فإن قلت مررت به فإذا هو يصوت صوت الحمار
لم تجعل صوت الحمار ينتصب بيصوت هذا لأن يصوت فعل الرجل
فلا يكون فعل الحمار مصدرا لفعل غيره ولكنه أضمر فعلا سوى
الفعل الظاهر كما فعل ذلك في قوله هو يضحك لمح البرق
وإن شئت قلت صوت صوت الحمار فرفعته على وجهين أحدهما
أن يكون بدلا من الأول وليس هذا بدل الغلط كقولك
مررت برجل حمار كأنك أردت مررت بحمار فغلطت ولم ترد
ها هنا ذلك الكلام معنى مثل والمثل هو الأول فجاز
أن يكون بدلا لهذا المعنى والوجه الثاني أن يكون قال له صوت
فقيل أي صوت ذلك الصوت فقال هو صوت الحمار فنزل
المتكلم نفسه بمنزلة من سئل وإن لم يكن سئل كما تقول
مررت برجل زيد فتنزل نفسك منزلة من قيل له من هو ومثله
النار كأنه قال هي النار فعلى هذا تجري هذا الباب
وإن شئت جعلته صفة إذا كان نكرة فأجريته على
الأول مثل له صوت صوت حمار فجعلت صوت حمار وصفا

للأول وقد يجوز أن تنصبه على الحال للنكرة كما تقول هذا رجل
راكبا فإذا كان معرفة لم يكن حالا ولا وصفا لأن النكرة
لا توصف بمعرفة ولا يوصف السواد بالبياض ولا البياض
بالسواد لأنهما جنسان مختلفان فالمعرفة والنكرة كالأسود
والأبيض قال أبو عثمان قال الفرزدق

قد أدرك الله رب البيت عادته بالجيشين وبالأمر الذي اشتمرا
عشرين حولا تمادى في ضلالته تخادع الناس بالبطر الذي شبرا
مستلئما دونه يسعى بشيبته كما أنا ورب الأركان والحجرا
تخطفا بشكته

قال حدثنا أبو عثمان قال
حدثنا الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال رأيت أعرابيا راكبا
على بعير وأبوه يمشي فقلت له أتركب وأبوك يمشي فقال
إن أبي لا يبال

أبو يعلى قال أنشدنا أبو عثمان قال أنشدني
الأصمعي لقتادة بن يعرب اليشكري

يا أيها الراكب المزجي مطيته بلغ قتيبة لا تبكين بك السفر
اجعل لبكرا ولا تخلطهم أحدا سيفا له الريح حتى يورق الشجر

لكثير يعني عبد القيس وحدثني أبو يعلى قال
حدثنا أبو عثمان قال حدثني أبو عبيدة قال اجتمع زياد
الأعجم وقتادة اليشكري يوم عيد بخراسان عند واليها
فبدره قتادة فقال

إذا تعشوا بصلا وخلا وجوفيا وكنعدا قد صلا
باتوا يسلون الفساء سلا

وحدثني أبو يعلى قال قال أبو عثمان أنشدني أعرابي
تمد لهم بالماء من غير هونهم ولكن إذا ما ضاق شيء توسعا

وحدثني أبو يعلى قال أنشدني أبو عثمان قال
أنشدني الأصمعي

يا أيها المحمل الضغنا هل أن تتوب قبل أن تحينا
يزيد قدم توبتك قبل موتك فبني عليه عبرة

وأنشدني أبو
يعلى قال أنشدنا أبو عثمان لزياد الأعجم

لعمرك إنني والحميد لكالنشوان والرجل الحليم
أريد حياته ويريد قتلي وأعلم أنه الرجل اللئيم

وجدنا الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم

وحدثني ابو يعلى قال حدثنا ابو عثمن قال حدثنا
الاصمعي قال سمعت حبيب بن شوذب الاسدي
يقول لجعفر اعزل عنا عاملك فلانا قال ولم ذاك
قال لانه يطيل النشوة ويقضي بالعشوة ويقبل الرشوة قال اهل
ذاك النشوة السكر **يعقوب** لمالك بن نويرة في

يوم مضرّبة يهجو قيس بن عاصم

لحى الله اعلى تلعة حفشت به وقلنا اقرت ماء قيس بن عاصم

اعلى تلعة صلب ابيه وقلنا رحم امه وماء قيس يعني الماء الذي
خلق منه والحفش الدفع دو السرمة

كأني بأربع يشتبه عن وطن صرعان رائحة عقل وتقييد

صرعان غدوة وعشية واحدهما صرع يقول اذا راح عقل فاذا غدا
قيد لبرعا فاكتفى بالمعنى لانه لما قال رائحة عقل علم ان التقييد بالغداة

يعقوب للاخطل

تسبتني يظل الكلب يمضغ ثوبه له في رقاق اللامعات طريق

قلت
العشوة والعشوة
والعشوة
الرشوة والرشوة

السبتني الحري واللامعات الفواجر ويمضغ ثوبه يريد ذنبه

فاما هو من الدنس والنطف عندي خلاف قوله

ثياب بني عوف طهارى نقية واوجههم بيض المشافر غران

يعقوب في قوله ابا الا اطن الضان منه نواجيا قال هذا
داء لا يكاد يصيب الضان وانما هو للمعزى فاذا اصاب الضان
فما ظنك بالمعزى روى يعقوب الابيات الثلاثة عن الاثرم
عن ابي زيد **يعقوب**

فجلنا جولة ثم ارعوينا فامكنا المنشاء الجلادا

بضرب يلقح الضبعان منه طروقته ويأتنف السفادا

قال قال الاصمعي اخصب من الفتلى حتى كانه في ربيع مخصب
فيه ويأتنف يبتدئ آخر **الاصمعي**

اذا ما عوى مستقبل الريح جاوبت مسامعه فاه على الزاد معول

كسوب له المعدوم من كسب واحد محالفه الاقتار ما يتمول

يقول ترد الريح الصوت فيسمع لذلك طنينا وقوله
له المعدوم من كسب واحد اي ما لا يقدر عليه غيره يجده هو

من كسب واحدٍ اي مما يكسبه واحدٌ لم يعنه عليه احد اي كسبه وحده
وقال اعرابي في انسان دعوه فانه آكلكم للمأدوم واكسبكم
للمعدوم واعطاكم للمحروم   انشدنا ابو بكر انطنه للكميت
كسوبا اذا اثرى مفيدا   لبياعته ما يستفيد ويكسب
احمد شهد اعرابيان الصلاة فلما ركعوا جعلا يترجعان
فقال احدهما لصاحبه اثبت فانها القرطبي ويقال ضربه
فقرطبه ٥ قال ابن كيسان زيتون فعلون من الزيت قال
وقال قوم فيعول وليس من الزيت وقال المقصور في الاسماء
يكون من قصرته حبسته ويكون من قصرته نقصته ولم يعرف
قول ابي عثمان في الوقف في هذا وبابه   قال احتمل
التغيير في قولهم هذه عشريّ ولم يكن ذلك كامتناعهم
من ان يجي اسم في آخره واو قبلها ضمة لما يعرض من التغيير مع
الاضافة لان عشرين جمع فهو على صدد واحدة مما فيه من الواو
غير لازم وليس كذلك الواحد لو كانت في آخره واو
مضموم ما قبلها لانه ليس قبل الواحد شي يرد اليه ومع ذلك

القرطبة صرعه على قفاه
قال الراجز
... مشية السكران
... يقرطب ...
طبي يشتد بالباب
... من الاغبع

انه ليبين اذا احتمل شي في موضع ان يحتمل غيره ايضا الا تراهم قالوا
اويصل مع قولهم اخويّ ولويّ وجاء ذلك في الفعل نحو سبرو
ويسبرو لا من الاضافة فيه ولانه ايضا ليبين يثبت على مثال
واحد وصورة واحدة نحو عربي واعرباء وكل واحد من الامثلة
يقع موقع الآخر والاسم يلزم مثالا واحدا ومثل هذا امتناعهم
من الابتداء بالمفتوحة لما يلزم من اجتماع مثلين ومثله
امتناعهم من توالي اعلالين ٥ وقال ابن كيسان افعل
الصفة لم تدخله الهاء لانه ضارع الفعل ببنائه ومعناه فلو
دخلته الهاء لازالت عنه هذه المضارعة فعدل بمؤنثه الى
بناء آخر فجعل تانيثه بالهمزة التي هي اخت الهاء وجعل قبل
الهمزة الالف لان ما قبل الهاء مفتوح فان قيل هلا قالوا احمراة
قيل لو فعل لكانت الهمزة والهاء فيه سواء فنقضوا بناء المذكر
لئلا تذهب المضارعة التي بها اشبه الفعل ولم تكن منصرفة لانها
بنيت على هذا التانيث ليجعل بازاء احمر فصار هذا التانيث
الزم من التانيث الذي بالهاء ٥ وقال لم تكن الالف اصلا لانه في

اسم ولا فعل لأنه لا تكون إلا ساكنة ولو حركتها لانقلبت همزة فإن قيل ففي الأسماء نحو برد فهلا جعلت الألف مكان هذا الساكن قيل هذا لا يلزمه السكون ألا تراك تقول برود وليست حروف المعاني كذلك لأنها لا تتصرف تصرف الأسماء والأفعال فإنما امتنعوا من ذلك لما كان يؤدي إليه تحريكه من القلب كما امتنعوا من زيادة الواو أولًا لما كان يؤدي إليه من القلب فإن قلت فإن الياء والواو والهمزة منقلبات أيضًا وقد وجدت أصولًا قيل ليس شيء من هذه ينقلب بالحركة نفسها حتى تنضم إلى الحركة شيء آخر من ذلك قال وبلغ وغزا ورمى والألف تقلبها الحركة وحدها

مسألة

من قال زيدًا ضربًا فنصب في الأمر لم يجز زيدًا رويد لأن رويد في هذا الموضع لم ينتصب من حيث نصب المصدر وإنما نصب من حيث نصب عليك زيدًا فكما لا يتقدم مع عليك لا يتقدم مع رويد ودلك على ذلك أنه غير منون ولو كان كضربًا

لقيل رويدًا وأيضًا فإنه محقر وإعماله عمل الفعل مع التحقير لا يجوز كما لا يجوز في اسم الفاعل

مسألة

وليس كل النوى يلقي المساكين يكون على وجهين يجوز أن يريد لا يطعمون فيكون من قوله لا يهتدي لمنارة ويجوز أن يكون يريد أنهم يلقون بعضه لا جميعه يزدردون البعض لكلب الجوع فإذا كان النوى على معرسهم مع ازدرادهم بعضه دل ذلك على كثرة إطعامنا إياهم

مسألة

قولهم إستبرق يدل على صحة قطع الهمزة إذا سمي بمثال الأمر الذي هي فيه لأنه لا يكون إلا فعلًا منقولًا فإن قلت فاجعل الهمزة زائدة والحرف خماسيًّا قيل لا يلزم هذا لأن الهمزة لا تلحق أوائل بنات الخمسة كما لا تلحق أوائل بنات الأربعة فإن قيل الحكم بزيادة السين قيل خطأ لأن السين لا تزاد إلا في استفعل واسطاع فإن قيل فالحكم بزيادة التاء فاسد لأن

الناء لا تزاد حشوا فهذا كله يشهد بانه فعل منقول وانت ترى همزته

مقطوعة وصرف في التنزيل التكثير ٥

مسألة

ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ترى هنا
من رؤية العين لقوله يعرف المجرمون بسيماهم سمعت
في التفسير انه زرقة اعينهم وسواد وجوههم فالزرقة في قوله
ونحشر المجرمين يومئذ زرقا والسواد في هذه الاية وهذا عرفان
يشاهد بهم على هذه الحال في المحشر وكذلك ترى من ادراك
الحاسة في الاية فالجملة على هذا في موضع حال ويجوز ان يكون
من رأيت بمعنى علمت فتكون الجملة في موضع المفعول
الثاني والاول اظهر عندي ٥ **ابو محمد التوزي**
قال اخبرنا يحيى بن نجيم قال سأل عمرو بن عبيد عيسى
ابن عمر لم سميت عمرا قال العمر والعمر سواء ولا يقال
في اليمين الا بالفتح والعمر واحد عمور الاسنان العمر شنف الذهب
فلا تخلو الاسم من واحد من هذه ٥ قال ابو عثمن سألت

ابا عبيدة هل يقول احد من العرب جديدة وسأله ابو عمر الجرمي
فقال لا يقوله احد ٥ قال ابو عثمن انشدني ابو عمر الجرمي
قال سمعت يونس ينشد   قد قرنوني بعجوز جحمرش   الابيات
ابو عثمان ثم وثمت ورب وربت ولا ولات ٥ عن
علي عن ابي عثمن قال سمعت ابا عبيدة يقول انا منذ ثلاثون
سنة ما ادري خنصا او حبصا هم الطرف الناجية ويصون
ثلاث اي ثلاث هضبات والوقايص الوقاين قال
ابو عثمن سألت ابا زيد عن السنة فقال تقول العرب السنة التعابير
والنوم الغلبة ٥ قال ابو عثمن **حدثني** ابو
عبيدة قال حدثني يونس قال سمعت ابا عمرو يقول ما زدت
في اشعار العرب شيئا الا

وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

قال ابو عثمن سمعت الاصمعي يقول في قول الاعشى

فتلك لم تترك من خلقها شبها الا الدوابر والاظلاف والزمعا

فابن الفرزان   **للجماز**

من كان يهدم ما بنت آباؤه من صالح فلنا أمير يبتني
ملك جنابته على أمواله وعلى سوى أمواله لا تجتني

ابو عثمن جبن تجار زجار اذا غص ٥

مسألة

يجوز في قوله سبحان نعوذ به ان يكون نكرة يحتمل وجهين
احدهما ان يكون هو الذي كان يضيفه في سبحانه ويجوز ان يكون
معرفة في الاصل ثم نكرة كزيد من الزيدين قال
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا فهذا على حذف المضاف او يكون جعل الكلام اذى
حيث كان الاذى يكون به ٥ ع هذا عندي اشبه الوجهين
لقوله ولتسمعن لان الاذى في الحقيقة لا يسمع وانما يصل الى النفس ٥
قال جاز افراد سبحان وان لم يستعمل ذلك في الكلام فجاء
ذلك في الشعر كما استعمل العلم في قوله سبحان من علقمة الفاخر

مسألة

في قول الخليل في قول النابغة فلا زال قبر بين بصرى وجاسم

فبنيت قال قال الخليل لو نصب لكان جائزا ولكنا
قبلناه مرفوعا كيف كان النصب والكلام الذي قبله بمعنى
الايجاب وان كان اللفظ منفيا مثل ليس زيد قائما ونحوه مما يكون
موجبا ٥ اجاز ان يكون الزوزي الذي انشده الفراء
كعشنط وعمرد واجاز ايضا ان يكون من باب غوغاء فيمن لم
يصرف ان كان قد جاء في الكلام فعلى الالحاق او للتانيث
قال ولئن يحضرني شيء منه الساعة ٥

قلت
تعال نجل زوزى وننتصب
لحقلتي المكابس انشد ابن دريد
وزوجها زونزك زوزى ٥

مسألة

قال زونزك من باب ددن وكوكب وجاز فيه توالي الزوائد
كما جاء فنور وسنور ونحو ذلك ٥ في نسخة اول باب او
تقول ايهم يضرب او يقتل تعمل احدهما وتضمر اي ثانية للاخر
ومن يأتيك او يحدثك مثل اوزة من الاوه وان قلت
على حد ادر ٥ ابو يعلى عن ابي عثمن قال ابو يعلى حدثنا ابو عثمن
ان مروان سأل ابا الحسن الاخفش عن قول الله سبحانه
فان كانتا اثنتين اليس خبر كان يفيد معنى لم يكن في

أسميها قال بلى قال فأخبرني عن كانتا اثنتين قد أفاد معنى ما أراد
فلم يحتاج إلى الخبر فقال إنما أراد فإن كان من ترك اثنتين ثم
أضمر من على معناها قال فبإضمار من على معناها أفاد معنى ما أراد
قال أبو عثمان أقول أنا أفاد في الخبر ما لم يفد في الاسم وذلك
أنه لما قال كانتا كان يجوز أن يكون الخبر صغيرتين أو كبيرتين
فلما قال اثنتين اشتمل على الصغير والكبير فأفاد معنى ٥ وقال
أبو عثمان وسألته أيضا عن قوله أزيدا ضربته ألست إنما تختار النصب
في الاسم إذا كان المستفهم عنه فعلا فقال بلى قلت فأنت
إذا قلت أزيد ضربته أم عمرو فالفعل قد استقر عندك
أنه قد كان وإنما تستفهم عن غيره عمن وقع به الضرب والاختيار
الرفع فقال القياس عندي هو قال أبو عثمان وهو القياس
عندي أيضا ولكن النحويين أجمعوا على نصب هذا لما كان الحرف
الذي هو في الأصل أولى ٥ قال أبو عثمان إنما أجري الاسم
مجرى الفعل وارتفع به ما بعده وسد ما بعده مسد الخبر إذا كان
الأول هو الآخر وجاز ابتداؤه نحو قولك أقائم أخوالك

نحو أقائمان أخوالك ٥ قال وإذا قلت حسبك درهمان
لا أجيز أن أرفع الدرهمين بحسب وإن كان معنى حسب يكفي
لأن حسب مصدر ولا يكون هو الدرهمين وإنما جعل ابتداء وخبرا
على السعة ٥ قال أبو يعلى إنما قبح هذا لأن حسب مصدر
وهو اسم للفعل ولا يجوز تثنيته ٥ قال أبو عثمان ولا أجيز
أن جالسا أخوالك لأن الأخوين يرتفعان بجالس ولا يسدان مسد
فاعل لأن فاعلا لا يكون فاعل غيره وأجيز كان جالسا
أخوالك وكان هي ترفع وتنصب قلت فأين خبرها قال إنما يجيء
الخبر لأفيد به فإذا فهم ما أريد لم أجئ به ولم أخرج كان من
أن تكون رافعة لأني قد جئت لها بفاعل ٥ قال أبو عثمان
إنما أدخل الواو على ما يكون حالا إذا ذكر الواو التي للحال
وللوقت كلاما بالواو ونحو مررت بزيد وعمرو منطلق لأنه
يكون كلاما أن تقول عمرو منطلق ولا تقول مررت بزيد
ويقوم لأنه لا يكون كلاما أن تقول يقوم قلت فلم فعل
ذلك بالواو قال لأنه جعل فيه معنى إذ وإذ لا تضاف إلا

إلى جملة لأنه وقت وظرف من الزمان والجمل يكون فيها ما يدل
على الفعل وإنما يضاف إلى ما هو من جنسه ○ قال أبو عثمن إنما
امتنعت كيف من أن يجازى بها لأن الأفعال المضارعة والماضية
تقع بعدها تقول كيف صنعت أمس صنعت اليوم مثله والجزاء إنما
يكون أن تفعل أفعل لشيء لم يقع ووقع الماضي بعد الجزاء اتساعا
ومعناه غير واقع وحجة أخرى أن الفعل لا ينجزم إلا في الموضع
الذي لا تقع فيه الأسماء والأسماء تقع بعد كيف ○ فا
هذا الثاني ليس بمستقيم لأن أنى وأين ومتى كذلك وقد جوزي
بها وتدخل على الأول أيضا لأنك تقول أين قمت أمس ○
قال أبو عثمن وقال الأخفش في الجزاء انجزم الفعل الأول
بحرف الجزاء ما كان والجزم الثاني بالفعل الأول كما تقول
زيد منطلق ترفع زيدا بالابتداء وترفع منطلق بزيد قال أبو عثمان
لا أقول ذا ولكن أقول إنما انجزم الفعلان في الجزاء لامتناع
وقوع الأسماء فيه لأن الفعل لا حظ له في الإعراب وإنما حظه
السكون فأعرب الفعل لما حل محل الاسم فإذا امتنع الاسم من

ذلك المحل رجع إلى أصله ○ فا يلزمهم فيما بعدهم ولن
أن يكون غير معرب ○ قال والنحويون يقولون إنما يعمل في الجزاء
ما عمل الجزاء فيه نحو إن تضرب أضرب قلت لم لا يكون الجواب
هو العامل في أي فقال لا يكون لمجيء الفعل الأول معنى لأنه
إنما يقع الأول بسبب الآخر فقلت له فقول النحويين لا يعمل
في الجزاء إلا ما عمل هو فيه لم ذلك قال لأنه يكون خبرا له إذا
قلت أيا تضربه أضرب فيعمل فيه كما يعمل زيد في منطلق
قلت فمنطلق لم يعمل في زيد ويضرب يعمل في أي فقال إنما عمل
لأن له معنى إذا عمل ولو عمل منطلق في زيد لم يكن له معنى ○ قال
أبو عثمن أن تذكر إذ تقول ذاك لما مضى فكيف أضافها إلى
مستقبل فقال لأنه حكى ما مضى قال فلما جعلوا للماضي ما
يدل عليه جعلوا إذا للمستقبل وإن أضافوه إلى الماضي فهو في
معنى المستقبل ○ وقال الأخفش بينما أمشي فإذا زيد منطلق
أن يكون مفاجأة ويجوز أن يكون وقتا كأنه قال
فوقت انطلاق زيد موجوده ○ قال أبو عثمن فليس ها هنا شيء إلا أن

يقال له أرأيت إذا انصرف هذا التصرف اسماً يعني أنه لا ينصرف
هذا التصرف أي لا يضمر لها خبر لأن قولك فإذا زيد منطلق
وليس قبلها شيء يعمل فيها فتكون ظرفاً   قال   فليس لها
وجه إلا أن تكون مبتدأة ويضمر لها خبراً على قول الأخفش
قال أبو عثمن يكون هنا حرفاً للمفاجأة ولا تكون وقتاً
وقال أبو عثمن يكون إذا اسماً والدليل على ذلك
لأنها تبنى على الابتداء في قولك القتال إذا يأتيك زيد ولا تقول
يعجبني إن كان ذاك ولا يعجبني إذا يكون ذاك لأنهما لم يتصرفا
في الأسماء أن يكونا فاعلين ولا مبتدأين   قال قلت
لأبي عثمن لم لا يجازى بحيث ولا بإذ إلا أن يضم إليهما ما   قال
لأنهما وقتان محدودان والجزاء إنما يكون مبهماً فإذا ضممت
إليهما ما أخرجا به من أن تكونا وقتين فجاز الجزاء بهما ه
وقال أبو عثمن إنما جاز إن لم تأتني آتيك فأوقعوا لم بعد
الحروف لأنهم أوقعوا بعدها الفعل الماضي وإن كان معناه معنى
ما لم يقع وإن كان لفظه لفظ ما وقع فكذا وقع نفيه كما

وقع هو وجاء نفيه على غير قياس لأنك تقول ضربت فتنفي فتقول
لم أضرب فجيء نفيه مضارعاً وكان يجب أن يكون مثله وتجيء
نفي المضارع مثله مضارعاً   قال   ولا يجوز على قول سيبويه
إن تأتني آتك وتأتني أزرك لأنه لا يعطف بواو على عاملين لأنه
يزعم أن إن جزمت تأتني وجزمت تأتني آتك وعلى قول
أبي عثمن يجوز لأنه هنا عامل سوى امتناع وقوع الأسماء في
هذه المواضع   قال   وإنما جاز الجواب بالفاء ولم يجز بالواو
لأن الفاء تعلق شيئاً بشيء والواو وثم تعطفان وليس من
أجلهما وقع الشيء كالفاء وإنما امتنع الفعل بعدهما لأن الأسماء
تقع بعدهما   وقال أبو عثمن الفاء في الجزاء يقع الكلام
بعدها على معنيين أما أحدهما فيقع لما لم يكن نحو قولك
إن تأتني فأنا آتيك أي آتيك فيما يستقبل إن أتيتني والآخر يقع
لما كان ويعني به ما لم يكن فدخل فيها هذا المعنى لكثرة اتساع
الفاء في المعاني نحو قولك   إن تكرمني فالله حي لا يموت
فالمعنى إن تكرمني يكرمك الله وإن تأتني فزيد عندي فزيد قد [illegible]

عندي بيته والمعنى ان تأتني تصادفه اي الكون قد كان والعندية
قد ثبتت فالمعنى غير واقع على ما ذكرته واما قول
الخليل لا يجوز ادخال الفاء على قوله اذا هم يقنطون لان اذا هنا
جعلت جوابا بمنزلة الفاء ووقع بعدها ما يقع بعد الفاء فصارت
اذا كانها الفاء فلا يجوز ادخال الفاء على الفاء وجعل فيها بعض
ما في الفاء يقع بعدها ما لم يكن لكن كما يقع بعد الفاء ما لم يكن
لان قوله ان تصبهم سيئة هي لم تصبهم بعد فالمعنى ان تصبهم
يقنطوا ولا يجوز ان يقع بعد اذا ما قد كان ويعني به ما لم يقع لانها
فرع في الجواب والفاء اصل ولا يجعل لها كل ما للاصل
ما قد كان كما يكون في الفاء يعني قوله فزيد عندي ه
فا ينبغي كل ما للفاء من كون ما كان بعدها بمنزلة
ما لم يكن نحو قولك ان تأتني فزيد عندي اي تصادفه ه قال
ابو عثمن انما يضيف الى حرف الجزاء او حرف الاضافة
الى حروف الجزاء او حرف الاستفهام كل حرف نحو ذلك
ان تؤخره فتجعل الجواب واقعا عليه ان كان جزاء والخبر

ان كان استفهاما كقولك غلام من تضرب لانك لو قلت
من تضرب غلامه كان كلاما ولا يجوز اي من تضرب لانك
لو قلت من تضرب ايه لم يكن كلاما فعلى هذا يجري هذا الباب ه
قال قبله وبعده لا يجوز ان تجيء بالهاء لتبين الحركة الا
فيما لا يتمكن البتة وقبل وبعد يتمكنان ه قال تقول
هذا امرؤ فاذا عرفته قلت هذا المرء فتغير البناء لان لام المعرفة
ساكنة وميم امرؤ ساكنة فلو لم تحرك الميم اجتمع ساكنان
فلما تحركت الميم لاجتماع ساكنين تغير البناء ه قال
لا يكون جواب الاستفهام جملة لان جوابه يستغنى عنه فلذلك
جاء جوابه منصوبا على جهة العطف على توهم ان في كلام الاول
فا اي وليس مثل الجزاء الذي يكون جوابه جملة فاذا
استغنى عن الجواب البتة جاز ان يكون مفردا ه قال
وانما نصبت جواب الاستفهام بالفاء ووقع في الجزاء لان الفاء
تنصب الفعل بعدها اذا كان مخالفا للفعل الذي قبله نحو قولك
في الاستفهام ايهم يأتيني آتيه فالفعل الاول مستفهم عنه

والآخر مخبر عنه والجزاء ليس الفعل الذي بعد الفاء مخالفا للذي قبله
لأنهما جميعا خبران وانما دخلت الفاء في خبر الجزاء لأنها تقع على
جملة تستغني بنفسها فاذا ادخلت على الجملة علم انها جواب لما
قبلها وانها غير مستغنية بنفسها ولا يقع جواب الجزاء بالواو ولا
بثم لأن الفاء تعلق شيئا بشيء وثم والواو انما تعطفان وليس من
اجلهما يقع الشيء كالفاء ٥ قال ابو عثمن سألت
مروان الاخفش اتجيز لأضربنه يذهب او يمكث على حد قوله
لأضربنه ذهب او مكث فقال لا لأن معناه ان ذهب
وان مكث فلو اظهرت أن مع يذهب لكان مجزوما والفعل
اذا انجزم لم يتقدم جوابه ولو اظهرت ان مع ذهب لجاز تقديم
الجواب لأنه غير مجزوم ٥ ع قوله الفعل اذا انجزم
لم يأت قبله ما يكون دالا على جوابه وبدلا منه نحو انت ظالم
ان تفعل هذا لا يجوز لأن تقديره ان تفعل تظلم وصار قوله
انت ظالم بدلا منه ودليلا عليه ولكن يجوز انت ظالم ان
فعلت لأنك لم تجزم الشرط فيجب جزمه بجواب او الفاء

فاما هو جواب الجزاء فانه لا يتقدم ابدا انجزم الفعل او لم ينجزم
وجماع هذا ان يقال ان فعل الشرط اذا انجزم لم يحسن ان يكون
جوابه الا مجزوما او بالفاء فاعرفه قال ابو عثمن لا يجوز
عندي ما قال الخليل في قوله لأضربنه اذهب ام مكث
وفي كل حرف له اعلمناه ام جهلناه لا يجوز عندي دخول الف
الاستفهام ولا ام لأنهما انما تدخلان على معنى ايهما واي استفهام
واي بعد لأضربنه معناها جزاء والالف وام لا تدخلان لمعنى
الجزاء وقوله سواء علي اذهب ام مكث وقع الاستفهام لأنك
انما تستفهم عن احد الامرين وليست تسوي عليك احد الامرين
وانما تسوي عليك الامرين ولا ابالي اذهب ام مكث وقع الاستفهام
بعد ما ابالي على معنى الاستفهام لأن المعنى لا ابالي احد هذين كان
واما قول سيبويه يجوز ان يكون صفة وحالا في قوله
كل حي هو لها دخل فيها او خرج منها فانه يعني دخل او خرج
يجوز ان يكون صفة لحي لأنه نكرة والافعال تكن
صفات للنكرة ويجوز ان يكون خرج ومكث حالا ٥ واما

قولها أأقطا أو تمرا أم مشمعا لأصفر فإنما قالت أو ولم تقل أم
لأنها لم ترد أي هذين كان ولكن أرادت أحد هذين هو
أم أيسبع

من النداء المضاف

وأما قوله والدليل على أنك إنما تريد بالإضافة الأول في أبو
عمري أنه لا يجوز أن تقول أبو النضر ولا ثلاثة
الأثواب يعني أنك إنما أدخلت الألف واللام للأول مثل
مائة الدرهم أدخلت الألف واللام في الدرهم للمائة لأنه لم
يمكنك تعريفهما وإضافتهما فأضفت النضر لأنه كأنه ليس فيه
ألف ولام فهذا دليل أنه يمتنع في الأول أن تضيفه وفيه الألف
واللام فكذا الآخر يمتنع أن يضاف وفيه ألف ولام ٥ قال
كان قوما قالوا أبو النضر نجيزه لأن الألف واللام للأول
فلا نريد بهما الآخر فقيل لهم الألف واللام وإن أريد بهما الأول
فحالهما في هذا المضاف كحالهما في الأول ٥ قال

لا يجوز أن يكون كرسيّ وقمريّ فعلولا لأنه لو كان كذلك
كانت الياء لاما وكانت أصلا ولا تكون الياء والواو في
بنات الأربعة الأربعة إلا أن يكون مكررة فتكون أصلا
ولكن هي فعلي لا تكون الياء والواو رابعة أصلا إلا مضاعفة

من النداء الموصول المنكور

قال أقول يا رجلا خيرا منك لأن أحسن أحوال منك أن تنزل
منزلة الوجه وأنت تقول يا زيد الحسن الوجه ٥ قال ويجوز
عندي زيد هو يقول ذاك وهو فصل ولا أجيز زيد هو قال
ذاك لأني أجيز الفصل بين الأسماء والأفعال ولا يجوز في الماضي
ويجوز في المستقبل وذلك لأن سيبويه قد قال إني لأمر بالرجل
خير منك وبالرجل يكرمني وهما صفة على توهم الألف
واللام فكذا في الفصل أتوهم الألف واللام في الفعل ويكون
بمنزلة الغاية بين المعرفتين كما أقول كان زيد هو خيرا منك
على توهم الألف واللام في خير منك ولا يجوز كان زيد

هو منطلقا لأني أقدر على الألف واللام وإنما يجوز هذا فيما لا
يقدر فيه على الألف واللام وعلى ذا يجوز يا رجل تقول ذاك
ولا يجوز يا زيد تقول ذاك على توهم الألف واللام لأنه إنما يتوهم
الألف واللام اللتان تكونان للجنس والموصوف معرفة
الجنس قال إنما أقول يضربانه ولا أقول ضاربانه لأنه
ليس في الفعل علامة للرفع غير النون فلم يجز حذفها لأنه يبقى بلا
علامة وفي ضاربان الألف علامة الرفع فإذا حذفت
النون بقيت العلامة على حالها. فلما كانت
علامة الضمير على حرف لا ينفصل تعاقبا كما تعاقب علامة
الندبة والتنوين. وقال أبو يعلى لم يجز هما ضاربانك
غدا لأن النون زيادة والكاف زيادة غير منفصلة فلم يجتمع على
الاسم زيادتان. وحدثني أبو يعلى رحمه الله
قال حدثني أبو عثمن قال حدثني الأصمعي قال قال
أعرابي لأعرابي ما فعلت أمك قال ماتت رحمها الله فوالله
أن كانت لمنهاة اللحم مذاق المرق. المنهاة اللحم التي تطبخ

اللحم وتطعمه الأضياف وهو غير نضيج يعني أنها كانت تعجل باللحم
للضيفان. مذاق تمذقه أي تخلطه بالماء ليسعهم. وحدثني
أبو يعلى قال قال أبو عثمن أنشدني أعرابي.
تمد لهم بالماء من غير هونهم ولكن إذا ما ضاق شيء يوسع
قال أبو عثمن أزيد عندك أم لا عطف بأم جملة
أم غير جملة فإن قيل جملة قيل لا ليس بجملة وإن قيل تدل
على جملة هي بدل منها قيل فأظهر ما تدل عليه فإن قال
أم ليس هو عندك قيل لم يذكر ليس فكيف عني بها فإن قلت
أقول أم لا هو عندي قيل لا إذا وقعت بعدها معرفة كررت
قال فالحجة في هذه مثل قوله لا سواء وإنما يريد لا هما سواء
فلو أظهرهما لكرر لا فلما صارت لا بدلا تقع في سواء بقول
لو قلت لا هما سواء لكررت فقلت ولا هما غير سواء
فلما خزلتهما إنما أضمر لم يكرر. فقلت لأبي عمر ولم لا
يكرر فكذا ما هو بدل منه. وكذا لا التي بعد أم لما
وقعت تدل على الجملة لم تحتج إلى تكريرها لأنه أدخل فيها

ما ليس لها قال يقول لو قلت لأنتما سواء لكررت
فقلت ولا هما غير سواء فلما أخرتهما وجعلت لا بدلا منهما
لم تحتج أن تكرر كما أنك إذا قلت هما سواء لم تكرر ه
وقوله أدخل فيها ما ليس لها يقول أن لا لا تدرك على الجمل إنما
تقع نافية لما بعدها فلما وقعت ليس بعدها كلام فاستغنى بها
عما بعدها جعل لها ما ليس لها ه **فا** ويقال أيضا
أنها لا تخلو أن تكون المعادلة أو المنقطعة فإن كانت
المعادلة فهي إما أن تعدل اسما باسم أو فعلا بفعل فإن كانت
المنقطعة فالمنقطعة لا يكون بعدها إلا جملة ألا ترى أنهم
يقدرون في قولهم أم شاء بل أهي شاء وليست لا بمفرد ولا
جملة ه **حدثني** أبو يعلى قال أنشدني أبو
عثمن عن أبي زيد

يا دهر أم ما كان مشيي رقصا بل قد تكون مشيتي توقصا

أم زائدة وإنما أراد ما كان مشيي ه وأنشدني أبو يعلى قال
أنشدني أبو عثمن قال أنشدني أبو زيد عن أعرابي ه

تسألني ما وجع بظهر به جذب الدلاء واختلاف الأشبه

قال أبو عثمن يوما وقد سئل ليس كل مفعول
لم يسم فاعله نقيمه مقام فاعله قال بلى قيل فما بال
كان لا تكون كذلك لا تقول فيها كان أخوك وكان
منطلق فقال إنما كان تدخل على الابتداء وخبره لتخبر
أن ذلك فيما مضى فإذا قال كان منطلق صار هذا الكلام
خبرا لا ابتداء له ه **وسألته** عن أي ومتى في الاستفهام
لم لا يوصلان فقال لأن الاستفهام إذا وصل صار خبرا والجزاء
إذا وصل صار خاصا وإنما يفعلان شايعين بمعنى الاستفهام **قال**
وسألته أن تأتني آتك لم لا يجوز فقال لأن الفعل
هنا يقع مجزوما فلو وقع هنا الاسم وقع هنا مرفوعا لأنه إنما يرتفع
هو لموقعه موقع الاسم قال وليس في القرآن مجزوم
وجوابه جملة ولكن جاء في الشعر وليس في القرآن جزاء
بفعل ماض وجوابه مجزوم إلا قوله من كان يريد الحيوة
الدنيا فقال أبو الحسن إنما جاز أن يكون جوابه مجزوما

من أجل يريد لأنه خبر لكان وهو فعل مستقبل مثل جوابه
وتلك الأبيات في الجزاء كأنها على إضمار الفاء **قال**
لا يجوز علي زيد كان ذا مال على أن يكون خبرا وبينما كان
لأنك إنما أضمرت في كان علي بلا زيد فلا يفرق بينه وبين
من هو له بشيء ليس له فيه ضميره **قال** أبو علي أي لا يفرق
بين زيد وحاله بشيء ليس فيه ضميره **قال** ويجوز علي زيد
كان اليوم لأن العلم هنا مضمر في كان وهو مضمر في اليوم
فلم يفرق بينهما بشيء ه **قال** أبو علي قال إذا قلت
علي زيد كان ذا مال فذا مال هو زيد فالمضمر في كان
هو العلم والأحوال تسد مسد الأخبار في المصادر فذا
مال ليس هو العلم ولا فيه ضميره فإنما هو حال لزيد تسد مسد
الخبر وإذا قلت علي زيد كان اليوم فالمضمر في اليوم هو
العلم لأنه ظرف له كما أنه مضمر في كان ه قال
ضربي زيدا قائما ابتداء لا خبر له لأنك إنما تحتاج إلى الخبر لأن
يفيد معنى فإذا أفدت المعنى استغنيت عن الخبر فقلت

له قائم يتضمن ضربي فقال وكيف يتضمنه وهو لا يكون
ظرفا له لأن قائما هو أنت وضربي مصدر ه **قال**
أبو عثمان وإنما وقع الماضي بعد الجزاء يراد به المستقبل تقول
إن ضربتني ضربتك معناه إن تضربني أضربك ولا يجوز ضربتك
إن تضربني لأن الفعل الماضي يدخل فيه معنى المضارع مؤخرا فإذا
قدم صار لفظه ماضيا ومعناه ماضيا والجزاء لا يكون كذا
وسألته لم يمنع الاستفهام أن يعمل ما بعده فيما قبله
نحو أزيدا ضربت فقال لأن الاستفهام لا يستغني
بما قبله إنما يستغني بما بعده ولو عمل الفعل بعد حرف
الاستفهام فيما قبله لاستغنى في الأسماء بما قبله نحو زيد
أمنطلق قلت فلم لا يعمل فيه ما قبله فقال لأنه إذا
منع غيره كان لنفسه أشد منعا ه قوله يمنع غيره
يعني ضربت أزيدا يقول لما منع حرف الاستفهام غيره أن
يعمل فيه الفعل صار لنفسه أشد منعا قلت فلم لا يعمل
ما بعد الجزاء فيما قبله فقال لأنك لا تقدر أن تقدم ما عمل

فيه الجزاء على الجزاء وكذلك لا يقدم المفعول الذي عمل فيه
العامل لأن المجزوم لا يتقدم على الجازم كما لا يتقدم المجرور على
الجار لأن المجرور داخل في الجار بمنزلة التنوين داخل في المنون
وكذلك ما عمل فيه الجزاء أي لا يجوز أن تقول زيدا إن
تضرب قلت فلم لا يعمل في الجزاء ما قبله يعني في
قولك تضرب من قال اعتل بعلة الاستفهام ٥ وقال إذا
منع غيره كان أمنع لنفسه ٥ وأخبرني عن
الزيادي أنه كان يجيز كان من يأتني آته واحتج بقول
سيبويه بمن تمرر أمرر وكسر ذلك عليه أبو عثمن وقال إذا
قلت كان زيد منطلقا أزالت كان عمل الابتداء وأحدثت
لنفسها عملا فأزالت عن منطلق عمل زيد وأحدثت لنفسها عملا
فينبغي أن تزيل عن آته عمل من وتحدث عملا كما فعلت
ذلك في منطلق فتقول آته فإذا قلت ذلك بطل حينئذ الجزاء
يقول لما أبطل عمل الابتداء عن زيد فرفعته أبطلت عمل
زيد عن منطلق فنصبته وكذا إذا أدخلتها على الجزاء أبطلت

عمل الابتداء عن من فكذا يبطل عمل من عن آته ٥ قال
لا يكون جواب الاستفهام جملة لأن جواب الاستفهام يستغني
عنه فلذلك جاء جوابه بالفاء منصوبا على جهة العطف على
توهم أن في الفعل الأول ونصب أيضا لأنه مخالف لأوله لأنك
إذا قلت أيهم يأتني آته فالفعل الأول مستخبر عنه
والآخر مخبر عنه فكل ما خالف جوابه الذي هو جواب له نصب
بالفاء ٥ وقلت لأبي عثمن أليس لا تحدث عاملك عملا
في معمول وعامله الذي كان قبله موجود فقال أجل فقلت
زيد عمل في منطلق في قولك زيد منطلق ودخلت كان
فأزالت ذلك العمل وزيد موجود ٥ حدثنا
إسمعيل قال أنشدنا أبو العباس ٥
هبت تلوم وليست ساعة اللاحي ألا انتظرت بهذا اللوم إصباحي
أنشدني أبو علي عن أبي العباس
وقائلة لي ليس للموت مدفع فقلت ولا للعمر للموت مدفع
وأنشدني عن ابن كيسان

وكن أنت من عاشر بنفسك إنني رأيت أقل الناس للسر حامله

وأنشدني قال أنشدنا أبو العباس

أضر بجسمي مر السنين وخانني قراع يد الأكحل

وقد كنت أشهد وقع الحروب وتحمر في كفي المنصل

وحدثني من حفظه قال حدثنا عباس بن عبد الله
الترقفي قال حدثنا جبارة بن مغلس قال حدثني المعلى بن
هلال عن ليث عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يا أهل العلم والقرآن لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمنا فيسبقكم
الزناة إلى الجنة ٥ **وحدثني** أن أبا العباس
كان يدفع أن يكون حسان جبانا قال والدليل على
ذلك أنه هاجى قيس بن الخطيم وهجاه فلم يعيره بالجبن ٥ وأخبرني
عن أبي العباس أنه قال في قوله لولا أن تداركه نعمة
من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم وفي موضع آخر فنبذناه
بالعراء وهو سقيم فنبذ سقيما غير نبذه مذموما لم يفعل به نبذ
في حال ذم فليس ذلك بمتدافع ٥ أنشد أبو حاتم

أن بد ميت كمد الحبارى لأن وصلت لطيفة أو تلم

في عطف تلم على أن وصلت نظر ٥ ووجهه أنه عطف الجملة من
المبتدأ والخبر على التي من الفعل والفاعل تقديره أو هي تلم وحسن
ذلك لأن هذه الجملة لم تبل أن أما وليت أو ٥ وقد يجوز في المعطوف
أيضا ما لا يجوز في المعطوف عليه ٥ ويجوز أيضا أن يكون
أراد أو أن تلم فلما حذف أن رفع كقوله أحضر الوغى ٥ وفيه
نظر ونظيره القول الأول قوله هل لكم فيما ملكت
أيمانكم الآية فأنتم فيه سواء ٥ أنشد أبو بكر للمسيب بن علس ٥

كأن بريقتها للمزاج من ثلج تسنيم شيبت عقارا

وحكى أن قائلا قال أراد كأن بريقتها عقارا شيبت
بالمزاج من ثلج تسنيم ٥ **فا** فيه نظر وذلك أن قوله
شيبت لا يخلو من أن يكون خبرا أو صفة وكلاهما لا يجوز
تقدمه فإذا لم يجز هذا وكان في حكم نصب عقارا أنه بكان
لا بد من أحد هذين ثبت أن انتصاب عقارا ليس بكان ولكن
بحال فأما العامل في الحال فإنك تعمله في اسم محذوف قبل

للمزاج وحسن الحذف للظرف وطول الكلام به مثل وان من
اهل الكتاب ونحوها مما في التنزيل كانه قال كان
بريقتها خمر المزاج شيبت عقارا فان ذلك لا يمتنع في الحال
ان تجيء على التاكيد الا ترى انه قد جاء

اذا كان يوم ذو كواكب اشنعا

على الحال فلا يمتنع ان تجيء الحال موكدة وهي في البيت
احسن لان فيه ضربا من ابانة المحذوف فأنتم ه فا
حدثني ابو علي قال كان ابو العيناء يحضر
مجلس ابي العباس محمد بن يزيد قال فقال له ابو العباس يوما كم
سنوك فقال ابو العيناء ست وثمانون قال فقال
لابي العباس كم سنوك قال اربع وستون ه قال
وحدثنا ابو العيناء قال حضرنا مجلس ابي عاصم النبيل فسمع
كلاما في المجلس فقال مهيم فقيل له ابن يحيى بن اكثم يتكلم
جدنا فقال ابو عاصم ان يسرق فقد سرق اب له من قبل

انشد ابو العباس للشماخ ه

تقريب منزلة كان ضلوعها من الماسخيات القسي الموترا
ابدل القسي الموترا من الضلوع على التشبيه والتقدير كان القسي
منها اولها لانك لما ابدلت فلم يكن في المبدل تقدير اضافة
التي في المبدل لمكان لام التعريف في البدل قدرته على الانفصال
فيكون التقدير كان القسي الموتر منها اولها من الماسخيات
والمعنى كان ضلوعها من الماسخيات اذ القسي هي الضلوع فكانه قال
كان ضلوعها الماسخيات اي القسي الماسخيات ويجوز ان تجعله
على اعني كانه لما قال كان ضلوعها من الماسخيات
بين فقال اعني القسي وهذا ليس بالحسن لان الماسخيات هي القسي
حتى كانك اذا ذكرت الماسخي فقد ذكرت القسي كما انك
اذا ذكرت المهرية فقد ذكرت الابل فاذا كان كذلك
ضعف هذا على وجه التبيين ه ع ليس يضعف عندي
وذلك انه ليس كل قوس ماسخية موترة فانما غرضه التوتير
لانحناء ضلوعها وبذكر القسي لما كانت الماسخية صفة
لها [illegible] ان

٩٦١

أن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا

ما الراجع إلى الاسمين في أن وما فيه أهو مصدر أم غيره والقول
في ذلك أن ما لا تخلو من أن تكون وقتا أو جزاء ولا يجوز أن
يكون الوقت لأمرين أحدهما أنك لو قلت إن القتال يوم الجمعة
وزيد لم يجز لأنك لم تأت بما يكون خبرا عن زيد ولا يجوز أن
تشرك القتال في خبره والآخر أنك لو جعلت ما لم يعاص
خبر الشرخ لبقي كان جنونا غير متعلق بشيء فإنما نحمله على
أن ما للجزاء والفعل بعده في موضع جزم ونظيره قوله

فإنك يا ابن عبد الله فينا ... وأفرد الضمير في يعاص لأن كل واحد
بمنزلة الآخر ألا ترى أن شرخ الشباب بمنزلة اسوداد الشعر
فصار بمنزلة قوله والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها وتجارة أو لهوا انفضوا إليها ونحو هذا اه

أبو بكر لأوس ابن حجر

لقد علمت أسد أننا لهم يوم نصر لنعم النصر

فا لم يكسر أن مسألة أوس

تردد فيه ضوءها وشعاعها فأحصن وأزين لامرئ إن تسربلا

فا ينظر هل أراد به فحذف أو أضمر في الفعل لا يخلو
من ذين اللذين فيتمنا فالحذف لا يجوز لأن الفاعل لا يحذف
ولكن أضمر الفاعل في الفعل لأن الذكر قد جرى وحذف
الباء مثل كفى الله وكفى بالله

مسألة أوس أيضا

أبا دليجة من توصي بأرملة أم من لأشعث ذي هدمين طملال

أم هنا لا تكون إلا منقطعة ولا تكون معادلة لأن تلك قد
استغرقتها من الأولى

أوس أيضا

هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى علي كأثواب الحرام المهينم

كان هنا تامة ويجوز أن تكون الناقصة والخبر لأن
محذوف تقديره إلا أن ما مضى فات أو غير مردود والمعنى
لا أعود إلى هجائك ٥ أوس

وقيل بهم معشرا

هنا عندي لم يجعل الدعاء على لفظ الخبر كما جاء لا تضار والدة
وسلام عليكم ولكن بناه لوقوعه موقع الدعاء المثنى كقذاع

لك وكنا ءالمنادي وكنا ءيقيموا الصلاة في قول ابي عثمن ٥

اوس

تساقط المشي افنانها اذا غضبت اذا الجت على ركباتها السحور

مثل ضرب غلامه زيد وقلب المعنى اذا الجت الركبان على المحور

اوس

على دبر الشهر الحرام بارضنا وما حولها جدب سنون تلمع

قد روي عن عمر لا يقطع في عام السنة وقياس قول

اوس هذا ان يكون صفة فيكون مما يستعمل مرة صفة واخرى

مضافا اليه كسهم غرب ٥

ذو الرمة

ولكن الكرام لهم تاءبي فلا اخزى اذا ما قيل قالا

الا جود ان يكون قالا اسم اي فلا اخزى اذا قيل تاءبي قالا

ويجوز ان يكون فعلا اي فلا اخزى اذا قيل هذا الشاء وهذا المدح

وليس بالمتجه لان الجمل لا تقوم مقام الفاعل ولكن يكون على

تقدير اذا قيل قولهم قال

يسالنا سايل

عن قراءة في حروف ذكر السجستاني انه لا يعرف وجهه

وهي قوله وعلى الذين يطيقونه وهو يريد يطيقونه

فقلنا انه يتفيعلونه مثل ما حكاه من تخيرت الى فيه في القلب

فاما البناء فمثل بيطر ثم الحق البناء تبيطر ويفعل متعد قالوا

بيطر الدابة ويفعل ملحق بدحرج ويتفيعل ملحق بتدحرج فاذا

حصل اللفظ الذي في الاية مطاوعا وقد عداه فليس بسهل

على انه قد يتعدى بعض المطاوع منه تفعلت قد كثر ذالك

فيه ومنه تفاعلت تخاطات النبل احشاءه ويجوز على

وجه آخر اقرب من هذا وهو ان شهر رمضان قد تقدم ذكره

فكنا عنه على الاتباع اي يطيقون صوم شهر رمضان ثم

حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه انشد ابو بكر

للمرار

اذا نهلت بسفرتها وعلت ذنوبا مثل لون الزعفران

وقال لم يكن معهم دلو فاستقوا بالسفرة ٥ فا

ذنوبا منصوب بما دل عليه نهلت وعلت اي استقت ذنوبا

فان قلت فلم لا تنصبه بعلت فان علت لا يتعدى كما لا

يتعدى نهلت لأن كل واحد منهما على فعلت ومضارعهما يفعل
ومن ثم قالوا في المصدر بين النهل والعلل كالظماء والعطش
وما كان من المضاعف متعدياً فمضارعه على يفعُل فأما قولهم
يعلّه فليس من العلل في شيء وهو مضارع علّه بالحناء يعلّه أنشد
أبو الحسن الأخفش عن الأصمعي   كأن بالبرناء المعلول
ع   إنما يجب أن يكون المتعدي على يفعُل في المضاعف
إذا كان الماضي فعَل فأما فعِل في المضاعف فيكون قالوا
شممته أشمّه وعضضته أعضّه وسففته أسفّه وربَبته
أربّه قال   كان لنا وهو فلوّ نربّبه ٥ ومثل هذا
البيت قول ذي الرمة   لذو عبرة كلا تفيض وتخنق
في أن انتصاب كل بما دل عليه تفيض وتخنق والبيت
أحسن من قول ذي الرمة لأن العامل إذا كان معنى
تحكم للمعمول فيه أن يكون بعده لا قبله ولا يكون هذا
الفعل المقدر الذي نصب ذنوباً جواباً لإذا كما كان شلا
في قوله ٥

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة   شلا كما تطرد الجمالة الشردا
منتصباً بجواب حتى إذا بل الناصب لذنوب هو ما دل
عليه قوله نهلت وعلت حتى أنك إذا ذكرتهما فكأنك قد
ذكرته فإذا كان كذلك كان الناصب لزيد في لزيد
ضربته أو لا ترى أن المراد ليس هو إذا نهلت وعلت استقت
لأنها لا تنهل ولا تعل حتى تستقي فإذا كان كذلك
احتاجت إذا إلى جواب فلينظر في البيت الذي يليه من بعده أو
قبله في ديوانه إن شاء الله

مسألة

قال البرنا الباء فيه زائدة وقيّس ذلك وأفسد كل ما
هو غير هذا كما يجب في مثله قال والباء فيه مفتوحة
لأنه شبهها بفاء فرندق ويجوز أن يكون الباء زائدة في
قوله كأن برنقيها كما أنشده أبو زيد   فلبثت بأونه
في جوف عكرم   فيكون على هذا شيبت عقاراً أحمرا
آخر مثل حلو حامض ويكون كأن برنقيها شيبت

عقارا للمزاج اي لأجل المزاج ٥

مسألة

اذا دخلت الدار فكل مملوك لي يومئذ حر لا يخلو يومئذ من ان يكون متعلقا بحر او بلي فلا يكون متعلقا بحر لانه لو كان متعلقا بحر لوجب ان يعتق ما كان في ملكه يوم حلف ولا يدخل ما اشتراه بعد لانه لا شيء في الكلام يوجب دخوله فيه فاذا لم يتعلق بحر تعلق بقوله لي كأنك قلت كل مملوك ثبت لي يومئذ او رق لي يومئذ فاذا كان كذلك دخل ما كان في ملكه يوم حلف وما اشتراه بعد الا ترى ان ما اشتراه بعد فهو رق له يومئذ فاذا كان كذلك عتق بهذا الكلام وهذا هو الاظهر وان كان الوجه الآخر يجوز الا ترى ان حكم المعمول ان يلي العامل ولي هو العامل وقد وليه يومئذ الذي هو معموله هذا هو الاشبه الظاهر وان كان الاتباع في العربية يجوز غير ذلك ومن ثم قال ابو حنيفة في قوله انت طالق اليوم غدا انه يؤخذ باول الوقتين الذي يتفوه به لانه الذي يلي

العامل ويقتضيه والآخر لغو لأن العامل لا يقتضيه والاول هو الاظهر ان يؤخذ من حيث ولي ما عمل فيه فافهم

اوس

اذا ما رأتني تنفض الرزق بابنها وان نظرت في سائر الناس بعد

قال يقول توعدني وتجتري علي فاذا نظرت الى غيري كان هذا حالها ف هذا مما يقال عند الوعيد والتهدد كالمثل فهو عندي كقوله اجولي تنفض استك مذرويها

النابغة

ببالغ عذرا او نجاحا من امرئ الى ربه رب البرية راكع

قال رب البرية يعني الممدوح تقديره رب البرية راكع الى ربه فقدم ما اتصل بخبر المبتدأ على المبتدأ فهذا يدل على جواز تقديم خبر المبتدأ عليه ومثله كلا يومي طوالة

النابغة

فلا عمرو الذي اثني عليه وما رفع الحجيج الى الال

لما اغفلت شكرك فانتصحي فكيف ومن عطائك جل مالي

ما نصب عطفا على عمرو ولا نفي لكلام كقولك الله لزيد
منطلق والتنوين محذوف للإضافة او يكون اضاف عمر
الى الذي كما تقول لعمرك الا انه لما لم تدخل لام الابتداء
سقط الفعل عليه مثل الله لافعلن والجواب لما

مسألة

أبو زيد

ندمت على لسان كان مني فليت بانه في جوف عكم ٥

وجه زيادة الباء في اسم ليت شبه ليت لنصبها ورفعها بالفعل
والفعل يصل تارة بنفسه واخرى بالباء قال الم يعلم بان
الله يرى ويعلمون ان الله هو الحق المبين ومثله في انه لما اشبه
الفعل عدي تعديته تارة بنفسه واخرى بحرف الجر يا زيد وبالزيد
فان قلت فهل يكون على اضمار اسم ليت كقوله
الا ليت اي يوم تدنو منيتي تممت الذي ما بين عينيك والفم
فان ذلك لا يستقيم لئلا يبتدئ ان مفتوحة ويسد الظرف
في خبر ان مسد خبر ليت كما يسد في قولك علمت ان زيدا في
الدار مسد المفعول الثاني وجواز حذف الخبر في ليت

وان وبابه بوقوع الجمل اخبارا لها يدل على صحة قول ابي الحسن
في اجازته ان قائما الزيدان الا ترى ان الفاعل لا يكون جملة
ولا يحذف وقد تقدم ان الاثنين قد يجوز ان يقتصر بخبر احدهما
عن الآخر لان كل واحد منهما كالآخر ويسد مسده
قال ابو العباس في المدخل الهمزة لا صورة لها في الخط

مسألة

قياس قول اصحابنا ان لا يجوز لزيد ضربته الا ترى
انهم يقولون في زيدا ضربته انه منصوب بفعل ضربته
تفسيره وما وصل باللام كالواصل بنفسه فان قلت
فاضمر فعلا لا يصل باللام ويكون هذا الظاهر تفسيرا له
كزيدا ضربته فان الواصل باللام لا يفسره الواصل بغير اللام
الا ترى انك لا تقول بزيد لقيته وانت تضمر مررت
فكذلك القرآن يدرسه والهاء للدرس لا له يدرس عليه
ومثله وتخاله على متنه سبجا جد يدا بما نبا ولو قال
قائل في هذا يسر لقة للقرآن فجعل اللام حالا ثم قطع وبعض

ع هذا وجه كنت أنا قيما بابنه وجواز أن تكون
اللام جاز لأمنه وبدرسه حال من القرآن ولم يحتج فيه إلى
إظهار الضمير لأنه فعل لا اسم فاعل ويجوز فيه أيضا وجوه
غير هذا ه

الأعشى

وأقربت عيني من الغانيات إما نكاحا وإما أزن ه

من كل بيضاء لا تخلو من في قوله من كل بيضاء من أن
يكون متعلقة بالغانيات أو بما بعدها من المصدر والفعل فإذا
لم تجز واحد من الثلاث ثبت أنه بدل من قوله من الغانيات
ومثله أنا وجدنا بني جلان الشماخ فقربت مبراة
أجاز أبو يوسف الاجتهاد من النبي عليه السلم في الأحكام
وأجاز أيضا أن يقع منه الخطأ فيها ه واستدل
على ذلك بغير شيء منه قوله لتحكم بين الناس بما أراك الله ه
فا هذه منقولة من رأيت أي اعتقدت والرأي لا يكون
من حاسة البصر ولا من المتعدية إلى مفعولين لفساد الأولى في
المعنى وعدم المفعول الثالث في الثانية وهي من الرأي لا من

الرؤية ألا تراهم يقولون أن رأيت كذا فعلت وبدا لك في كذا
فيوقعون أحدهما موقع الأخرى حسان
وذلك أن الكرم قليل لواجدنا أجل أيضا ومبينا
قيل أراد مبين أي ومبين أيضا قليل لواجدنا ه ع أي
وألفا ومبينا كقوله ألا فالبثا شهرين أو نصف ثالث
أي أو شهرين ونصف ثالث ه هذا على غير التخفيف القياسي
لكن على البدل على حد اخطيت فلما سكنت الياء حذفتها
لسكونها وسكون علم الجمع ه قال أبو الحسن يدلك
على أن ألف آدم ونحوه على حد القلب ليس على التخفيف وإن
كان اللفظان واحدا قولهم جاء فقلب اللام البتة ولا
تخفيفها فجعلها بين بين ه فا إن قلت كيف يصح
الاستدلال على قول الخليل في جاء ه قيل ه الثانية
المقلوبة هنا على قوله في يستهزيون لا ينبغي أن تكون
بين بين ولكن ينبغي أن تقلب ياء فتقول جائي ولو سمع شيء
من هذا القبيل لوجب أن يكون على الضرورة إن كان في شعر

نحو لا بارك الله في الغواني ولم يجز أن يكون على التخفيف
مثل يستهزئون لأن هذا التخفيف بمنزلة التحقيق في هذا
الضرب فكما لا يكون بين بين على قول غيره كذلك
لا يكون عنده على وجه التخفيف إلا أن يكون على قول
من جمع بين همزتين فإنه قد حكي عن أبي الحسن أنه سمع اغفر لي
خطائي فعلى هذا يجوز تخفيف جائي على حد يستهزئون على قوله
وذلك بدي ٥ مسألة
من الدليل على أن يفعل موضوع للحال كما كان يقوله
أن لفظ الحال مع اللام لم يدخله شيء من الزوائد والمستقبل مع
اللام الأخرى دخلته إحدى النونين في أكثر الأمر فالحاق
العلامة هنا في باب الدلالة على أن الأول الذي لا زيادة
فيه هو الأصل كالحاق العلامة في ضاربة وعلى هذا ألحقوا
السين وسوف للمستقبل دون الحال فدل ذلك على أن الأصل
الذي لا زيادة فيه للأصل الذي هو الحال ٥
مسألة

عليها الحيعل الفضل أي أن الفضل صفة محمولة على الموضع
ألا ترى أن الملوك فاعلة في المعنى فحمل الصفة على الموضع وليس
أحفظ عن أصحابنا أنهم حكوا هذا النحو في موضع وقد مر بي شيء
آخر غير هذا من هذا النحو ٥
مسألة يستقيم أن تجعل على في قوله
مجاوك الآن ما كان قد مضى على كل أثواب الحزام المهينم
متعلقة بقوله كل أثواب على قوله أكل يوم لك ثوب
فيجري مجرى قولك هذا يشابه الأثواب في الدار ولا تجعله متصلا
بالمصدر فيكون قد فصلت بينهما بالاستثناء أن جعلت
الاستثناء بمنزلة العطف وليس مثله وإن كان يشبهه فإذا
كان كذلك لم يمتنع أن تفصل به بينهما لأنه بمنزلة مفعول
في الصلة ألا ترى أنك لو قلت الذي قامت إلا الإماء نساؤه زيد
جاز ٥ مسألة في بيت
حسان هذا يعني ومنا نجش من موضع آخر وهو أنا لا نعرف
اسما مجموعا بالواو والنون على حرف واحد لا نراهم لما أرادوا

جمع ذو عدلوه إلى لفظ آخر وهو قولهم الذين وكذلك
لما ثنوه قالوا ذوا وذوي ولم يقولوا ذان ولا ذين ولا ذون
فهذا لما يقبح هذا أيضا ووجهه أنه شبه الساكن بالساكن
المنفصل نحو دعوا الله وقالوا في تثنية ذا ذان فلما أرادوا الجمع
عدل إلى لفظ آخر فقالوا ألا فعدوا ولهم هذا قبيح بيت حسان
وتثنيتهم ذا ذان تقوية لبقاء الاسم في التثنية على حرف واحد
وهذا الضرب من الجمع من قياس التثنية إلا أن هذا مبهم وليس
منه مثله وقد يخالف المبهم المخصوص في أشياء كثيرة

مسألة

قوله مثنى الملوك يدل على صحة قول سيبويه إن تبسمت وميض
البرق منصوب بفعل آخر ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون
المثنى هنا منتصبا بالسلوك للفصل بين الصلة والموصول
فلا بد إذن من فعل آخر وإذا صح هنا صح في كل موضع

مسألة

قال ومما بنيت على فتح ومبنا أنه لو وضعته موضع الرفع

لزمه أن يضم فاء الفعل من مبنية فتصح الواو وتجعل الكلمة من
باب فوك وفيك وليست كذلك لقولهم
إذا المبون أمرت قوقه جملا ه **مسألة**
من خط أبي بكر أي رجل ضربت وامرأة لك في امرأة ثلاثة
أوجه إن شئت رددتها على أي في نصبه ورفعه وإن شئت
رددتها على ما بعد أي ه **ومن خط فا** حدثني
أبو علي الحسين ابن محمد بن عثمن بالبصرة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
قال حدثنا ابن ماجة قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثني إسمعيل ابن
إبرهيم بن علية عن عمه موسى ابن عقبة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة عن الحسن ابن علي قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر ولم
يبق إلا الركوع اللهم اهدني فيمن هديت وبارك لي
فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا
يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت

سئل علي من أشعر الشعراء فقال أشعر الشعراء جيادها
كل يجري إلى غايته ولكن امرؤ القيس مد لهم عنان الحضر
وأدركهم بعفاف الفوت ه وبخط فا
أنشدنا أبو العباس ه

أن الشريب للشريب هين   أن الأذاة ليس منها البن

ووقفنا ببغداد في الجانب الغربي في مسجد المنصور بابن درستويه
فسأله أبو علي الترجمان عن الفاعل لم صار مرفوعا والمفعول
لم صار منصوبا فقال الفاعل أقوى من المفعول فاختير له
أقوى الحركات لأن الضمة من الواو والفتحة من الألف
والواو أقوى فجعلت للأقوى والأضعف للأضعف فقال له
الترجمان الواو أخف من الألف فقال ليس كذلك ألا
ترى أنا نقول أو ونقول آ فترى أو أطول من آ
فقال أبو علي لأنك تقول أو وتقول آ فقال هو
يسرق أو قال كما تسرق أنت آ قال فنعيم أستاذنا عند
الأسطوانة فنقول أو وآ وتحكمه وهذا آخره

ما عندي قال فا في أول هذه الحكاية هذا
خط أبي محمد بن معروف ذكر لي أن أبا محمد يقول هذا الكلام ه
ع غرض فا عندي في هذا أن يري ضعف ابن
درستويه بخط فا قال في الأصول أجاز
البغداديون ما جاءني إلا أبوك أحد فا والذي
يمنع من إجازة ذلك عندي أن أحدا لا يخلو من أن يكون التي
بمعنى واحد أو التي للعموم والكثرة فلا يجوز أن يكون التي
بمعنى واحد لأنك متى أبدلته منه لم يكن فيه فائدة ألا ترى أن
أباه واحد ولا يظن أنه اثنان ولا يجوز أن يكون الأخرى
لأن حكم البدل أن يكون أخص من المبدل منه في هذا
النحو لتقع الفائدة فإن قلت أتي بأحد التقديم فلا يجوز
لأن الأب في هذا الكلام يدرك بما تقديره أن يكون قبله والبدل
لا يكون قبل المبدل منه ه

مسألة

قال أجاز الكسائي جاءني القوم إلا أخاك زيد ولم يجزه سيبويه ه

فا لهذا الذي اجازه الكسائي عندي وجه وهو أن
حاشى لما كان حرف استثناء وحرف جر ضارع بدخول
الا عليه حرف جر وخلص له وأشبه ذلك قولهم ما ضربت زيدا
ولا عمرا في ان الواو لما دخلت خلصت لا للنفي ولو لم تدخل لكانت
عاطفة نافية فكذلك حاشى وما يكون من الحروف
للاستثناء فقد يكون لغير الاستثناء الا ترى ان ليس ولا
يكون قد استعملت صفات في قولهم اتتني امرأة لا تكون فلانة ه

مسألة

قال رو ادي ولا سيما الوجوه الثلاثة ه فا
والنصب عندي ليس بالسهل ووجهه ان تجعل ما بمنزلة شيء
وتنصب يوما عن تمام الاسم بالاضافة ه

مسألة

قوله وقوفا بها صحبي على مطيهم يكون العامل فيه
احد شيئين اما نبك فيكون الراجع الى ذي الحال منها ذكر
المتكلم في صحبي لانه نبك تجعله واحدا يرجع على المعنى [illegible]

رب ابن جعون في الحمل على المعنى وان كان في نظر اللفظ عكسه
لان المفرد في الاية متقدم والمتقدم في البيت جمع وصحبي
مرتفع بالمصدر واما وقوفا فان نصبته بقفا كان
مصدرا اراد الاضافة اليه ولا يكون منتصبا بقفا لانه
فعل للصحب وكانه قفا وقوفا مثل وقوف ثم حذف
الموصوف واقام الصفة مقامها ثم حذف الصفة واقام
الذي اضيفت اليه مقامها وكان ذلك حسنا من حيث
كان المضاف اليه نكرة ه

مسألة

الا ايها الليل الطويل الا انجلي لا تخلو الياء من ثلاثة اوجه اما ان تكون اشباعا
واما اطلاقا واما لاما على قوله الم ياتيك فالنون نبت لا يجوز لانه
لا موضع هنالك والاطلاق اوجه من الثالث ه

مسألة

وليس فؤادي عن هواك بمنسلي هو منفعل من سلوت او سليت
وان لم [illegible] سلوت متعديا ووجهه ان منسلا مطاوع كما

أن تكون كالمطاوع فكأنه وضع مطاوعاً موضع مطاوع لاجتماعهما
في المعنى ومثله حتى إذا اشتال سهيل في السحر الاترى أن
شال كالمطاوع لقولك أشلته فشال هذا وجه ويجوز
أن يكون منسل مطاوع سللته ثم خفف للقافية ككسر وضر
ثم أطلق للقافية نحو كلكل ويجوز أن يكون منسل أيضاً ثم
أبدل اللام الثانية ياء على حد تقضيت ويجوز أن يكون من
نسل هو وانسلته أنا من نسل الوبر أي سقط فيكون منفعلا منه
وتنسل من قوله فسلي ثيابي من ثيابك تنسل من ذا وهو
تفعل منه

مسألة

الهاء في
يعملة تخرج الاسم من شبه الفعل كالهاء في زنادقة وفي
إخراجها الاسم من شبه الجمع فإن قلت فهلا لم ينصرف يعملة
إذا جمعته على يعمل كشعيرة وشعير لزوال الهاء قيل إن
الهاء وإن كانت قد سقطت فقد علم فيها معنى آخر يختص
الاسم وهو سقوط الهاء للجمع فصار كتمرة وتمر وهذا بما
يختص الاسم ه

مسألة

قال إن قال

قائل لم لا يكون المحذوف في التقدير مؤخراً كأنه قال
إن في الدار زيداً كائن ولا يسقط بذلك حكم ما تعلق به الظرف
قيل يقبح هذا للفصل كما قبح كانت زيداً الحمى تأخذ فإن
قيل فقد قال فإن بحبها أخاك مصاب القلب قد قيل
قد روي البعد أذيون هذا مصاب القلب وذا يدلك على
استنكارهم الرفع لما فيه من الفصل فعدلوا عنه إلى النصب
ويجوز أن تقول إن الظرف قد فصل به في أماكن فيجوز أن يكون
هذا مثلها ه

مسألة من خط أبي بكر

قد يكون علة الشيء الواحد أشياء كثيرة فمتى سقط بعضها
لم تكن علة ويكون أيضاً عكس هذا أن تكون علة واحدة
لأشياء كثيرة ه ذكر أبو بكر هذا عقيب قول
البغداديين إذا ابتدأت الاسم ثم أوقعت على راجع ذكره فعلاً
ينصبه وليس قبل المبتدأ كلام يرفعه بما عاد عليه من ذكره
فقلت عبد الله ضربته وعبد الله مررت به قال
سألت أبا [illegible] قال [illegible] ه ثم كل [illegible]

ولا يسقط هذا قولك ان زيدا ضربته لانه قد تقدم عليه شيء فزال
مجموع تلك الاوصاف التي كان جمعها علة ه ع هذا
معنى لفظ ابي بكر ه مسألة على الخط فا
يؤكد قول من قال ان المبتدأ يرفع خبره وحده قولهم بحسبك
زيد وهل من رجل قائم ويوجب عليه ان يكون خبر ان مرتفعا
بالمبتدأ وكذا يوجب علينا ان يكون بحسبك زيد ان يكون
خبر ان مرتفعا بالابتداء الا ان تفرق ه ع من الفرق بينهما
عندي ان الباء لما لم تستمر في كل مبتدأ لم تعتد وكانها ليست
هناك واذا لم يكن هناك فكانه قال حسبك زيد الا
ترى انك لا تقيس الباء في كل موضع لا تقول باخيك جعفر
وانت تريد اخوك جعفر ولا تقول بعبد الله منطلق وانت
تريد عبد الله منطلق وليس كذلك ان الا ترى اطرادها في نحو
ان زيدا اخوك وان جعفرا قائم وان اخاك محمد فلما اطردت
ان ولم تضق مواضعها ولم تقتصر بها على موضع واحد كما وقع

الاقتصار بالباء على حسبك او على ما لا بال به معها اعتدت
ان وزال بها عمل اسمها فيما بعده الرفع على حد ما كان يعمله وهو
مبتدأ فصار العمل في خبر ان لان نفسها وهذا فرق واضح ه
أجاز بن في موق يا ثلاثة وثلاثون
وياطلحة وزيدا اذا سميته بواحدة من الطلح واجاز جاءني قائم زيد ه
وبغير خط ابي علي كتبت من خط ابي العباس حدثنا
ابو خالد يزيد بن محمد بن المهلب قال حدثني اسحق الموصلي
قال قال الاحمري يوما لاصحابه اتقولون حمراءة
وصفراءة قالوا لا قال بلى قد قال الشاعر دهماءة
في الخيل من طفل منتم ... يريد دهماء تنفي الخيل عن طفل منتم ه
وحدثني ابو خالد عن اسحق ابن الموصلي قال
انشد ابو المنذر العروضي يوما
كم عمة لك بالجرين وخالة ... فدعاء قد حلبت على عشار
فقيل له قد حلبت علي عشاري فقال وهذا ايضا وجه ه
وقال لي ثعلب همزة بين بين لا ساكنة ولا متحركة ه

وقال الكسائي انما ارموا امس الكسرة لانهم كانوا
يقولون في الفعل أمس بخير فشبهوا هذا بذلك ه وحدثني
جماعة منهم ابو عكرمة الضبي قال قال ابن قادم يوما
لاصحابه وهم مجتمعون ادرزو برز وزرنز كما قال الشاعر

فيا صاح رنزه   واجعل الجوذاب وزه
واصفف الفنات صفا لتبين في الفنات كره

وكنوا هذا عنه   ويزعم اهل بغداد ان قولهم عشرين بكسر
العين ولم يفتحوها كما قال ثلاثين واربعين من ثلاثة
واربعة وعشرة مفتوحة لانها في الاصل تثنية فكسروا عينها
ككسرة همزة اثنين وفتحوا الاول لانه تثليث
العقود وتربيعها وتخميسها فجرى على الثلاثة والاربعة ونحوها
فاخبرني ابو العباس ابن الموفقي انه وجد المكتوب في
هاتين الورقتين بخط ابي العباس محمد بن يزيد من كتب ابي عبد
الله بن مقلة وهذا خط الموفقي ه

صوابه في قدر واجعل الجوذاب رنزه

مسألة

حدثني ابو علي ابن عثمن بالبصرة سنة سبع وثلاثين قال حدثنا
يعقوب قال سمعت الاصمعي يقول قال زائدة قيل لي
بالشام هل لك ان تنظر الى العجب قال فذهبت فاذا شيخة
في سوق جدا وسته بن ولده وولد ولده واذا الجد السابع
اشب من ابن الابن السابع فسالت عن امرهم فقيل لي كان للجد
السابع امراة موافقة وللابن السابع امراة سليطة ه

مسألة

يدل على ان للصفة بعد الموصوف امر العمل كما ان الابتداء
عامل وكما ان خبره كذلك وكما ان الفاعل كذلك
يدل عليه قولك قام زيد الظريف فالظريف لا يرتفع بقام لاستغنا
فاعله ولا اشتراك هناك ولا يرتفع ايضا بهما جميعا لانهما جملة
والجملة لا يرتفع بها ما بعدها فاذا لم يسع هذا ثبت انه ارتفع بكونه
صفة والى هذا عندي ذهب ابو الحسن فيما رايته له في الاوسط ه
ويؤكد ذلك ايضا قولهم يا زيد الطويل فزيد منصوب والطويل
مرتفع رفعا صحيحا يدل عليه قوله يا ايها الجاهل ذو التنزي ه

فارتفاع الطويل رفعا صحيحا ومخالفته في ذلك الموصوف دلالة
على أن للصفة نحوا في الإعمال وهذا الموضع في الصفة شيء
اختص به البناء ولا أعلم له نظيرا في كلامهم وأحسبه إنما جاء
ذلك ليكون فيه دلالة على أن العامل في الصفة غير العامل
في الموصوف ومنه ألا رجل ظريفا لك فتنصب الصفة ٥ وقال
أبو عثمن أقول يا زيد الطويل ذو الجمة أرفع ذا الجمة لأنه
صفة للطويل والطويل رفع صحيح ٥ قال أبو العباس
والنحويون جميعا على ذلك قال أبو عثمن وأجيز يا زيد الطويل
وذو الجمة قال أبو العباس والنحويون جميعا على
خلافه ينصبون ذا الجمة فأما إن عطف ذو الجمة
على المنادى فلا نظر في نصبه كقولك يا زيد وأخا عمرو
فليس هذا إذن موضع الخلاف بين أبي عثمن والنحويين وإنما الخلاف
في عطف الصفة على الصفة والواو في العطف تقوم مقام الفاعل
ولا ينكر ارتفاعه لأنه معطوف على مرفوع رفعا صحيحا
وقد بينا أن لحرف الصفة نحوا من الإعمال والواو تشرك الثاني

في إعراب الأول وكما جاز أن يوصف بالمضاف مرفوعا في قوله
يا أيها الجاهل ذو التنزي كذلك يجوز أن يعطف عليه به
هذا وجه قول أبي عثمن عندي ويقوي ذلك أن العطف قد
جازت فيه أشياء لم تجز في المعطوف عليه نحو رب رجل وأخيه
ووجه قول النحويين أن الواو تقوم مقام العامل في سائر
المواضع فكذلك في الصفة ألا ترى إلى قوله وشعث مراضيع
فقد أشرك شعثا في عطل فقام مقامه حتى صار كأنه حال
في محله فكما أنه لو حلت الصفة المضافة محل المفردة لم يكن
إلا نصبا كذلك إذا أتبعتها إياها بالواو فكذلك ينتصب
إذا أتبع بالواو لقيامها مقام العامل وإن لم ينصب أتبع صفته ه
وقال أبو بكر قال أبو الحسن لو قلت يا أيها الجاهل ذا
التنزي لجاز في القياس إلا أن العرب لا تتكلم به ه

مسألة أوس

كأن كحيلا أو عنية طالخ على رجع ذفراها من الليت واكف
من حال من المذكورين والعامل في الحال معنى المصدر المضاف إليهما

مسألة قال أمية

وقد علمنا لو أن العلم ينفعنا أن سوف يلحق أخرانا بأولانا
هذا البيت يدفع أن يكون مع الأولى الآخرة لا غير لأن هذا
جاهلي وقد استعمل كما ترى ولو لم يرد لكان القياس يجيزه وليس كل
ما لا يرد به الاستعمال لا يجوز في القياس وإن كان قد قال
نكال الآخرة والأولى فقيل إن الأولى قوله ما علمت لكم
من إله غيري والأخرى أنا ربكم الأعلى وكقوله
له الحمد في الأولى والآخرة قالوا الآخرة قوله الحمد لله الذي
أذهب عنا الحزن والأولى قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا
وأيضا فإن الآخر يستعمل مع أحدهما يقال قال أحدهما
كذا وقال الآخر كذا وقالت إحداهما وقالت الأخرى
فإذا كان هذا سائغا جاز أن يقال مع الأول الآخر لأنك ترى
أن الأول هو أحد الأشياء التي هو أول لها فإذا كان كذلك
فكأنه إذا قال الأول فقد قال أحدهما فيقول معه
الآخر كما تقول مع أحدهما كما قال وشلي على جاراتها الأخر

حيث نزل أن بها جارة لها وليس الآخر مع الأول
كأكتعين الذي لا يستعمل إلا بعد أجمعين ولا كأبصعين
الذي لا يستعمل إلا بعد أكتعين على أن أبا الحسن قد أنشد
فيما حكي عنه وسائره باد إلى الشمس أكتع أنشدنا
أبو علي إسمعيل قال أنشدنا أبو العباس ٥

بفعل الناس إذا ما وعدوا وإذا ما فعل الفضل وعد

وأنشد رأيت يحيى أدام الله نعمته

ينسى الذي كان من معروفه أبدا إلى الرجال ولا ينسى الذي يعد

والخبر باعنه قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد
القرشي المنسوب إلى التوزي لزياد الأعجم في عمر بن عبيد الله بن معمر
وما زلت أدعو الله في السر أن أرى أمور معد في يديك نظامها
فلما أتاني ما أحب تباشرت بناتي وقلن العام لا شك عامها
فإني وأرضا أنت فيها ابن معمر كمكة لم يغطن سواها حمامها
قال أبو العباس سمعت أم الهيثم تقول في مثل من
الأمثال لا يرضى شانئه إلا بجزره يقول لا يرضى لمن يشنأه

ألا أبد ذهاب الخير كله عنه وذلك أن الجرز الاصطلام من ذا
قولهم سيف جراز إذا كان لا يبقي من الضريبة شيئاً والأرض
الجرز وجمعها أجراز التي لا تنبت كأنها تأكل نبتها والرجل
الجروز الذي لا يبقي من الزاد شيئاً وحدثنا أبو العباس قال
حدثنا أبو محمد عن الهلالي قال طاف علي بن عبد الله بالبيت
وقد فرع الناس طولاً فقالت عجوز من هذا فقيل لها علي بن عبد الله
ابن العباس فقالت إن الناس لمرذولون رأيت العباس
يطوف بهذا البيت وكأنه فسطاط أبيض قال أبو محمد
وقال القحذمي قال عبد الملك لعلي بن عبد الله أما اسمك
فلست ألومك عليه لأنه لم يكن إليك ولكن لا أقارك على
كنيتك أبا الحسن فغيرها وكناه أبا محمد وكل من اسمه علي
من ولده إلى اليوم يكنى أبا محمد أخبرنا أبو عثمان المازني
قال أخبرنا الأصمعي قال قلت لأعرابي أنشدني مثل هذا البيت

لا شيء مما ترى إلا بشاشته يبقى الإله ويودي المال والولد

قال فانشدني

دريني أبع إن الطريف يزيدني به أكله حذانه بلقا بيسا

قال ومثله

فأما حبها عرض وأما بشاشة كل علق مستفاد

قال أبو العباس وحدثت أحسبه عن الأصمعي وأحسب القاضي
حدثنيه عن نصر بن علي الجهضمي قال خرج عمر بن الخطاب
على أصحابه يوماً في رداء قطري فرموه بأبصارهم فقال

لا شيء مما ترى إلا بشاشته يبقى الإله ويودي المال والولد

وحدثني أبو عثمان المازني قال حدثني الأصمعي عن أبي عمرو بن
العلاء قال قال عمرو بن معدي كرب لبني سليم يا بني سليم
قد جاورناكم فأحمدناكم وقاتلناكم فما أجبناكم
وسألناكم فما أبخلناكم يقول لم نصادفكم بخلاء ولا جبناء
وسأل بعقبة عن قول الأعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

يقول صادفه خلفا فما سمعت من أبي علي ما كان عنده
من نوادر ابن الأعرابي عن ثعلب ه وسأل النحاس أبا علي عن

يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ٥ حدثنا إسماعيل
قال أبو العباس القعوب الرغيب الشرب وأنشد

يا رب إن كنت لزيد ربا فابعث له من جوف شبث ركبا
أكلا لقاما وشربا أقباع

قال أبو العباس يقال فرضت له فرضا أي قطعت له قطعا
ويقال الفرضة من هذا للثلم الذي يكون في المواضع إلى الماء
وقال أبو العباس ما كان من العذاب يقال أمطر وما
كان من المطر من الرحمة يقال مطر ٥ يقال للعين
منام لأنه ينام بها من ذلك قول الله إذ يريكهم الله في منامك
قليلا ٥ يروى عن الحسن أنه قال لم يرهم في النوم وإنما أراد
العين التي ينام بها ٥ خادعت فلانا إذا كنت تخادعه
وخدعته إذا ظفرت به ٥ قال أبو العباس قال أبو عبيدة
ذرأت بسيطت قال يقال يا جارية اذرئي الوسادة أي
ابسطيها والأصمعي يقول اذري اذرعي قال أبو العباس

وهو الصواب ولم يدفع قول أبي عبيدة قال أنشدنا ابن كيسان

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق

مسألة

كلا إنها لظى نزاعة للشوى قيل إن ما كان غير المقتل يقال
له شوى فكأنه على هذا قريب من قوله لا يقضى عليهم فيموتوا
قال أبو العباس يقال للخرقة يلف فيها القداح ربابة وربة
وربة ويجمع ربابا مثل برمة وبرام ولقحة ولقاح وهو اجتماع
الشيء والتفافه ٥ وقال يقال رجل عربي إذا كان نسبه
ذلك ٥ وأعرابي إذا كان بالبادية كان له هذا النسب أو لم يكن
ورجل عجمي إذا كان نسبه ذلك وأعجمي إذا كان في لسانه
عجمة قال أعجمي وعربي ٥ أنشدنا أبو العباس لدعبل
في صالح ابن علي ٥

قل للأمير أمير آل محمد قول امرئ حدب عليك محامي
إياك أن تفتر عنك صنيعة في صالح ابن علي الحجام

ليبن الصنائع عنده بصنائع لكنهن طوائل الأيام

أضرب به نحر العدو فإنه جيش من الطاعون والبرسام

قال أبو علي أنشدنا أبو الحسن الأخفش قال أنشدني أبو محمد عبد
الله بن حوان صاحب الزيادي لرجل من أهل البصرة

أخ طالما سرني ذكره فقد صرت أشجى لدى ذكره

وقد كنت أغدو إلى قصره فقد صرت أغدو إلى قبره

وكنت أراني غنيا به عن الناس لو مد في عمره

وكنت إذا جئت في حاجة فأمري يجوز على أمره

فتى لم يمل الندى ساعة على يسره كان أو عسره

تظل نهارك في خيره وتأمن ليلك من شره

فصار علي إلى ربه وكان علي فتى دهره

أتته المنية مغتالة رويدا تخلل من ستره

فلم تغن أجناده حوله ولا المزمعون إلى نصره

وأصبح يهدى إلى منزل بموتسوق في حفره

تعلق بالترب أبوابه إلى يوم يؤذن في حشره

أشد الجماعة وجدا به أحد الجماعة في طمره

فليت أشيعه غازيا أميرا يسير إلى ثغره

ونطريه أيامنا الباقيات لدنيا إذا نحن لم نطره

آ٦ فلا يبعدن أخي ثاويا وكل سيمضي على إثره

حدثني أبو علي قال في بعض الأحاديث في قوله فإذا نقر
في الناقور قال يدعا بالرجل فيخفق قلبه فتعرفه الملائكة بذلك م
حدثنا أبو علي ع يرفعه إلى عمران بن حصين قال توفي
رجل من الأنصار فترك ستة أعبد ليس له غيرهم فأعتقهم جميعا
عند موته فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه فجزأهم ثلاثة
أجزاء حتى أقرع بينهم فأعتق الثلث وأرق الثلثين ه قال
ابن سيرين لو لم يبلغني هذا عن النبي صلى الله عليه لكان رأيي ه
حدثنا محمد بن عيسى العطار قال حدثنا كثير بن هشام قال
حدثنا عيسى بن إبراهيم عن الحكم بن عبد الله عن الزهري عن
سالم عن أبيه قال مر عمر بن الخطاب على قوم يرمون

رشقا فقال بئس ما رميتم فقالوا يا امير المؤمنين انا قوم متعلمين
فقال والله لذنبكم في لحنكم اشد علي من ذنبكم في رميكم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله رجلا
اصلح من لسانه ۝ عروة عن عائشة قالت يحرم من الرضاع
ما يحرم من الولادة ۝ منصور عن حبيب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلي فولي عانته بيده

مسألة

قال سيبويه في رجل سميته بزيد اخوك والاخ خبر ان
ذلك لا يجوز اضافته الى ياء المتكلم لا تقول زيد اخوكي ۝
وانما لم يجز ذلك لان ياء الاضافة انما تدخل على الاسم الذي يعمل
فيه العوامل التي تعمل في الاسم الذي تدخل عليه وليس هذا الاسم
بمعمول العوامل التي تعمل في الاسم الا ترى ان المعمول في هذا
الموضع كانه الاسم الذي هذه الجملة في موضعه ولا يعمل فيه
العوامل التي تدخل على هذا الاسم ويدلك على انه كانه هنا اسم
مراد انك اذا سميت بجملة في اول جزئه حرف التعريف نحو

الرجل اخوك لقلت يا الرجل اخوك ولو سميته بالذي هو اخوك
لم تدخل عليه يا ذو وايضا فان هذه الياء تعرف ما يضاف اليها كله لا
بعضه ولو اضفت اليها لم يتعرف بذلك الاسم الاول ولا يستقيم
تعريف بعضه دون بعض وليس هذا تعريف هذا الاسم الذي هو جملة
على ما كان عليه قبل النقل كما تقول ذلك في العباس
لانك ان جعلته كذلك فكانك لم تنقله الا ترى انه ينبغي ان
يكون نكرة من حيث كان جملة واذا نقلت وجب ان تعرف
بالنقل ولكن ينبغي ان يكون بمنزلة زيد وابيك ويجوز ايضا
ان تجعله على قول من قال حارث وعباس لان هذا بمنزلة زيد
وليست تعتبر فيه ما كان فيه من الصفة قبل وعلى هذا يكون
الاحجا وصا في بيت الاعشى ويكون على النسب وقد اجازوا
ان ينسب الى هذه الجملة فتقول تابطي وفيه بعض الاشكال
وذلك انك اما ان تحذف او لا فان حذفت بطلت الحكاية
وان لم تحذف لم يجز ان تنسب الى الجملة كما لا يجوز ان تحقرها ولا
ان تثنيها ولا تجمعها ووجه الحول الى النسب باب قد غلبت عليه

الحذوف والتغييرات ٥ **مسألة** نشدتك
الله إلا فعلت كلام محمول على المعنى لأن معناه ما أطلب إلا فعلك
ودلت إلا على النفي كما دل انفصال الضمير في قوله أنا أو مثلي على
إرادة حرف النفي وجاز وقوع إلا على الماضي لدلالة الفعل على مصدره
ومثله عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا وجرت أقسمت
إلا فعلت مجرى نشدتك الله إلا فعلت لما كانت أقسمت في
معناه فحملت عليها ه **مسألة** لم يقع الفعل بعد
قد والسين وإن لم يقع هنالك موقع الاسم لأن قد والسين وسوف
جرت مجرى جزء من الفعل فإن قلت فلم ولن هلا جرتا كذلك
قيل لأن لم ولن عاملان ومرتبة العامل أن يكون قبل المعمول وإذا
كان قبله لم يجز أن يجري مجرى جزء منه وأيضا فإن السين وقد
تجري مجرى حرف المضارعة إذ كانت غير عاملة وليس كذلك
لم ولن ولذلك دخلت عليه اللام في نحو ولسوف يعطيك ربك
فأما امتناع دخول النون مع سوف وقد فلأن هذه النون في
اللغة الجودي إنما تأتي لتخليص فعل الحال من الآتي نحو قوله وإن

ربك ليحكم فلما جاءت السين استغني بدلالتها على الاستقبال
عن النون ولذلك لم يحتج إلى النون في قوله لإلى الله تحشرون
لأن هذه اللام لو كانت للابتداء لم تدخل على الجار والمجرور فعلم
بذلك أنها الداخلة على الفعل الآتي لأن الابتداء لا يدخل في موضع
من مواضعها على فضلة فأما إن زيدا لطعامك آكل فلم يدخل
في الحقيقة على الفضلة فاستغني عن النون مع حرف الجر كما استغني
بالسين وسوف وقد كالسين قال سبحانه ولقد
نعلم أنهم يقولون فإن قلت إن اللام في لقد ليست لام ابتداء
كالتي في ليحكم فهلا دخلت إحدى النونين مع لقد قيل لم
تدخل كما لم تدخل مع السين من حيث كان حرفا مثله غير عامل
وإن كانت قد مخالفة للسين في أنها لا تدل على الاستقبال
شبهت قد بهما لما كانت غير عاملة مثلهما وكان ذلك الوجه
إذ قد قالوا إن زيدا ليفعل ولما يقع فعله

مسألة

أفعل منك إذا دخلته اللام حذفت من فلما كان كذلك

كانت جموعه كذلك فلذلك لم يقولوا نسوة صغر ولا قوم
اصاغر فلما عدلت اخر كان في عدلها ايذان بان اصل احدهما انه
لما جرى صفة على النكرة مع ان سائر اخواتها في باب فعل
وافعل لم يجر الا على المعارف علم بجريان اخر على النكرة ان
الالف واللام في هذا القبيل وان كان غير مفارق في جميعه زايدة
بمنزلتهما في سائر الاسماء والصفات وعلى حدها والاخر انه لما
عدل اخر فلم يصرف دل ترك الصرف ان هذا القبيل حكمه
ان يستعمل بالالف واللام وان اخر وان استعملت بغيرهما وجريا
على النكرة فالاصل الذي عليه سائر الجنس محافظ عليه فيها فلم
يصرف دل ترك الصرف على ان هذا القبيل حكمه ان يستعمل باللام
فصار كعمر مع عامر وان لم يكن مثله في الحقيقة الا ترى انك
في عمر تريد عامرا وليست تريد في اخر الاخر لانك لو اردت فيه
اللام لوجب ان لا يجري صفة على النكرة ولكانت معرفة
وانما اريد فيه ان يعلم ان جميع ما يستعمل في هذا القبيل من اللام مراد
هنا مراعى فهو مراد الاصل مرفوض الاستعمال ونظايره كثيرة

فالاصل الذي عدل عنه اخر غير مستعمل من حيث كان جاريا
على النكرة فمن حيث كان غير مصروف علم انه معدول عن الاصل
المرفوض وانضم الى العدل كونه صفة وليس العدل في اخر كالعدل
في سحر لان سحر اذا اردت به سحر يومك تريد به السحر فعدلته عن
مستعمل في الكلام اردت به ما اردت بالسحر فمن ثم لم ينصرف سحر في
سحر يومك للعدل والتعريف فليس العدل في اخر كالعدل في
سحر وان شئت وفقت بينهما فقلت ان سحر يومك في انه لم يستعمل
فيه الالف واللام مثل اخر في انه لم يعدل عن الاخر وانما عدل
عن اصل هذا النوع لا عن هذا الشخص وهذه اللفظة فسحر الذي هو سحر
يومك في انه عدل عن اصل الكلمة لا عن سحر يومك بمنزلة اخر
في انه عدل عن اصل ما يجب للنوع دون اخر نفسها فسحر اليوم
بمنزلة اخر في انه عدل عن اصل ما يجب لجملة الاسم غير مختص بموضع
لم يعدل عن سحر اليوم لان سحر اليوم لم تدخل فيه الالف واللام
في الاستعمال كما ان اخر عدل عما يجب للنوع بأسره دون شخص

أخر فجنس أفعل كسحر السحر في أن العدل واقع عنهما دون سحر
اليوم ودون نفس أخره ٥

فأما أمس فلم يعدل بل ضمن معنى الحرف كما تضمن معناه خمسة
عشر والذي عدله عنه هو الذي لم يصرفه فجعله بمنزلة السحر في أن
جعله معدولا عن الأمس وليس الأمس في هذا كالسحر في العدل
لأن أمس في أمس يومك قد يدخله لام المعرفة ولا يستعمل إلا ظرفا
غير مصروف وأما سحر فإنما انصرف سحر وأنت تريد السحر ٥ فـ
لو قال قائل في أخر إنه معدول عن أخريات كأنه أريد به
الجمع فعدل أخر عن هذا الجمع ٥ بيض

مسألة

قال البغداديون أو من قال منهم في مثنى ونحوه إنه معرفة مع
أنهم رأوه جاريا على النكرة في التنزيل أولي أجنحة مثنى وموضع
الشبهة أنه لا يتعرف بدخول لام التعريف عليه فلما رأوه لا تدخل
عليه قدروا بيض

مسألة

إن كل نفس لما عليها حافظ أي لعليها وما صلة وقرئ لمّا وقال
الفراء عن الكسائي أنه قال لا أعرف جهة التثقيل وقال
الفراء معناه لمن ما فقلبت النون ميما فاجتمعت له ميمات فحذفت
ويفسد هذا عندي قوله وإن كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا قرئ مشددا ألا ترى أنه لا يكون أن كل ذلك لمن هو
متاع الحياة الدنيا لأن الزخرف لا يكون من هو متاع الحياة
الدنيا هنا محال فاسد المعنى ٥ وأنكر أبو إسحق هذا من جهة
أن من على حرفين فلا يحذف منه ٥ وقال المازني الأصل لما
فثقل وهذا أيضا فاسد لأن هذا الضرب من الحروف يخفف ولا
يثقل كأن وإن ورب ونحو ذلك ٥ وقال سيبويه سألت
الخليل عن قوله نشدتك الله لما فعلت فقال هو بمنزلة إلا
كأنه إلا فعلت ٥ وقال قطرب حكاه لنا الثقة يعني كون
لما بمعنى إلا ورأيت فيه أن يكون لم النافية دخلت عليها ما فهيأتها
للدخول على ما كان يمتنع دخولها عليه قبل لحاق ما لها ونظيره
إنما أنذركم بالوحي ولعلما أنت حالم فكأنه في التقدير

ان كل نفس لما عليها حافظ اي ليس كل نفس ليس عليها حافظ
فقيل ما كل نفس ليس عليها حافظ فان على هذا التقدير تكون
النافية الجائية بمعنى ما ونظير الآية على تأويلنا هذا قوله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وهو مطابق لقراءة من
خفف فقال لما عليها الا ان المعنى كل نفس عليها حافظ الا انه اكد
بان ودخلت اللام لتفصلها من النافية والتخفيف اسهل مأخذا
واقرب متناولا والآي ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل
لما جميع لدينا محضرون وقوله ان كل ذلك لما متاع الحيوة
الدنيا فكانه قيل كله متاع الحيوة الدنيا اي ليس في شيء
من ذلك شيء يقربه الى الله والى الآخرة انما هو متاع الدنيا والعاجلة
ومثله زين للذين كفروا الحياة الدنيا وقال زين للناس
حب الشهوات الى قوله والحرث وقوله وان كل لما
جميع لدينا محضرون بعد قوله الم يروا كم اهلكنا الى لا يرجعون
وكانه قيل كل ما جميع لدينا محضرون على ما كانوا ينكرونه
من امر البعث فقيل لهم ما كل شيء لما جميع لدينا محضرون

نفيا لقولهم كلهم ليس بمجموعين عند الله ولا يحشرون ٥ تمام

مسئلة اخر

المانع الآخر من الصرف الوصف والعدل ولا يكون الجمع مؤثرا
في ذلك الا ترى انك لو سميت رجلا جروفا او كلابا لصرفته
لموافقته لامثلة الآحاد فان قلت فهي معدولة عن
الالف واللام وهي صفة لنكرة وهلا كان معرفة لعدله عن
اللام كما كان امس معرفة فيمن لم يصرف لذلك فانه لم يكن
معرفة لان المعدول هنا عنه لم يستعمل فيه اللام وان قدرنا العدل
عنه فلما لم يستعمل فيه اللام لم يكن معرفة فاما قوله
وصلى على جانبها الأخر فان هذا التعريف انما حصل فيه بعد
ان جرى معدولا وغير منصرف ولا ينكر ان تكون الكلمة الواحدة
والحرف الواحد يعتد به من وجه ولا يعتد به من وجه آخر
من ذلك لا ابا لك وكذلك دخول اللام في أخر كأنها مقدرة
لمكان العدل عنه حتى صار لا ينصرف أخر وغير مقدرة من
حيث جرى صفة على النكرة والعدل في أخر في انه مقدر

عن الألف واللام ودخولهما في الاسم المعدول عنه سائغ يشبه
العدل في سحر إذا أردت سحر يومك ألا ترى أنه لم يستعمل فيه
الألف واللام وإن كنا نقول إنه معدول عنهما فكذلك
أخر . وليس العدل في أمس في قول من لم يصرف كذلك
ألا ترى أن أمس فيمن لم يصرف عدله عن حرف التعريف صحيح لأنه
قد استعمل فيه . وقول آخر أن نقول إنه عدل
عما جرى عليه جنس هذا الضرب من الصفة لأن حكم هذا الضرب
أن يكون فيه حرف التعريف فعدل هذا عما عليه نظائره
وهذا لا يجيء على ما قال في العدل لأن لفظ المعدول عن
غير لفظ معدول عنه . والوجه الأول يدخل عليه أن ما يقدره
ينتقض بما ذكرنا مع كلامه هذا في أخر ما
قاله أبو العباس في موضعين في باب آخر

مسألة

كل ما صح أن يكون صلة للموصول أو صفة للموصوف
فهو خبر ويحتمل للصدق والكذب قال ومتى انضم الخبر إلى المخبر

عنه استقلت الجملة وتم الكلام إلا في الشرط وجوابه والقسم
وجوابه ولذلك عمل الشرط مع الحروف في الجزاء لنقصانه وأشبه
الحروف هو مستقل أبدا إلا ما رآه أبو عمر من استغنائه ظننت
أو علمت حتى يعديه إلى المفعولين . وقد قال الفرزدق أو غيره

وإني لراج نظرة قبل التي لعلي وإن شطت نواها أزورها

هذا على غير الظاهر وتأويله الحكاية كأنه قال التي أقول
فيها هذا القول وإضمار القول شائع كثير والحكاية مستعملة
إذا كان عليها دليل والدلالة هنا قائمة وهي أن الصلة إيضاح
وما عدا الخبر لا يوضح ومن الحكاية . سمعت الناس ينتجعون
غيثا . وأنشدني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمن ٥

ما زلت أمشي بينهم وأختبط حتى إذا كاد الظلام يختلط
جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

ومثله في لون اللبن المخلوط قول الآخر

عريض أريض بات ييعر حوله وبات يسقينا متون (مطول) الأرانب

وأما الظرف في الصلة فواقع موقع الفعل وقد اتسعوا في الظرف أيضا

حتى أقاموه بإزائه كالجملتين الأخريين يدلك على ذلك قولهم إن في
الدار زيدا ومن ثم جعله أبو الحسن رافعا للظاهر في نحو في الدار
زيد كما يرفع الفعل ولا يجوز أن يكون تقدير الذي كزيد
عمرو الذي هو كزيد عمرو لأن هذا لو ظهر لكان كقولك
الذي هو قام زيد في أنه لا حاجة به إليه في تتميم الصلة والظرف
وإن كان قد أجري مجرى الفعل هاهنا فإنه لم يجر أيضا مجراه في
قولهم خلفك زيد قائما ألا ترى أنه لا يجوز تقديم قائما على الظرف
لضعفه فكلهم يقول ضاحكا جئت وراكبا ذهبت
فأما قوله سبحانه وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله
فلا يكون إلا على تقدير هو ألا ترى أن قياس سيبويه أن يكون في
الظرف ضمير إله وعلى قياس قول أبي الحسن أنه لا ضمير فيه
لرفعه إله فتعرى الصلة لذلك من ضمير الموصول وحسن الحذف
لطول الكلام كما استحسن الخليل ما أنا بالذي قائل لك شيئا
للطول فأما نعم وبئس وإن كانا جملتين فإنهما لا توصل
ولا يوصف بهما ألا ترى أن فاعليهما لا يكونان إلا اسمي جنس أو

مضمرين على شريطة التفسير فلا يعود منهما ضمير على الموصول
ولا الموصوف لأنه لا يعود منهما ضمير مختص فلو قلت مررت
برجل نعم الرجل أو نعم رجلا لم يستقم فإن قلت مررت برجل هو
نعم رجلا جاز وكذلك إن قدرت هو ولم تظهره ويدلك
على أن نعم فعل مجيئه على أمثلة الأفعال الماضية ودخول
تاء التأنيث عليه في قولهم نعمت المرأة وقول ذي الرمة
نعمت زودروق البلاد ومن زعم أنه اسم لدخول حرف الجر عليه

في قوله

البيت: ألست بنعم الجار يولف بيته أخا ثلة أو معدم المال مصرما
فلا حجة له فيه لأنه يقدر فيه الحكاية ويلزمه على هذا أن يكون
نام اسما لقوله: والله ما زيد بنام صاحبه
ولا مخالط الليان جانبه
وكذلك فعل التعجب لا يوصل ولا يوصف به لإبهامه
فلا يفيد تخصيصا ألا ترى أنه يبطن بالممدوح كل ضرب من
الحسن في قولك ما أحسن زيدا فذلك نقيض غرض الصلة والصفة

فإن خصصت ذلك فقلت مررت برجل أحسن من زيد جاز لما
لحق أفعل من التخصيص ومما لا يكون صلة لكن وما يتصل
بها لأنها لا تقع إلا بعد كلام لتركه إلى آخر فلا توصف بها
ولا توصل لئلا ينقض الغرض فيها فأما كأن فيجوز أن يوصف
بها ويوصل لأنها خبر وفيها معنى التشبيه فهذه جملة من القول
على الصلة والصفة فأما قولهم ألا ماء باردا فإن أصل هذا في
النفي أن يكون جوابا لمن قال هل من ماء فكما أن هذا
الكلام يحذف معه خبر المبتدأ ويعمل في المبتدأ فيه عامل
كذلك كان جوابه على حده ألا تراهم لم يتلقوا لئن القسم كما
لم يتلقوه بما هو جوابه هو السبب وحذف الخبر فيه كما حذف
فيما هو جوابه كثيرا وكما حذف من غير هذا الموضع من النفي
نحو ما من إله إلا إله واحد ونحو لا إله إلا الله ألا ترى
أن خبره محذوف وجاء الخبر بلفظ الاستفهام كقوله
أليس الله بكاف عبده وكذلك ألا ماء لك إذا تمنيت
وإنما أصل التمني بليت ودخول هذا المعنى في الاستفهام

اتساع كما أن دخول الاستفهام في الخبر كذلك
فإذا جاء الخبر بعد ألا في التمني لم يرتفع ولم يجز كما كان يجوز
قبل دخول الهمزة للتمني قالوا وإنما لم يجز ذلك لزوال معنى
الابتداء والخبر إنما كان يرتفع قبل دخول التمني هنا إذ كان
خبر الشيء في موضع مبتدأ ولا مبتدأ إذن فيرفع الخبر بل صار
في موضع المفعول بالفعل المراد المضمر وصار ما كان يرتفع
لأنه خبر المبتدأ ينتصب هنا لأنه وصف لما كان يكون
خبرا عنه فجرى مجرى اللهم غلاما أي هب لي غلاما البتة
وعلى قول أبي عثمن ألا ماء بارد بالرفع على أنه خبر ويجوز
على قياس قوله أن يرتفع بارد لأنه صفة لما ويضمر الخبر ويجوز
نصب بارد على قوله أيضا على أنه صفة والخبر مضمر فإن قلت
هل يجوز على قياس سيبويه ومن عدا أبا عثمن ألا ماء بارد بلا
تنوين فإن ذلك لا يمتنع على قياس قولهم ألا ترى أنهم أقروا
لا على بنائها وعملها في الاسم على حد ما كان عليه قبل دخول

هذا المعنى فيه فيقول الاماء ابدا الا انك لا تضمر لها خبرا كما اضمرت
لها في قول ابي عمر لان لا مع معمولها الان بمنزلة اللفظة الواحدة
وفي موضع المفعول والمفعول لا يقتضي خبرا فان قلت ان
اصل هذا الابتداء والخبر فهلا اضمرت الخبر كما انك ظننت لما اعملت في
الاول اعملتها في الثاني قيل الفرق بينهما ان لا قد تجريها
مع ما عملت فيه مجرى الاسم المفرد نحو قولهم جئت بلا مال
وغضبت من لا شيء وكما لا تضمر له خبرا كما لا تضمر لخمسة عشر
ونحوه كذلك لا يلزمك اضمار الخبر في هذه المسالة

ومثله قوله

حنت قلوصي حين لا حين محن اضاف حين اليها كما تضيفه الى
المفرد نحو حين الباس وحين قدوم الحاج وقد يحتمل هذا
عندي ان يكون اضافه الى جملة والخبر محذوف كما يضاف
اسماء الزمان الى الجمل وذلك لان حنت ماض فحين بمعنى اذ وهي
مما يضاف الى المبتدا والخبر فاما قوله حين لا حين فالثاني غير

الاول لان الحين يقع على الجزء اليسير من الزمان قال
نطلقه حينا وحينا نرجع فاضاف الحين الاول الى الاخر
ولا زائدة ولا يكون غير زائدة لما في ذلك من النقض وقالوا
في قوله سبحانه توتي اكلها كل حين ستة اشهر فيكون
على هذا حين حين من اضافة البعض الى الكل نحو حلقة فضة
وعبيد السنة وسبت الاسبوع فلا يكون اضافة الشيء
الى نفسه ومثله قول الفرزدق

ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء

فيوم الاول وضح النهار والثاني البرهة كالتي في قوله
ومن يولهم يومئذ دبره والامر يومئذ لله وانشد ابو عمر

حبذا العرصات يوما في ليال مقمرات

فقال يوما في ليال اراد المدة دون المعاقب لليل والالاي
لم يخص هو الذي يصلي عليكم وملايكته نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض كنت منه ووالدي بريا فاني وقيار
بها لغريب ان الله بري من المشركين ورسوله وقال

الاصمعي في قوله وهي ادماء سيارها المعنى وسايرها آدم فحذف
الخبر لتقدم ذكر ادماء وقال غيره انث سايرها لما كان مضافا
الى الموت فقال ادماء وهذا قول ابي الحسن وقد قلنا فيه
ما كتبناه في بعض هذه الاجزاء ابو عبيد الزاهر المقيم عبره
ابهن لهم الشر ادامه وانشد من بعد ازهار بصماء الغبره
الاصمعي عرد التراب في جشوي الحشوره الاصمعي
صحوت من سكري ومن صبابته انوي للقيام آه آبه

الفرزدق

وانت امرؤ لا نايل اليوم مانع من المال شيئا في غد انت واهبه
تقديره لا نايل اليوم شيئا من المال تمنعه في غد قال في مانعه
كما ارى في قوله وما كل من وافى منى انا عارف
فصل بقوله مانع بين نايل ومعموله الذي هو شيئا من المال وهو
اجنبي منه وفصل ايضا بين مانع وبين في غد بما هو اجنبي منهما
والمعنى انت امرؤ لا نايل اليوم شيئا من المال تمنعه غدا اي لا
تدخر ولا تخزن ولكن تجود بدل نهبته ٥ ابو العباس

سمعت ابن كامل القاضي يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل
يقرا اقرا باسم ربك الذي خلق الاصمعي مطايبة من هنه وهنه

المرار الفقعسي

بمعرج غرض تسائل دمنة اقوت وفي عرصاتها نقر
اي بعير معرج وغرض من شدة السير وقال
جزت بعيني والمطي خوامس نابية حول الرداء هجوم
النابية الرابية شبه الناقة بالرابية وحول الرداء لانهم قد
تطلسوا بارديتهم وهجمها الحر اسقطها ٥ الباء الاولى ظرف
والثانية في موضع المفعول به كقولك مررت بثوبي بزيد
وضربت بسوطي زيدا ونزلت على شغل على زيد فان شئت
جعلت الباء زايدة كانك قلت جزت نابية وان شئت كما
تقول جزت بمكان نابية كما تقول لنلقينه الابيد وقال
وقد شف ماء القوم حرق شعبه ويوم بلا ابيستحر وجيم
وثر قي وجيم اي حار شف نقص ٥
بقية ايام بقين واحمشت بهن امام الشعر بين نجوم

إذا طلعت شمس النهار فإنها تحل بأعلى منزلٍ وتقيم

يريد أن الشمس تحل وسط السماء ولا تزول لطول الأيام ٥ فا

العامل في إذا مضمر يدل عليه فإنها تحل مثل أزكم لفي

خلق جديد فا الشر القرية من هذا وط في الشر

الذي هو الضب والشر الغاية وقال

وقال ابن طماحية كان قبلها لأخرى ومن المنجبات الكرائم

طماحية امرأة وهي أم المرار وهي درة ابنة مروان بن قيس بن

منقذ بن الطماح وقوله كان قبلها لأخرى يعني جدته

أم أبيه وهي نويرة بنت حبيب بن منقذ بن الطماح وقال

كأن رؤوس جرابيها التي نترت بحشل الجرام

نترت يريد نثرت كما تقول نفضت يريد نفضت

والحشل نوى المقل أي كأن رأس الجرباء نواة مقلة وقال

وتسجع للابن حتى دائما دينه رزء قد أصيب جميعها

أي تصوت بالابتداء بالغدلة والعشي ٥

وحمت له عين القليب وأجريت له بدية تحيي المياه نسيمها

أي ينتج إذا هبت جاءت بالمطر

وعفراء أمست بالسعود وأسفرت بنا ليلة حتى أسمادت نجومها

عفراء هنا ليلة مقمرة شديدة الضياء وأصلها الظبية وأسمادت

اشتدت وأقامت في أمكنتها وقال

إذا انفرق الخضاب غدرت علينا لمن يوني عصاها اليوم وافي

كأن جميرة قصتها إذا ما حسنا والوقاية كالخناق

زباني عقرب لم تعط سلما وأعيت أن تجيب بقي لراقي

انفرق انفشر والجميرة ما احمر منه من شعرها وكالخناق تطرح

الوقاية المرأة على مناكبها توقي ثيابها من الشعر فتقول تصخب

حتى تنفخ أوداجها من الغضب فتصير وقايتها كالخناق فكأنه

زباني عقرب وهو قرناها ٥ فا هذا كما أنشدناه أبو بكر

صخابة تنفش ساعات الغضب بزابلين من حبابي وحرب

وتحرش الضباب بزافغيها وقد أخذت بأطراف الرفاق

يقول العقرب من جنتها تحاتل الضب وذلك أن الضب يأكل

العقارب وقوله بأطراف الرفاق أي تنظر ها هنا وها هنا

كأنها قد قطعت الطروق عليها أي على الضباب وهذا مثل وقال
إذا نهلت بسفرتها وعلت ذنوبا مثل لون الزعفران
قد تكون ذنوبا منتصبة بما دل عليه قولها نهلت وعلت لأن هذا
يدل على استقت ۝ أي لم يكن معهم دلو فاستقوا بالسفرة
فلا يستحمدون الناس شيئا ولكن ضرب مجمع الشئان
أي لا يأثرون أحدا يريدون ثوابه وشئان وشؤون جمع شأن
الراس أبو إسحق عن الأحول للبيد
لعمري لئن كان المبشر صادقا لقد رزئت في سالف الدهر جعفر
إذا كان أما كل شيء يناله فيعطى وأما كل ذنب فيغفر ح فتى ه

مسألة

لا يخلو كف في كفأ أحد من أن يكون فيه لغتان أو يكون
المسكن مخففا من المتحرك فإن كان العين جاز فيه أربعة أضرب
الإسكان والتحقيق والتحريك والتحقيق وتخفيفهما فمن قال
كفوء مثل عنق فتخفيفه كفوا كجون وقياس من قال
الكماة والمراة أن تقول كفا أحد فتكون لفظها كلفظ

من خفف على القياس الكثير لأنه يقلبها ألفا فيصير كعصا ورحى
وليست الحركة في الفاء التي هي عين على قوله هذا هي حركة الهمزة
كالتي في قوله الخبء في السموات فإن وقفت على هذا قلت
هذا كفا ومن قال الخب في السموات فإن وقفت على هذا
قلت هذا كف ۝ فإن قلت فهل يجوز فيمن قال كفوا أحد
إذا خفف العين كما تقول في عنق عنق أن تقول كفو كما
كان تقول إذا حرك العين فيقلبها واوا كما كان يقلبها
مع ضمة العين فالقول في ذلك جائز على قول من قال
لقضو الرجل فكما لم يرد الياء هنا وثبت الواو لأن الحركة في
تقدير الثبات كذلك تثبت الواو في كفو لأن الحركة في
نية الثبات ولم نعلم أحدا رد الياء في لقضو الرجل ۝ ويثبت جواز
هذا الوجه لنية الحركة وأنها محذوفة بمنزلتها مثبتة أن من قال
حمر جمع حمار لم يقل رشي لأن الحركة في تقدير الثبات عنده
فكأنهم ذهبوا إلى أن القلب يلزمهم كما يلزم من ثقل ومن ثم قالوا كلهم
في الحرف الذي شذ ثني وثن ولم يقل من قال حمر ثني وقياس

من قال ربا فلم يعتد بالهمزة وعامل اللفظ ان يقول هذا كف
مخففها كما خففها من قال كف كقفل وهذا لا ينبغي ان
يقاس لما ذكرناه من رفضهم لباب ردئ فكان الحركة في
البنية ٥ فان قلت فهل يجوز ان تقلب واوا اذا سكن ما قبلها •
على قياس ما حكاه من قولهم سوة وأونت فان ذالك لا يجوز في كف
في الوجهين جميعا ولا في الخب ونحوه لان هذا انما هو فيما كان
قبل همزته واو وساكنة تشبيها منهم للواو المفتوح ما قبلها بالمضموم
ما قبلها في ابو ايوب فلما شبهوا ابو ايوب لسكون واوه وانضمام
ما قبلها بواو مقروءة في قولهم مقروة كذالك شبهوا اونت
بابو ايوب وان اختلفت الحركتان قبلهما ومثل ابو ايوب
دوبه فهذا كقولهم ثوبكر كقولهم عودا ود وشبهوا
ما النين حركة ما قبله منه بما حركة ما قبله منه ٥ وقال
ابو عبيدة تقول كفو وكفء وكفا وكف واحد فظاهر
هذا ان كفا مخفف كفو ويجوز ان يكونا لغتين ٥

مسألة

اهل بلجة همزتها زائدة والكلمة ثلاثية والعين مكررة ولم نجد
شيا من ذوات الاربعة كررت لامه الاولى ليبين في كلامهم
نحو جعفر ٥ ع يجب ان يتنبه ابو علي انه لم يكرر اللام الاولى
من ذوات الاربعة عن غير ادغام فاما مع الادغام فقد جاء كثيرا
نحو عدبس وغطمش ابو بكر عن ثعلب لذي الرمة ٥

ليتيا في شعر ذي الرمة بعض التحشيه

ولخنس عوجا وبن تجري عليها عصارة عيدان عقيد ومايع
كسين عن ابن ضاف عليهما قميصاهما ضيق جديد وواسع
فن عقيد ومايع يرتفع كل واحد منهما بالابتداء وخبره الاري
انه لا يجوز ان يكونا جميعا صفة لبنا في ذالك وكذالك ضيق
وواسع فاما ضاف ففي موضع جر لانه صفة للاخنس وبن نفع
القميصان بهما ويعود الذكر منهما الى الموصوف وعليه من صفة
ضاف قال ابو زيد تضفو عليها قصارها والجملة المحذوفة
الخبر في البيت الاول صفة للعصارة وهي في البيت الثاني
في موضع نصب على الحال من قميصاهما ابو بكر عن الاصمعي
واحتمل النتم فرخ الثمرة وفسره بانه انتقل واطاق وقوي

وهذا مما يقوي ما يقوله أبو الحسن أن ما يروى إذا كان الماء قلتين لم يحمل
خبثًا أي لم يقو لقلته لأن حمل واحتمل بمعنى لقوله واحتمل اليتم
ترنخ الثمره وحكى سيبويه أن افتعل قد يراد به ما يراد بفعل واحسبه
قال من ذلك شوى واشتوى وانشد ايضا أظن عن ثعلب

أما والله غير قلى لليلى ولكن بالها يأسا مبينا
لقد جعلت منازل دمنتها وأخرى لم تدمن يستوينا

أي صرت من الخوف لا أقف على دارها كما كنت أفعله ف
فأما قوله غير قلى فيجوز فيه الرفع والنصب فالرفع على أن تجعل المبتدأ
محذوفا واللام الداخلة لام الابتداء المتلقية للقسم محذوفة
ونظيره لاها الله ذا كأنه لو أظهر كان لتركي ليلى غير قلى أو
أمري غير قلى والنصب على والله لا أعرضت أو لصددت غير
قلى أي غير ذي قلى ولكن يأسا فحذف الجملة المقسم عليها لأن في
الكلام دلالة عليها ولأن المنتصب عنها إذا تذكر دل
على الجملة وهذا قليل في استعمالهم فيما علمناه إلا أنه على هذا يتجه ه
فأما قوله بالها يأسا مبينا فلا يكون فيه الهاء كالتي في ربه رجلا هم

لأن الرجل في ربه رجلا ونحوه لا يوصف ولأنهم قد قالوا فبالك
من ليل كأن نجومه وكما أن الكاف للمخاطب كذلك تكون الهاء
للغائب ولا تكون مما اضمر على شريطة التفسير فالهاء في يا له
لليأس أي تعال فإنه من إبانك أي إذ كنت لا أقدر عليها فاليأس
يريح منها فاللام على هذا للاستغاثة لأنه مدعو واليأس مدعو إليه
ولو أظهرت الاسم فقلت يا لليأس لفتحت اللام معه ألا ترى
لأنك دعوت شيئا من أجل اليأس وإنما تدعو اليأس نفسه فأما يأسا
مبينا فحال من المنادى كما تقول يا زيد رجلا صالحا فإن
قلت فكيف وجه دخول من في قوله من ليل بيض

أبو بكر لنصيب

وقالوا عهدناه وفي كل ليلة يحل به من طالب العرف راكب

يحتمل طالب العرف أن يكون طالبي فحذف ياء الجميع لالتقاء
الساكنين فيكون الراكب واحدا من الجملة كما تقول
يحل به من الطلاب نابي والآخر أن يكون الراكب هو الطالب
كما تقول تلقى من زيد الأسد ويأبى الظلامة منه النوفل الزفر ع

ويكون طالب العرف اسم الجنس كقوله اوتصبحي في الظلام عن المولي ه
وكقولك نعم الرجل ونعم غلام الرجل ويكون افراد الراكب
حيث كان الاول في المعنى وان كان المراد به الكثرة لان الاول
على لفظ الواحد فاذا حمل على هذا كان افخم في باب المدح ولو جاز
القياس على الحامل والباقر فجعل راكب على ذلك كان وجها
ولو جعلته صفة لقبيل وفريق كان وجها قال سامرا تهجرون
وقال وقطعنا دابر الذين كذبوا انشد عن الاصمعي ه
ظلموا
فاعجل بغرب مثل دلو طارق تنذل للجبال والاصادق
الاصادق جمع اصدقاء مثل قاصعاء وقواصع حذفت العلامة
كما حذفت التاء في ارانب وكاسقية واساق ومنه
قول اوس ما فيهم نازع يروي افانهم يريد جمع فريق ه
وفي الوجهين اللذين اجزنا يكون لقد جعلت منازلك على يمين
اخرى فان قلت فهل يجوز ان اجعل قوله لقد جعلت
متعلقا بهذا القسم الظاهر فان ذلك يستقيم لان في قولك
اما والله دلالة على احلف فيحمل غيره قبلي على الحال اي غير ذي

قبلي وينتصب الحال عما دلت عليه احلف من معنى الفعل كما جاز
ان يحمل المصدر عليه في قوله واني قسما اليك مع الصدود لاميل ه
وتعطف قوله ولكن على ما في معنى غير من النفي وتجعل لقد جعلت
متعلقا بهذا القسم الظاهر ه

مسألة

لما صار جمع ذؤابة الى ذاب بكثرة الامثال ولم يكن الى تغيير
الف التكسير سبيل لانها علامة ولا الى تغيير الهمزة الاخرة
لانها لا تتغير الا فيما اعتلت لامه نحو مطايا وهراوى وجب
ابدال الاولى ولم تبدل ياء لقربها من الالف فابعدت الى الواو
فان قلت فقد قالوا مطايا فانما ذلك لنفرق بين ما ظهرت الواو
في واحده نحو اداوة وهراوة وبين ما لم يظهر نحو مطية ومرية ه

مسألة

مما يدل على ان نعم وبئس لا يعملان الا في اسم عام ولا يستدل ان لا
مخصوص استحسان الجميع نحو نعم المراة هند مع امتناعهم من قام هند
فجرى ذلك مجرى وقال نسوة وجاء نساء فلذلك

أسندت نعم الى هند من غير تأنيثهم

مسألة

يدلّ على تمكّن الظرف في الصلة وقوّة شبهه بالفعل استقلال
الصلة به ثم جملة الصفة في ذلك عليه لكونهما مخصّصتين فإن
قلت فقد تجري مجرى الفعل في غير الصلة فليس بشيء لأنّ كلّ
موضع عدا الصلة قد يجوز أن يلغى فيه وهو في الصلة لا يلغى فصار
لذلك بمنزلة الفعل ويبيّن لك أن تقول أنه يؤكّد ما فيه
كما يؤكّد ما في الفعل لأنك قد تؤكّد ما في اسم الفاعل وإن
لم تستقلّ به الصلة

مسألة

لم يقولوا مررت بهما أجمعين كما قالوا كليهما لأنّ تعريف أجمع كتعريف
الأعلام يدلّ عليه مررت به أجمع فلم يصرف وهو على وزن الفعل
وليست جمعاء كحمراء إنما هي كصحراء فإذا جرى مجرى العلم لم
يثنّ لئلا يتنكّر فإن قلت فهلا ثنّي كما ثنّي زيد وعرّف باللام
كالزيدين فلأنه ليس علمًا محضًا ألا ترى أنه ليس بموضوع على شيء

بعينه وأنه يوصف به المضمر كما يوصف به المظهر العلم وغيره من ضروب
المعارف وهو في إجرائك إياه على المضمر على حدّ مجراه على المظهر ألا
ترى أنه لا يستقيم أن تجعله بدلا من الهاء لأنّ البدل في تقدير تكرير
العامل معه والعامل مع هذا لا يسوغ لأنه لا يكون إلا تابعا فلما خالف
العلم من هذا الوجه وكانت التثنية في العلم توجب خروجه الى ضرب
واحد من الأعلام وهو ما تعرّف لم يجز ذلك كما يجوز في العلم المخالفة
له في الواحد ولأنه لو ثنّي اختصّ بضرب واحد من التعريف ولم يكن في
واحده كذلك فكانت تكون تثنيته مخالفة لواحده فإن قلت
فإنّ تثنية العلم مخالفة لواحده أيضا ألا ترى أنّ تعريف جعفر ليس من
تعريف الجعفرين في شيء ولم يكره ذلك ولم يرفض فهلا لم يرفض
ذلك أيضا في أجمع وإن كان يؤدّي الى الخلاف قيل إنّ المعارف
قد تنتقل من ضرب الى ضرب آخر ألا ترى أنّ المظهرة قد تضمر فينتقل
تعريف الإظهار الى تعريف الإضمار وهو ضرب آخر وأجمع لم يكن
على ضرب واحد من التعريف في حال إفراده ألا ترى أنه يجري على المظهر
والمضمر والعلم والمبهم فلو ثنّيته لنقلته وهو يصلح لضروب

من التعريف كثيرة إلى ضرب واحد منه فكان يكون بذلك
مخالفا لسائر المعارف لأنها إنما تنتقل من ضرب إلى ضرب
وليس فيها ما يصلح لضروب فينتقل إلى ضرب فلما كانت التثنية فيه
تؤدي إلى ما لا نظير له في أصول كلامهم رفض فإن قلت
فهلا لم تجز جمعه كما لم تجز تثنيته لأن هذا الجمع على حد المفرد كما أن
التثنية كذلك قيل الجمع أشبه من الواحد بالتثنية فكأنه لم
يكره الجمع فيه كما كرهت التثنية إذا كان على حد الواحد
ألا ترى أنه قد تصاغ أسماء كثيرة للجموع كما تصاغ الآحاد وأن
الجموع المكسرة كلها كالآحاد وأن هنا جموعا كثيرة مكسرة لا
واحد لها مثل أبابيل وعباديد وعدلوا في أشياء كثيرة عن
التثنية إلى جمع من لفظ آخر نحو ذود ومال وأولو مال وذا وذاه وألاء
وامرأتان وثلاث نسوة وقالوا اللذان فأعربوا ثم قالوا الذين فعادوا
إلى البناء كالواحد وكان أبو بكر يقول لهذا جعل
الواو للجميع في الرفع ولم تجعل للتثنية لأن الجمع بالواحد أشبه فإن
قلت فقد قالوا مذروان وثنايين وكلا كالجموع نحو كل

وفرق في أنه صيغ للتثنية كما صيغ غيره للجمع فإن ذلك
يقل بالإضافة إلى ما جاء في الجمع ومن ثم ذهب البغداديون فيما
أرى إلى أن كلا لفظ تثنية وإن لم يكن ذلك صوابا عندنا ه

مسألة

لما كانت الصفة كأنها جزء من الموصوف جاز إذا تضمنت الصفة
معنى الجزاء أن تجاب بالفاء في قوله سبحانه قل إن الموت الذي
تفرون منه فإنه ملاقيكم وعلى هذا أجازه محمد المرأة التي
أتزوجها فهي طالق جعله بمنزلة الجزاء ولم يجز ذلك في هذه المرأة ه
ومن ثم أجاز يونس الندبة في الصفة ويشهد عليه للخليل أن
الصفة في النداء خاصة ليست كالموصوف ألا ترى أنها لا تثنى
مع المفرد إذا جرت صفة عليه وكذلك عندي أن صفة
الفاعل والمبتدإ ونحوه ضرب من الارتفاع زائد على الجهة التي
حررها الشيخ ه حدثنا أبو الحسين قال حدثنا
الفضل ابن حباب قال حدثني أبو عثمان المازني قال حدثني الأخفش
قال لما مات سيبويه دخلنا منزله وفتشنا كتبه فما رأيت

شعرا الا منسوبا الى قائله حتى رأيت كتابا مكتوبا على ظهره

قلت

يا شكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
اخا غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلة من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت خلتي

انشدني

تقول وقد نز الوظيف وساقها ألست ترى ان قد أتيت بمؤيد
قال ابن دريد رواه نز الوظيف وغيره نز الوظيف وانزرته انا

انشد ابو زيد

اصبح من اسماء قيس كقابض على الماء لا يدري بما هو قابض
ولم يقل ما هو قابض عليه لانه قد تقدم ذكر حرف الجر وهذا يؤكد اجازة سيبويه على من تمرر امرر وان شئت قلت ازيد فابصه فحذف والاول كانه اشبه

مسالة ع

قال ابو علي في المري انه مري هو فعيل وامتنع من ان يكون

فعولا البتة فقيل له ان ابا عثمان اجاز في المرأة البغي ان يكون فعيلا وان يكون فعولا فاقام على الامتناع من اجازة ذلك فيها وقلت
ع له انا ايضا وكذلك قالوا في قول العجاج بكيت والمحتزن البكي انه يجوز ان يكون البكي فعولا وفعيلا جميعا فلم يجب البتة الى ذلك وكنت انا قديما قبل هذا المجلس باشهر قد امتنعت اليه ايضا من ذلك واحتججت بانه لا يبنى فعول مما لامه ياء الا يصير الى مثال فعيل فلا يعلم اي المثالين هو واوردت عليه في ذلك ما يشهد بصحة هذا وهو انهم قالوا شربت مشوا وهو فعول من المشي وهو امور بالمعروف نهو عن المنكر وهو فعول من النهي فتجشموا ابدال الياء واوا جلبا للعادة مخافة ان يصير لفظ فعول الى فعيل فلا يعلم اي المثالين هو المقصود فلا ادري اقام على هذا لاني انا بدأته بالنظر فيه ام لانه هو ايضا يراه منه ويعتقد فيه ما رأيته انا واعتقدته وعلى انني وقت ما عرضته عليه رأيا لي تتبعه في الوقت تتبع البادي به المستأنف للنظر فيه

مسالة

يسأل بعضهم عن قول الله سبحانه خالدين فيها ما دامت السموات
والارض وهو يريد التأبيد ونحن نعلم ان السموات والارض لا تبقى ابداً
والجواب ان الغرض هنا التأبيد لا محالة وانما جاز هذا من قبل
انه قد شاع واطرد في اللغة استعمال هذا ونحوه في موضع الابد
بلا غاية الا تراهم يقولون لا اكلمك ما طار طائر وهم يريدون ابد
الدهر وان لم يطر طائر فيما بعد ولا اكلمك ما سنّ الجبل وان لم يبق
في الدنيا جبل يسقط له سنّ او تنبت ولا اكلمك ما بلّ بحر صوفة
وان لم يبق في الدنيا بحر ولا صوفة اصلا وامثاله كثيرة فلما
شاع هذا ونحوه عنهم واستعمل استعمال الابد البتة الى غير غاية
وكان القوم انما خوطبوا بلغتهم التي يتعاطونها بينهم ويعتادونها في
مجاوراتهم جاز ان يقال ما دامت السموات والارض وهو يريد
ابد الابيد البتة ووجدت في الشعر ايضا نحوا من هذا وهو قول الشاعر

أحبّ ربّا ما حييت ابدا ولا احبّ غير ربّا الحدا

فابدك من ما حييت وان حمل هذا على حقيقة الظاهر فسد وذلك
انه لا يبدل الاكثر من الاقل انما العرف ابدالك الشيء من الشيء

والثاني هو الاول او بعضه فاما ان يكون الثاني اكثر من الاول
ففاسد لانه ضد التخصيص المقيد ونحن نعلم ان مدة حياة الانسان
انما هي واحد من هذه الاعمار ولا يكون عمر احد امتداد هذا الدهر
هذا محال فاذا جاز ان يوقع ما هو عبارة عن مائة سنة او نحوها
على الدهر والابد للعرف وجاري العادة كان ايقاع مدة بقاء السموات
والارض على امتداده وطوله وتراخيه على الدهر المؤبد اسوغ وهذا
اوضح واصل ذلك ان العرب توقع لفظ الكل على البعض ولفظ البعض
على الكل وذلك معروف فهذا مما وضع فيه لفظ الكل على
البعض والكثير على القليل لضرب من المبالغة والتعظيم فاعرفه

بساعدة بن العجلان الهذلي

فمالك اذ مررت على حنين كظيما مثل ما زفر اللهيد

مثل صفة مصدر محذوف منصوب بفعل دل عليه كظيما
اي تزفر زفيرا مثل ما زفر اللهيد ويجوز ان يكون مثل حالا اي ذا
مثل ما زفر اللهيد واللهيد الجمل اي ضغطه فانفضخ لحمه ولم ينشق جلده

وجنبن ماء قريب من مكده

مسألة

هذا حلو حامض لا يكون في كل واحد من الصفتين ضمير لأنه ليس أحدهما
خبرا على انفراده ولا يرفع المبتدأ خبرين لأنه مشبه بالفاعل ولا يكون
أحدهما تابعا بدلا من الآخر لأن الأول مراد كما أن الثاني كذلك
ولا صفة أيضا لأن الحلو ليس بالحامض وإنما تخبر عن الأول أنه
قد جمع الطعمين ولا مدخل لشيء من أبواب التوابع هنا فثبت إشكال
المسألة ولا يكون حامض خبر مبتدأ محذوف وأنت تريد هذا
المعنى لأن الكلام يصير جملتين وإنما المراد أنه قد جمع الطعمين وهو
جملة واحدة فإن قلت أجعل موضع الاسمين رفعا لوقوعهما موقع
الواحد المرفوع كالجملة إذا وقعت موقع المفرد فبعيد لأن هذا
وإن أشبه الجملة من حيث كان اسمين فليس كالجملة ألا ترى أنك
لو سميت بعاقلة لبيبة لأعربت والجمل لا تغير ومما تقول في هذا
أن الجملة إذا جاز وقوعها موقع المفرد كان وقوع هذا موقعه أجوز
والجملة لا تقع فاعلة وقد وقعت خبرا عن المبتدأ فهذا أجدر بالجواز
وأشد من هذا وقوع الجملة خبر إن وفيه ظهور النصب

والجمل لا تعرب

لأن الناصب لا بد له من مرفوع وأجاز أبو الحسن إن قائما أخوالك
ولم يجزه أبو عثمن وإذا جاز أن تقع الجملة خبر إن فوقوع الفاعل أعني
أخوالك نائبا عن الخبر أسوغ وأبو بكر مع أبي عثمن في هذا وقد
أجمعوا على أن الفاعل سد مسد الخبر في أقائم أخوالك فكذلك
يسد مسد خبر إن في إن قائما أخوالك فهذا أشبه لأنه مفرد والجملة
لا تكون فاعلة ولا يكون أيضا ضمير المبتدأ في حلو حامض
جميعا لأن عمل اسمين في فاعل واحد لا يجوز ولا يعمل عاملان في
معمول واحد فإذا فسد هذا ثبت أنه لا ضمير فيهما ولا في واحد منهما
لأنه ليس وحده خبرا وإذا جاء في الصفات ما لا ضمير فيه نحو مررت
برجل قائم أبواه لا قاعدين ومررت برجلين مسلم وكافر فهذا
أولى لأن خبر المبتدأ لا يلزم أن يكون فيه ضمير نحو زيد أبوك

مسألة

مدين مفعل وصح للعلمية وليس بفعيل لأنه مفتوح الأول
وذكر أبو إسحق أن ضهيا فعيل وهو خطأ وكان يجب
أن يخرجه في المسائل ومن ترك مدينه

مسألة

قول النبي عليه السلام إنكم لترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته حذف المفعول الثاني لطول الكلام وإفادته التأكيد أي يعلمونه متيقنا عن دون شبهة وأن يكون هذا الكلام أغنى عناءه وناب عنه

هذا رأي المعتزلة منهم

مسألة

ذكاة الجنين ذكاة أمه حكى لنا من لا أشك إلى روايته أنه قد روي ذكاة الجنين ذكاة أمه بالنصب فإن صح فهو على ما يقوله أصحاب الأعرب والمصدر مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف كقوله من دعاء الخير وذكاة الثاني منتصب بالمصدر الأول لأنه لا يجوز أن يكون انتصابه لأنه خبر أو في موضع الخبر فتقديره أن يذكى الجنين ذكاة مثل ذكاة أمه مشروع أو مأخوذ عليكم أو نحو ذلك كقوله كتب عليكم الصيام كما كتب أي كتابة ككتابته على الذين من قبلكم وحذف خبر المبتدأ كما حذف المفعول الثاني في قوله ترون

ربكم ألا ترى أن ما ذكر من قوله ذكاة أمه شديد الخبر المبتدأ وذكر لما يدل عليه كقوله كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فلما طال الكلام وأغنى عناء الخبر وسد مسده لم يحتج إلى الخبر ومن رأى أن المفعول الثاني هنالك مضمر مراد كان خبر المبتدأ مرادا عنده هنا

مسألة

يقبح وصف القديم سبحانه بعلامة لقبح لفظ التأنيث قال سبحانه إن يدعون من دونه إلا إناثا يريد اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ومن تأنيث اللفظ وما ذكر وإن كبر فأنثى وقول العجاج وكل أنثى حملت أحجارا وأنشد أبو بكر

إن رأيت بني سلمى بمنزلة مثل القراد على حالبه في الناس

أي هو ما دام صغيرا قراد فإذا كبر صار حلمة والهاء لا محالة للتأنيث لأنك لو سميت بعلامة لم تنصرف معرفة

مسألة

حكى الكسائي نعم الرجل يقوم وعندك وقال معناه رجل يقوم ورجل عندك كان جائزا وإن حذف المنصوب المفسر

لم يجز لانه للبيان وليبين في صفته من البيان ما فيه لان يقوم وعندك
لا يختصان برجل دون غيره من المذكرين وانما حذف المرفوع
واقام صفته مقامه لانه اذا جاز حذفه البتة نحو نعم العبد كان حذفه
مع اقامة صفته مقامه اجدر والمنصوب انما ذكر للبيان
فلا يليق به الحذف او لا ترى انك لو قلت نعم قام او نعم عندك
وانت تريد رجلا قام لم يجز لاشكال حال المحذوف واما حذف
المخصوص المرفوع فكثير منه ومن آياته يريكم البرق وان منكم
الا واردها وغير ذلك ۝ قال بعضهم في حديث روي عن
النبي عليه السلم انه امر بعض اصحابه ان يشتري لفاطمة عليها السلم
سوارين من عاج العاج الذبل ولا يكون الا ما يخرط من الانياب
لانه ميتة ويدل على بطلان هذا قول الشاعر

ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل ۝

فالعاج غير الذبل ۝ الطبري عن الاعمش قال قال رسول الله
صلى الله عليه ان الدعاء هو العبادة ثم قرا ادعوني استجب
الى قوله داخرين وروي عن الحسن في قوله ادعوني استجب لكم

اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان يستجيب للذين آمنوا وعملوا
الصالحات ويزيدهم من فضله ۝

مسالة

حلة الغور متعلق بما في كان من المعنى كما يتعلق به الحال ۝
ولا يجوز ان يكون حلة الغور ومنخل جميعا خبرين كحلو حامض
لان معنى الشعر انما هو على تشبيهه بالمنخل لا على استقرارها في ذلك
المكان ولا يمتنع ان يكون حلة الغور حالا من منخل كانك
اردت منخل في حلة الغور فيكون بمنزلة فيها قائما رجل ويكون
العامل فيه ايضا كان لانه كما انتصب الحال من اسمها كذلك
نصبه عن خبرها لانها تعمل فيهما جميعا فيكون الحال في
ذلك كالحال من الفاعل والمفعول ۝ وانشد البغداديون
حلت الغور فيكون حلت الغور في موضع نصب على الحال مثل في
الدار قد قام رجل لانه صفة لمنخل في المعنى فان قلت انه ماض فانه
يكون على ارادة قد ويكون ايضا على اضمار اسم كما قال ابو الحسن في
قوله حصرت صدورهم اي قوما حصرت صدورهم

مسالة

قال أبو بكر لو كان المصدر مشتقا من الفعل لم يختلف كما لم
تختلف أسماء الفاعلين قال ففي اختلافهما واتفاق أسماء الفا[علين]
دلالة على أنها بمنزلة الأسماء الأول التي تختلف أبنيتها أنشدني أبو
علي إسمعيل الصفار قال أنشدنا أبو العباس لابن أبي الشيص
يهجو البحتري

فقلت ما آكل قال التي بقيت من لحم البدزانج
فقام يحبونا من قثا بارد كأنه ماء الصهاريج
كأنما نون غادة ذات حلي ودملج

قيل إن بعضهم قرأ هو الذي جعل الشمس ضئاء يضعف أمر بدل
الياء المنقلبة عن واو الضوء بهمزة وقال هذا موضع
يهرب فيه من اجتماع الهمزتين نحو ذوائب فلا يجوز أن يهجم ما فيه
مصير إلى ما هرب منه وإنما هو على القلب فوزنه فلاعا ولا يقبح ضياء
وإن قبح ذآئب لأن هذا واحد وذوائب جمع فضياء ببناء الناس أشبه
منه بذوائب لثقل الجمع حمزة إذا وقف في تراءى الجمعان قال
ترا وهذا غلط بين لأنه حذف العين واللام وليس هنا ما يوجب شيئا

من ذلك قيل إن بعضهم قرأ ويخش الله ويتقه وهذا يجيء على
سبسبا وكلكلا فلا ينبغي أن يقرأ به على أن أبا زيد قد أنشد
قالت سليمى اشتر لنا دقيقا ويجوز أن يكون جعل يتقه مثل فخذ كما
جعل طلق من انطلق كذلك وقيل إن بعضهم قال يا بني إنها وهذا
أيضا رديء وهو على سبسبا جعل الوصل بمنزلة الوقف وقرأ
بعضهم فذانيك برهانان فيه قولان إن شئت أشبع الكسرة كمساجيد
وإن شئت أبدل الثانية فأن كثيرت الأولى كقولهم لا وربيك
لا أفعل حكاها أحمد بن يحيى وزعم أنها عمانية قال أبو
العباس ليلة غمى التي لا يرى فيها الهلال وأنشد رجزا أنشده

أبو زيد

وليلة مشتبه أهوالها ليلة غمى طامس هلالها

قال هذا مثل صلاة الأولى ومسجد الجامع قال عزان
حبيب وإن خلت أن المنتأى عنك واسع تكون أن جزاء وتكون
نفيا

مسألة

الإضافة في مائة
درهم بمعنى اللام ولا تكون بمعنى من ألا ترى أن المعدود الذي هو

الدرهم ليس بعدد فتكون المائة بعضه كما ان الحديد في قولك
حلقة حديد جنس والحلقة بعض له فاذا لم يكن المعدود جنسا للعدد
وكان غيره لم يكن بعضا له واذا لم يكن بعضا له لم يكن بمعنى
من واذا لم يكن بمعنى من كان بمعنى اللام واذا كان بمعنى اللام
كان تاويله ان هذه المائة لهذا الجنس كما تقول هذا العدد لهذا
المعدود على معنى الاضافة اليه من غير ان يكون بعضا له ٥ فاما
ثلثمائة درهم فينبغي ان يكون اضافة ثلاث الى مائة على معنى من لا
نك ان مائة بمعنى مئين فالثلث من المئين وهي مئون كما ان الحلقة
من الحديد وهي حديد واضافة مئة الى درهم في ثلثمائة درهم بمنزلة
اضافة المائة الى درهم في مائة درهم في انه بمعنى اللام الا ترى ان
العدد ليس من المعدود وانك اردت ان هذا العدد لهذا الجنس دون
هذا الجنس الاخر الذي ليس بدراهم ٥

مسالة

الاحسن عندي في قوله ما كان حجتهم الا ان قالوا ان يكون الاسم
ان مع صلته بدلالة انه يشبه المضمر من حيث لم يستجيزوا وصفه كما لم

يستجيزوا وصف المضمر ٥

مسالة

حكي ان بعضهم قرا تختلقون افكا وهذا في المعنى ليس ببعيد يدلك
عليه قوله ان هذا الا اختلاق ٥ اخبرني ابو علي اسماعيل
قال قال ابو العباس حدثنا الزيادي قال نظر الفرزدق الى
قوم يتناظرون في المعاني فوضع لهم هذا البيت

اذا هي شالت فالقوائم تحتها وان لم تشل يوما علتها القوائم

يعني السيوف ٥ اخبرني ابو علي قال حدثني ابو الحسن
الاخفش قال حدثني ابو عبد الله بن الحزون قال قيل لمصعب ابن
عيسى البصري ما لك كثرت عند البرامكة وقد كان معهم من
هو اجل منك قدرا واعظم خطرا فقال اني لما وردت عليهم
قبضتهم وبسطتهم وجمعتهم وفرقتهم وعلمت ان ليس للثناء ما
للطراء فقربني منهم بعدي منهم واذناني منهم نأيي عنهم وقد كان
يقال ان هذا الناس في عالم جيرانه وكنت كثير الالتواء
شحيحا على الاملاك انشد ابو علي اسماعيل

أشد على أعدائه ما إن يهون ولا يلين ٥
فإذا تمكن منهم القوة أحلم ما يكون ٥

حدثني أبو علي قال أصبت بخط أبي العباس أحمد بن يحيى كتابا دفعه إلي أبو عبد الله الحسن بن مقلة فقرأت فيه وأبو زيد قال يركا المؤتمة قال هي التي تقوم في المآتم وأبو زيد يسهل ابن عمرو قال وأنشدناه أبو العباس محمد بن يزيد كالمؤتمة

مسألة

يدل على حسن القراءة وهو الذي يرسل الرياح نشرا أن النشر قد استعمل للإحياء كما استعمل البعث في قوله كيف ننشرها ونحو ثم إذا شاء أنشره كما استعمل البعث له في قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم وقوله فهذا يوم البعث وقوله لا يبعث الله من يموت وقد قال المرار ٥

وحمت له عين القليب وأحييت له ديمة تحيي المياه نسيمها

وبشرا حسن أيضا لقوله الرياح مبشرات النمر بن تولب

ولو أن من حتفه ناجيا لكان هو الصدع الأعصما

الخبر محذوف أي في الوجود أو في العالم ومثله إن محلا وإن مرتحلا أخبرنا أبو علي إسماعيل قال قال أبو العباس الابتهال الاجتهاد يقال فلان يبتهل في الدعاء فإذا عني به الدعاء واللعن فإنما معناه الاجتهاد فيما قصد له ولو قال قائل فلان يبتهل إلى الله في طلب الشهادة أو في طلب الرزق لكان ذلك جيدا وقولهم ما له بهله الله وعليه بهلة الله فهو يقول على ما جرى من الكلام وعلى بنيته أي عليه ما يدعى به من العافية ٥ وأخبرنا عن أبي العباس يقال سار فلان في جذفار الأرض ويقال سار بجذ فار الأرض إذا سار في ناحية منها وجذفار الأرض نواحيها

مسألة

قد يجيء قول من قال ويتقه على لم أباله كأنه لما حذف الياء للجزم وبقيت الكسرة فجرى مجرى ما حذف للجزم كما حذف الحركة من لم أبال فأسكن ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين وأصل هذا كله لم يك ٥ ويجوز أن يكون أجرى يتقه مجرى كتف كما قال انطلق في انطلق أسكن اللام لذلك ثم فتح القاف لالتقاء الساكنين ٥

مسألة

مما يقوي قول الخليل وسيبويه في اجراء الواحد مجرى الجمع في نحو
بيض وجود ذلك نحو مذاكير وعباديد مما لا واحد له وهذا ايضا
يقبح ضياء على قولهما لانهما لا يفرقان بين الواحد والجمع وقد قالوا ذوائب
فابدلوا فكذلك يقبح ضياء وهو على قول ابي الحسن سائغ
لفرقه بينهما ويقوي قول ابي الحسن قوله سبحانه بطرا ورئاء الناس ٥

مسألة مسأله

اذا جاز ان يكون جزء واحد من السواد يبني في عشرة اجزاء من البياض
كذلك يجوز ان يكون فناء جسم واحد فناء لسائرها

مسألة

القديم سبحانه مريد بارادة لانه لا يجوز ان يكون مريدا لنفسه لانه لو
كان مريدا لنفسه لوجب ان يكون مريدا لجميع المرادات كما انه لما
كان عالما لنفسه وجب ان يكون عالما بجميع المعلومات وقد ثبت
ان ههنا اشياء لا يجوز ان تكون مرادة له سبحانه فقد وجب
اذن ان يكون مريدا بارادة وتلك الارادة لا تخلو من ان تكون

بمحل او في غير محل فالقديم ليس بمحل للاشياء ولا يكون فيه ولا يجوز ان
تكون حالة في موات ولا حيوان ولا يجوز ان تكون حالة في الموات
وذلك ان الارادة محتاجة الى الحياة والى بنية مخصوصة فلذلك
ط لا تحل في اليد ولا في الرجل وان كانتا حيتين لانهما محتاجة الى محل
مخصوص وهو القلب ولا يجوز ايضا ان تكون في الحيوان لانها لو
حلته لكان مريدا بها كما ان العلم اذا حله كان هو العالم به ولا
يكون علما للقديم فكذلك لو حلته الارادة لكان هو المريد
بها لا القديم فقد ثبت اذن ان ارادة القديم في لا محل والدليل
على انها موجودة ٥ بيض
ع الزام على ما مضى اذا قلت انه لو كان مريدا لنفسه لوجب ان
يكون مريدا لجميع المرادات كما انه لما كان عالما لنفسه وجب
ان يكون عالما بجميع المعلومات يدخل عليه ان يقال فقد نجده قادرا
لنفسه ومع هذا فلا يصفونه بانه قادر على جميع المقدورات
فكذلك ما انكرت ان يكون مريدا لنفسه وان لم يرد جميع
المرادات ومن جعلك بتشبيه الارادة بالعلم اسعد من غيرك

بتشبيه الارادة بالقدرة ٥ الجواب

انشدني ابو علي اسماعيل قال انشدنا لابن ابي عيينة

وعندي من البلوى ضروب كانما الى البلايا من معادنها تجبى
ولو ان دنيا للنصارى تعرضت اذن لادعوها دون اصنامهم ربا — لادعوها
ولو غمست في البحر والبحر مالح لاصبح ماء البحر من طيبها عذبا
تطيب دنيانا اذا ما تنفست كان فتيت المسك في دورنا نهبا
واحببتها حبا يقر بعينها وحبي اذا احببت لا يشبه الحبا

فا ابن دريد في الجمهرة لا يقال سمك مالح ولا يلتفت الى قوله يطعمها المالح والطريا

مسألة

قال قوله في ذا اسم رجل ذاء في اعلاله العين واللام غير خارج عن الاصول لان نظيره شاء وماء واذا كان قد قال في اسم رجل بلا من اللات والعزى لاء مع انه علم والاعلام في غالب الامر منقولة من الاجناس وهي ابعد من شبه الحروف واقرب الى المتمكنة واللات وذا جميعا من باب واحد في انهما لا

يعرف لهما اصل ولا استعملا تامين وان كنت قد اشتققته بالاسناد لال
من باب لويت ولكن ليس المستدل عليه كما يرد به السماع لفظا وكذلك اذا لم يسمعه تاما وان كنا قد استدللنا عليه بدءا ولا يدل قولهم ذان وسقوط الالف على زيادتها في ذا كما لم يدل سقوط اللام في ذوات مع علمنا بها في ذواتا افنان على كونها زائدة

مسألة

ان سميته بما الذي تريد به الاستفهام فوجه حكايته شبهه بالجملة من حيث كان عاملا ومعمولا فيه ووجه اعرابه ان عن مثل يد ولا يكون في بم ولم غير الحكاية لان الاول ليس على وزن الاسماء كما كان عن على وزن يد ومددت في عن عماء وان كان الاسم الاول دون الآخر من قبل انهم اجمعوا على تعريف شمس من عبد شمس لانه كانه هو المسمى به من حيث كان الاسم مضافا اليه فعرفت شمس بالنقل وان كان المسمى به في الحقيقة انما هو عبد وزال عنه تعريف اللام في الشمس من حيث كان مضافا

أليه ما هو علم وكذلك مذ بدت ما كأنها الاسم المسمى به ٥
حدثني أبو علي إسماعيل الصفار قال كان أبو بكر شديد الاختلاف
إلى أبي العباس يعني شيخنا رحمه الله وسأله سائل هل رأيت ابن شقير
عند أبي العباس فقال ما رأيته عنده ولكن كنت أراه عند ابن كيسان ٥

مسألة

يدلك على أن رجلا ونحوه من المفسر ينتصب عن تمام الاسم قولك
إن عشرين رجلا أنتم وإن عشرين رجلا خير لك من عشرة ألا ترى أنه
ليس في هذا الكلام ما ينصب رجلا غير عشرين ٥

مسألة

إن سميت رجلا بأعضض ونحوه قطعت الألف وأدغمت لحركة
الإعراب ولم تجر مجرى حركة التقاء الساكنين نحو اردد الباب
من قبل أن حركة الإعراب لازمة للاسم المعرب ألا تراهم يقلبون
لامات الفعل لها وإن لم يكن الاسم معمولا فيه ولا معه عامل فلولا
أنها عندهم في تقدير الثبات البتة لم تقلب اللامات ٥ حدثنا

أبو علي قال أملى علينا أبو العباس محمد بن يزيد قال وكتب
إلى إسماعيل القاضي ٥

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل الأفاعي خمسا

أمس هي الجارية الفصيحة ... قال

منع الرقاد تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها بيضاء صافية ... وتغيب في صفراء كالورس
اليوم أعلم ما يجيء به ... ومضى بفضل قضائه أمس

زعم الأصمعي أن هذا أول ما قيل ٥ فأما بنو تميم فإذا كان أمس
ظرفا نونوه كما يفعل غيرهم وإذا كان اسما عربوه وأعلوا أنه خرج
عن موضع البناء ولم يصرفوه لأنه إنما نقل عن اسم يلزمه البناء فكان
ذلك مما أخرجه عن تمكن الأسماء فقالوا ذهب أمس بما فيه لما
احتيج إليه في الجر في قولهم كان بمنزلة سائر الأسماء التي لا تنصرف
فأوقع عليها مذ التي هي حرف تعمل في الأزمنة عمل من في سائر الأسماء
فقال مذ أمس ولحقته الألف للإطلاق قال وأنشدنا أبو العباس ٥
إذا تخازم أحناء عرضن له ... لم ينب عنها وخاف الجور فاغتربا

قلت
الذي أعرفه منع البقاء وفو الا
والأليق بالمعنى وهي الرواية وا
الشأني ومغيبها صفراء كالو
وهذه الأبيات مولدة

وشعر المولدين لا يستدرك به في ال
الأولى أن يستدرك بقول ابنة
ذي عبد الله حرعان
رأيتك أكرم الفتيان طرا وأنت اليوم
أمس
وأنت بنو بنو الضعف ضعفا كذا لكو
عبد شمس ٥

قال أصحاب المعاني لم ينب عنها ولم تخف الجور فتعتنب وقال
أبو العباس في ذلك إذا تحاماها أخفاء عرض له لم ينب عنها مخافة
منها وخاف الجور فاعتنب فرجع ٥ وقال أبو العباس في المثل
إنما يعاتب الأديم ذو البشرة   الأدمة مما يلي الجلد من اللحم وإنما قال
يعاتب الأديم ذو البشرة إذا دلغوته فإذا رد إلى الدباغ صلح وكذلك
يعاتب من فيه فضل فإذا عوتب رجع وذو البشرة ذو اللحم ٥

وأنشد

هنا لكم تهذب متن الركاب وضمنت الرجا تهوت بذم

يقول كالذي حفر بئرا وهو حين حفرها لم يقدر أنها تقع على
فساد فلما أن حفرها وقع على فساد فبناها على ذلك وتقدم ما بني
وكان قبل ذلك يأمل التمام لما يريد فمثل هذا لما أن مدح
مدح على رجاء تمام للمدح فأخلف فهوى بذم   أنشدنا أبو العباس

الحميد

عفت مثل ما يعفو الطليح وإنما بها كبر ياد الصعب وهي ركوب

وصف الديار يقول كثر عليها العشب كما كثر على الناقة

اللحم وركوب ضعيفة بعد لين لها مخ ٥

مسألة

من قال في التسمية بياء ضرب رب قال قد أبيتم حذف الفاء
في عدة وبابها وقد احتجت إلى الرد فأحذف الفاء   ومن قال
ضب قال هذا الحذف إنما هو في الفاء المعتلة فأما الصحيح فلا لأن
المعتل قسم قائم برأسه فأحذف العين وقد حذفت العين الصحيحة
في سه ٥   **مسألة**   قال
إبراهيم في قوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله   قوله
فبظلم من الذين هادوا بدل منه وهذا عندي فاسد لأن البدل
لا يكون بتوسط حرف العطف فإن قلت فبم يتعلق قوله فبما
نقضهم ميثاقهم فالقول عندي إنه محذوف كأنه لعناهم كما قال
في موضع آخر فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فأما قوله فبظلم فمتعلق
بحرمنا وحسن الحذف فيما ذكرنا لطول الكلام والدلالة على محذوف

مسألة

وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه اليهود بأسرها تدعي قتله لا تختلف

في ذلك وانما الاختلاف بين اليهود وفرقة من النصارى يقولون انه
لم يقتل فالاختلاف في قتله بين اليهود وهذه الفرقة من النصارى
دون اليهود وحدهم فاخبر الله سبحانه انهم في شك من ذلك
وما قتلوه يقينا اي انما توهموا ذلك للشبه منه النبي القي على الرجل
الطالب له المقتول على انه هو المسيح وقول ابي عبيدة ما قتلوه
يقينا كقولك قتلته علما اي تذللا لما علمته ومنه قتلت الخمر
بالمزاج وعلى انهم لا يقولون قتلته يقينا انما يقولون قتلته علما فكما
لا يؤنس بان يقال قتلته معرفة كذلك يكون اليقين وان
ثبت عنهم قتلته يقينا كما يقال قتلته علما سقط هذا النص
اعتراضا به ۝ **مسألة** ۝ بل رفعه الله
اليه لا يبلت قوله اني متوفيك ورافعك الي على انه مات لان الواو
لا توجب الترتيب ۝ **مسألة** ۝ وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته عند الالجاء وزوال التكليف
لذلك والضمير الذي في موته يرجع الى احد المضمر الا ترى ان معناه
وان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به قبل موته ۝

مسألة

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده لان الذين
كانوا بعده ارسلوا الى امم وكثرة ومن كان قبله قد كان
يرسل الى العدد القليل الاثنين والثلاثة ۝

مسألة

وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله فقوله رسول
الله من وصف الله سبحانه له لا من قولهم ۝

مسألة

رسول الله وكلمته قال الجاحظ عن ابي بكر الاصم انه
كان يقول كان كلمة فقلها انبياؤنا وذهب الجاحظ الى انه قد
بشر بالمسيح في كتب سالفة فلما بعث قال كلمته اي التي
تقدمت البشارة بها ومثل كلمته قوله ثم قال له كن فيكون
اي فهو كلمته ۝ **ف** وكان التقدير هو من كلمته اي
خلق بها ثم قال على التوسع هو كلمته فجعله اياها في اللفظ
[illegible] واخرى على التشبيه قال وفي آذانهم وقر وقال

كان في اذنيه وقرا وقولهم انت شرب الابل وذهب ابو الحسن في قوله سبحانه خلق الانسان من عجل الى انه خلق لما قال كن فكان ٥ ويكون قوله كلمته كما يقول هذا لسان القوم لانه يبين كلامه فقيل كلمته على هذا ٥

مسئلة

انزله بعلمه حكي عن ابي العباس انه قال انزله وعلمه فيه كما تقول من يشابه والوجه انزله بعلمه اي ليس هذا المنزل بمتخرص وكذب كما ادعاه الرائد فرآ التبا ذعون ٥

مسئلة

قيل في الاطفال وقت اغراق قوم نوح ان النساء عقمن فلم يلدن ٥ ويجوز ان يكن ولدن الا انهم اخترموا بالموت وعوضهم من ذلك كما يشمل العذاب من بعث اليه ومن لم يبعث اليه ٥

ك
الضمير في اخترموا يرجع الى الاولاد

مسئلة

النبي صلى الله عليه افضل الانبياء والانبياء افضل الناس فهو افضل البشر وذلك متلقي من دين المسلمين واجماعهم وقال

محمد بن عمر اقف في تفضيله على آدم لان الخبر انا سيد ولد آدم واذا كان كذلك فضلته على ولده وتوقفت في آدم نفسه ٥

ك
بل هو افضل من آدم ايضا لقوله عليه السلم آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة

مسئلة

حرمت عليكم الميتة المعنى اكل الميتة الا ان ذلك حذف للدلالة عليه والدم هو المسفوح منه لقوله في موضع آخر او دما مسفوحا فدم البراغيث على هذا كما ذهب اليه ابو حنيفة ليس بمسفوح فهو طاهر ودم السمك ذهب فيه الى انه لما جاز اكله بلا تذكية مع كون الدم فيه دل ذلك على انه ليس بنجس ٥ والطحال والكبد لقوله احلت لي دمان وميتتان ولحم الخنزير يتبعه الشحم والعظم ونحو ذلك لانه اذا قلنا اشتريت لحما لم يقع من ذلك في العرف على شيء مما ذكرنا دون غيره وما اهل لغير الله به النصراني اذا سمع يقول على ذبيحته باسم المسيح اختلف في اجازة اكل ذبيحته فقائل باجازة ذلك وقائل بالمنع من ذلك فاذا لم يسمع فلا اختلاف في اجازة ذلك ٥ ان قيل كيف ذكرت هذه الاشياء والميتة تعم ذلك كله فانما قيل هذا وفصل

١٥/١

لأن الميتة قد تكون مما يموت حتف أنفه وهذه الأشياء محرّمة
كتحريمها فإن خالفتها في الموت حتف الأنف وكان ذلك
مما يفعلونه وينفق عندهم فأعلموا التحريمة على هذا التفصيل ۵ وما
أكل السبع إلا ما ذكّيتم تقديره هذا وما أكل بعضه السبع
وأدركت الذكاة هو أن يُرى له ذماء فينشحب الدم ويتحرك حركة
استطاعة لا على طريق الاختلاج كما يختلج اللحم وما ذبح على النصب
كانوا يذبحون على الأصنام أو الأوثان فيسيلون الدم عليها
والصنم ما كان ذا صورة والوثن يقع على ذي الصورة وعلى الحجر
غير ذي الصورة ۵ فإذا أخرج السبع الحشوة أو صيّره بحال
يكون الأغلب أكل السبع وعمله لم تلحقه الذكاة والاستقسام
بالأزلام على ضربين أحدهما استقسامهم في قمار الجزور والميسر
والآخر ما كانوا يستعملونه في القداح التي عليها أمرني ربي
ونهاني ربي ذلكم فسق إشارة إلى جميع ما تقدم أن كل واحد
من ذلك في عينه فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
معناه والله أعلم من توهين دينكم أو تضعيف دينكم فلا

تخشوهم لأنهم رفعوا الأطماع وحسموا الرجاء من أن يغلبوكم ۵
اليوم أكملت لكم دينكم لأن الإسلام ضرب بجرانه

مسألة النمر

فكيف ترى طول السلامة يفعل إن جعلت كيف مستقرًا رفعت
طول والغيث ترى لو فوقعها بين المبتدأ والخبر ويكون يفعل على هذا
في موضع نصب حالًا والعامل فيها كيف وإن جعلت كيف
حالًا جعلت يفعل خبر المبتدأ الذي هو طول السلامة ولم يجز إلغاء
ترى حينئذ لأنها مبتدأ بها وإذا ابتدئ بها لم تلغ ۵ بيض

مسألة

ضيون لا يكون فيعلًا لأنه كان يلزم كسر العين لاعتلالها كسيّد
ولا تقول أحمله عليه على الشذوذ كما صحت عينه على
الشذوذ لأن ذلك ليس بقياس ۵

مسألة

إذا قال هذا يوم قام زيد وزمن الحجاج أمير الاسم مضاف إلى نفس
الفعل وليس بمضاف إلى شيء من هذه الجملة في موضعه لأنه لو كان

كذلك لكان المضاف معلقا وهذا لا يجوز كما لا يجوز تبقية حرف
الجر معلقا في نحو قولك اشهد بذلك وإذا كان كذلك علمت أن
المضاف إنما أضيف إلى نفس الفعل ونفس الجملة ويؤكد ذلك
بناؤك المضاف إذا أضفته إلى مبني نحو على حين عاتبت فاكتساؤه
منه دلالة على إضافته إليه نفسه فهذا كاكتسابه منه التعريف
والتنكير وإذا ثبت بذلك إضافته إلى الفعل نفسه صح بذلك
أيضا إضافته إلى نفس الجملة من المبتدأ والخبر لأنهما بمنزلة الفعل لأن
الفعل يلزمه الفاعل فيكون المبتدأ والخبر بمنزلته ويؤكد ذلك
أنك إذا أضفته إلى فعل معرب أعربته ألا ترى أن من قال
على حين عاتبت لم يقل على حين تعاتب فدل ذلك على أن الإضافة إلى
نفس الفعل فجرى مجرى قوله من عذاب يومئذ

مسألة

الأزبب الغريب قال وما كنت قلا قبل ذلك أزببا
لا يكون إلا أفعل لأن أوله مفتوح فلا يكون فعيلا
لأن ذلك لم يأت

مسألة

الحكم بزيادة الباء في حولايا لقربها من الطرف أشبه من زيادة
الواو ولأن سيبويه قال إذا كانت الزيادة قبل حرف
التأنيث لم تحذف معه غيره وذكر هذا الحرف وهذا نادر
لأن ما كانت فيه هذه الباء زائدة في هذا الموضع لا يكون أوله
إلا مكسورا نحو رجابة وغلباء

مسألة

لا يخلو المفعول به في انتصابه من أن يكون منتصبا بالفعل أو بالفاعل
أو بهما فلا ينتصب بالفاعل لأنه كان يلزم أن ينتصب
بالمبتدأ إذ كان كالفاعل في الإعراب والمعنى ولا يجوز أن
ينتصب بهما لأنه كان يلزم أن لا يجوز الفصل به بينهما لأنه لا يجوز
الفصل بين العامل والمعمول كما أن الجزاء لما كان عاملا فيه
الشرط وحرفه لم يجز أن يفصل بالجزاء بينهما فإن قيل عامل الفعل
أضعف من عامل الاسم فلذلك لم يجز أن يفصل بين حرف الشرط والشرط
والجزاء وجاز الفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول لقوة عامل الاسم

قيل لو كان الناصب به هو هما كما قال الخصم لكان
العامل فيه معنى لا فعلا لأنه مجموعهما لا الفعل وحده ولم ينصرف
فلا يكون إذن فرق بين حرف الشرط ومجموع الفعل والفاعل ٥

مسألة

قال سيبويه وقد قال قوم قب يعني في قب الذي يحكى به
صوت السيوف وقعها قال فشددوا الباء لما ضموا وغيروا والوجه
في هذا أنهم لما غيروا أول الصوت بالضمة وكان حكمها الفتح
استجازوا أن يزيدوا حرفا وصار تغيير الحرف بالحركة موصلا إلى
ذلك فجرى مجرى حنفي ٥ **مسألة** لاه وزنه
فعل فإن قلت فقد قالوا لهي أبوك فهلا دل ذلك على سكون
العين قبل القلب قيل هذا لا يلزم لأنه كأنه صيغة أخرى
وبناء آخر ألا ترى أنهم قالوا فوق ثم قلبوا فقالوا فقا وفي
بعض النسخ مما قرئ علينا وبلي وفقاهم كعراقيب قطا طحل
فالوا قي فأجمعوا على هذا فيه ٥ وبني لهي لتضمنه معنى حرف
التعريف وفتح لأن الفتحة تستخف مع الياء ٥

مسألة

لم يجز حذف إحدى الياءين من حية في الإضافة إليها إلا ليبقى الاسم
على حرفين الثاني حرف لين فإن قلت فليكن مثل شاة قيل
الفرق بين تاء التأنيث وياء الإضافة يظهر لك في نهاية إذا قلت
في الإضافة إليها نهائي بالهمز وذلك أن تاء التأنيث بمنزلة اسم ضم
إليه اسم قبله ويدلك على ذلك عزة ما جاء من الأسماء على
حرفين الثاني حرف لين مضافا وعزة ما بني على ياء الإضافة كما
بنيت عرقوة وبابها على التأنيث وإن كان قد جاء نحو كرسي ٥
وإن كانت قد حركت العين في نحو رملية لم تحرك بها في
حيوي وفي لفظ الكتاب بعض الإشكال في آخر
الفصل وهو متخرج على تقديرين هذا واستجازوا الحذف في
تحوي وإن لم يستجيزوه في حية لأنها كثرت بالزيادة فاستجازوا
ذلك إذ استجازوا فوك وذو مال فشبهت تحية بحنيفة ٥

مسألة

لما كان موضع الجار مع المجرور نصبا دل ذلك على أنهما كالجزء

الواحد فيتقدم من ذلك ثم يجز تعليق حرف الجر وكذلك
فتح المضاف من الأسماء كفتح اشهد بلال وهو في الجر والخفض
وفتح النصب في الأسماء لأن فيها معنى الأمر ومعنى من ولأنها عاملة عمل
حروف الجر وحسن شيئا قوله جادت بكفي كان من ارمى البشر
على شذوذه كون الذكر عائدا عن الصفة على الموصوف فجرى
المحذوف من اللفظ مجرى المثبت فيه فأما حذف نون التثنية
من قوله بكفي فلأن النون قد تحذف مع غير الإضافة
قال ان عمي اللذا وكما قال من قال خطانا وكما
قال ابو بكر منه القدما وحذف حرف الجر احسن من تعليقه
وحذف ما يقتضي دخوله عليه الا ترى انك اذا حذفت الحرف ظهر له
عمل ولفظ يدل عليه واذا حذفت المجرور لم يظهر ما يدل عليه
فمن ثم جاء في كلامهم الله ولم يجئ حرف الجر معلقا في موضع ٥

مسئلة قول جرير للأخطل

باتت تعانقه وبات فراشها خلق العباءة بالبغاء ثقيلا
يدل على ان الفراش هو الزوج ومن جهة النظر ان خلاف الفراش ممن

خ ذا رحم محرم ما

كان ذا رحم من المرأة محرم يقال لهم النضد فيقال من نضد هذه
المرأة فيقال عمها او اخوها حكى ذلك او نحوه احمد بن يحيى
وذلك اراد الأعشى في قوله
وقومك ان يضمنوا جارة وكانوا بموضع انضادها
فالنضد خلاف الافتراش فالفراش كالكنان والهجان والنضد
كالبطل والجبن وان كان قد غلب حتى صار بمنزلة العبد ونحو
ذلك ينظر في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى ٥
الم تر الى ربك كيف مد الظل الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم ٥
الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت اولم يروا الى ما خلق الله من شيء تتفيأ ٥
اولم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ٥ ابو بكر

للقلمس الأزدي

نهاني امرؤ عز لدي ان اناله فقلت دع التفنيد في الشرب للخمر

فلبثت على ما كان مني براكب حولا ما سواها ما حييت يد الدهر
يد الدهر منصوب بحييت ولا يكون منصوبا براكب لأنه قد
نصب ما حييت ولا يكون لفعل ظرفا زمان كما لا يكون
له حالان ولا مفعولان بهما ولا يكون بدلا من ما حييت
لأنك لا تبدل الأعم من الأخص فإن قلت فقد يقول الدهر والأبد
وأنت تريد بعض ذلك وكذلك جئتك شهر رمضان فإن
ذلك أيضا لا يجوز لأنه وإن كان كذلك فالمراد به التكثير
ع هذا عندي أنا جائز غير منكر وذلك أن قوله أيضا
ما حييت المراد به الكثرة فإذا كان المراد بكل واحد منهما الكثرة
وشاع عنهم وضع البعض موضع الكل كان هذا أيضا جائزا
وقد شاع أيضا عنهم واطرد في استعمالهم لا أكلمك ما حييت
ولا أكلمك ما طار طائر وما بل بحر صوفة ونحو ذلك والمراد
بكل واحد من ذلك هو المراد بصاحبه وإن كنا قد نعلم أن
مدة طيران الطائر وبل البحر الصوف أطول وأشد امتدادا من
أطول أعمار ابن آدم وهذا واضح ومن جهة النظر أيضا أنه معلوم

أن الإنسان لا يحلف أنه لا يفعل فعلا بعد موته وإنما المعنى بالحلوف
في هذا أن يحلف الإنسان على ترك الشيء مدة حياته أو بعض ذلك
فأما أن يحلف الآن لا يكلم زيدا يوم القيامة وما بين ذلك من
أيام الدنيا وما وراء ذلك في جنة أو نار فليس ذلك مما يعرف
ولا يتعاطى ومع هذا فلا يحلف أنه لا يرتكب سوى ذلك
في قبره وفي وقت انقطاع التكليف عنه وعليه قول الهذلي
فوالله لا أنسى قتيلا رزيته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض
وقول الآخر أحب سلمى ما حييت أبدا ولا يجوز أن يحلف
على أنه يحبها وهو واقف بين يدي الله للحساب ولا وهو في قبره
رمة يتحقق هذا محصول الحال وعليه مدار المعنى ه قال
أبو بكر قال أنشدني الزيادي ه
جرت بيت فاحببت بشكل أرومة فرعته فالمشكور والمستشكر

مسألة

أرجان لا يكون فعلان لأنه مثال لم يأت في أصول النكرات
فهو أفعلان فاؤه وعينه من موضع واحد كأول على أنه

قد قال ابو عثمن او غيره في اما التي من بعدها الجواب بالفاء انها فعلى
وليست بافعل لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد وذلك
لانه انصرف به الى مثال موجود وهو فعلى وفعلان ليس موجودا
فينصرف بارجاعه اليه ولك ان تحمله ايضا على فعلان وتأنيس
سقمر وغيره من ابنية العجم نحو آجر وبغداذ في اللغتين وتكريت
فعليل ولا تزاد التاء ههنا الا بثبت ٥ مذهب سيبويه وابي
العباس في آليت حب العراق الدهر اطعمه مثل
مذهب النحويين في قول الفرزدق الم ترني عاهدت ربي لا اشتم الدهر
فسيبويه في بيت المتلمس لم يجعل آليت فيما وانما آليت
يتعدى الى حب العراق بحذف الحرف فوصل الفعل وهو ابين ٥
وفي قول ابي العباس بعض البعد لانه يلزمه ان ينصب
حب العراق بفعل مضمر يفسره المقسم عليه ولا نعلم فيما جاء
تفسير الشيء مضمر فاذا كان تاويله يؤدي الى ما لا نظير له وجب
ان يكون مطرحا ٥

مسالة

سميته زيدا
وسميته بزيد عرفت عرفان منزل والعريف والعرف

والاعراف حتى اذا ما صار ذا اعراف والعرف الرائحة الطيبة

مسالة

قولهم ظننت ذاك لا يخلو ذاك من ان يكون اشارة الى المصدر
او الى المفعول الاول او الثاني او الى معنى الجملة كما يقول
ابو عثمن فلا يكون للاول للزوم الثاني ولا الى الثاني للزوم الاول
ولا يجوز ان يكون اشارة الى معنى الجملة لانه لو كان اشارة اليها
وسادا مسدهما لوجب ان يفيد ما يفيده فيقال ذاك كما يقال
زيدا اخوك وليس كذلك ظننت ان زيدا منطلق في الاقتصار
على مفعول واحد لان ان زيدا منطلق سد مسد المفعولين لتاديته
معناهما وليس ذاك كذلك ووقوعه في قوله سبحانه
عوان بين ذلك موقع الاسمين لا يوجب وقوعه موقع الجمل لان
ذينك الاسمين ليسا بمبتدا وخبر انما هما الفروض والبكارة فجرى
مجرى قولك بين القوم وبين الجماعة فوقع ذلك هنا موقع الاسم
كما وقع في قولهم حبذا زيد وفي قوله وكلا ذلك
وليس من مواضع الجمل ويشهد ايضا على ابي عثمن انه قد قال

في الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفعولين أنه إذا تعدى إلى الثاني
لزم أن يتعدى إلى الثالث ولو كان ذلك كالجملة لجاز عنده أعلمت
زيدا ذاك فيقع موقع الجملة وفي امتناع ذلك دلالة على أنه لا يجوز
أن يسد ذاك مسد الجملة وجازت الإشارة إلى المصدر وإن لم
يجر له ذكر لدلالة فعله عليه كما جاز إضماره لدلالة فعله عليه

حكى الفراء

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص

مسألة

يقول الفراء في المفعول الثاني من ظننت وخبر كان إنه ينتصب
على الحال ويفسد هذا وقوعه معرفة مضمرا وبالألف واللام والحال
لا يجوز فيه شيء من ذلك ويقول أيضا إن الظن وبابه
أصله الحكاية فكان على هذا من أولى الناس بأن يقول إن المفعول
الثاني ليس بحال لأن الحكاية حكمها أن تكون في الجمل
والكلام التام ه

مسألة

لو قيس ذو
مال على أدل للزم كسر الدال وقلب الواو ياء فكان لا ينفصل

الجر من الرفع وقد فصل بينهما في التثنية والجمع على حدها وعلامات
الضمير وكذلك يفصل بينهما هنا ولزم القلب في أدل وقلنس ولم يلزم
في أخوك وذو مال لأن الواو هنا غير لازمة فجرى مجرى
ضو وبابه والأول لازم فوجب قلبه ه ع أن قيل
قد يسوى بين المجرور والمرفوع في نحو القاضي وبابه قيل قد يقع الفرق
بينهما في بعض الأحوال وذلك نحو قوله مصعى الحدا صلره
ولا بارك الله في الغواني هل ولو قيل ذي مال في الرفع والجر
لما اختلف في حال من سعة أو ضرورة وقولهم ذوات
يدل على فساد قول الكوفيين أن ذا حرف واحد بدلالة قولهم ذان
وليس في ذان دلالة على أن أصل ذا حرف واحد كما لم يكن
في ذوات دلالة على أن الكلمة ليست ثلاثية ألا ترى قوله ذواتا
أفنان وذواتي أكل خمط وكذلك لا يدل اللذان على
زيادة الياء في الذي وإنما حذفت لالتقاء الساكنين والحذف
في ذان واللذان أجوز إذ جاز في ذوات وهو متمكن ه

مسألة

قولهم ذاه بدك على فساد قول من يقول بالمعرب من مكانين الا ترى ان
الالف في ذات انما هي في موضع حركة بناء وقد تبع ما قبلها من الحركة
هذه الحركة التي هي الفتحة فذات كشاة ه ع ابين من هذا
قولهم هذه امرأة فتبعت فتحة الراء فتحة الهمزة وهي بناء لا محالة ه .

مسألة

الموقدان ضد المرأة لاختلاف موضعي الحركتين من التقديم والتأخير
ونحوه مقلات ومصباح للمجاورة واذا كان هذا من مذهبهم
فانظر اين موقع الحركة من الحرف المتحرك بها ه

مسألة

قال اعلم الله هذا زيدا قائما العلم اليقين اعلاما العلم اليقين
على فعل آخر دل عليه هذا لئلا يعمل فعل واحد في مصدرين
فكانه قال علم ذاك العلم اليقين وليس كذلك ادخل
الله عمرا المدخل الكريم ادخالا لان المدخل والادخال
واحد في المعنى فجاز ابداله منه كما تبدل النكرة من المعرفة ه فان
و هذا الباب سرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفا ولكن

تجعله مفعولا ه ان سأل سائل فقال اذا جعل الليلة مفعولا
فهل يجوز ان يعدي الفعل الى الليلة على انه ظرف فالجواب
انه لا يجوز ان يعدى الى الليلة على انه ظرف من الزمان لقلة الفائدة
وذلك انه اذا عدي الفعل اليه على انه ظرف لم يفد الا ما افاده الذي
عدى الفعل اليه على انه مفعول واذا كان كذلك قبح من
جهة المعنى وقلة الفائدة ولكن ان عدي الفعل الى ظرف آخر
من الزمان جاز ونظيره كانه عدي نحو اعلمت زيدا عمرا اخير
الناس الى ظرف من الزمان لان هذا الفعل المتوسع فيه متشبه باعلمت
فيقول على هذا سرقت عبد الله الثوب الليلة العام شهر
كذا كانك قلت اعلمت زيدا عمرا اخير الناس شهر كذا فان
جعلت الليلة ظرفا لم يستقم تعديته الى ظرف آخر كما لا
يعدى الفعل الى مصدرين في المسألة التي ذكرناه ه وما حكاه
ابو عمر من ان ظننت وبابه يقبح ان يقتصر فيه على الفاعل وحده
وان لا يعديه الى مفعولين فيه بعض القوة لقول سيبويه انه
لا يقتصر في هذا الباب على المفعول الاول وذلك انه كان

يفتح الاقتصار في النقل بالهمزة كما كان يفتح الاقتصار قبل النقل
الا ان سيبويه قد اجاز هذا الذي استقبحه ابو عمر في قوله ظننت
ذاك اذا عداه الى المصدر وقد وجدت في الشعر ما يشهد على ابي
عمر للكميت قوله

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

الا ان لابي عمر ان يقول انما حسن هذا شيئا لانه قد عدي قبله
ترى فاستغني عن تعديته هو كقوله سبحانه والحافظين
فروجهم والحافظات وما روي من قوله صلى الله عليه لا يقتل
مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده

مسألة

مما يدل على ان النظر اذا به العين نحو المبصر قوله وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون وقول ذي الرمة ناظر وقول الآخر

على انني في كل سير اسيره وفي نظري من نحو ارضك اصور

وقول المحدث كشغل المعني ما شرحت منه الا البيت

مسألة

يردا بمنة خلقان يدل على انه ليس بعلم لان الاعلام لا تجوز
الا ترى ان من سمي بعمر ولا يجوز فيه عمر وان جاز قبل التسمية
وكذلك زيد وزيادة فكذلك اليمن لو كان علما لما جاز فيه يمنة

مسألة

اذا سميت رجلا بشاة لم تجمعه بالواو ولا لاجل التاء ولا بالالف والتاء
لانه لم يجمع بهما وهو نكرة فكذلك بعد النقل لانه لا
فرق بين الموضعين وايضا فانه لا يجوز الاضافة اليه لاختلاله وجازت
في شية الالف والتاء لانه لما حذفت الفاء وألقيت حركتها على
العين كانت الفاء لذلك في حكم الثابتة لا سيما والفاء قوية
فهي اقوى من ضوء وليس في شاة شيء من هذا فقيل هلا لما اضيف
الى شية لم ترد الفاء لان حركتها نابية عنها والجواب
انه لا بد في الاضافة من فتح الشين فتذهب حركة الفاء التي
كانت نائبة عنها ولو جاز ان تقر حركة الفاء المحذوفة لجاز
ان تضيف اليها من غير رد الفاء كما جاز ان تجمع بالتاء ولم تجز شية
شيا على صعقي لاجل ثقل كسرة الياء على ان كسرة صاد

صعقي انما هي في تقدير الفتحة ولكن لما كان الحرف الحلقي ٥
سبيل المفسر ان يكون من جملة غير جملة المفسر ولذلك لا يكون
كان امك في موضع خبر كان المضمرة الرافعة لظني الا ترى
الى قوله لهم مغفرة واجر عظيم وللذكر مثل حظ الانثيين
واضمار هذا الخبر وابدانه بمنزلة اضمار الفعل في نحو ان زيدا قام الا
ترى ان الفعل المضمر الرافع لزيد يدلك على حدث فيما مضى والخبر في كان
بمنزلة الحدث الذي يدلك عليه الفعل فوجب اضماره لتفسيره
بكان المظهرة مع خبره الا ترى ان الخبر في هذا بمنزلة الحدث
في سائر الافعال وانك اذا واثرت بقولك قام زيد كان بمنزلة
كان زيد ذاهبا ٥ واما ان زيدا ظننته ذاهبا فان المفعول
الثاني محذوف لدلالة المفعول الاول عليه فقد يستقيم على هذا
التاويل ان يكون خبر كان في ان ظني كان امك محذوفا
من وجهين احدهما هذا الذي ذكرنا من الاكتفاء والاخر
ان الخبر اذا حذف كان بازاء الحدث الذي يدلك عليه الفعل المفسر
في قولك ان زيدا قام ولا يجوز ان يكون قولك ان زيدا ظننته منطلقا

فاذا كان كذلك لم يكن تفسيرا ٥ وايضا فان التفسير لا يجوز
ان يكون معرفا والتعريف في هذا غير ممتنع تقول انت طالق الثلث
وانت طالق الثنتين او التطليقتين فاذا كان كذلك كان
ظرفا والظرف يكون تارة معرفة وتارة نكرة وقد تقول انت
طالق من ثلاث ما شئت فيكون ما شئت معرفة كانك
قلت الذي شئته فيكون معرفة ولو كان تفسيرا لم تقع المعرفة
في هذا الموضع ولا يجوز ان ينتصب على انه حال لانه لو كان
حالا لم يجز ان يقع خبر الابتداء في قوله الطلاق مرتان كما لا
يكون الحال خبرا للمبتدأ ولو قلت قمت خلفك فنصبت
خلفك على تقدير الحال اي قمت ثابتا فيه لم يجز الاخبار عنه لان
الحال لا يكون خبر مبتدأ فان قلت يكون قوله والطلاق
عزيمة اعتراضا بين الصلة والموصول وتحمل ثلاثا على الطلاق الاول
قيل لا يجوز ان تحمله على الاعتراض كما ان قوله واقرضوا الله
قرضا حسنا في قولنا اعتراض الا ترى ان ذلك اعتراض بين الخبر
والمخبر عنه وكذلك قوله قل ان الهدى هدى الله اعتراض

بين المفعول الذي هو ان يوتى احد ولا يعرض بين الطلاق وثلث
لانه لا مثل له يشبه به فاما قوله والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم فقوله
جزاء سيئة بمثلها اعتراض وترهقهم ذلة عطف على كسبوا فليس
يلزم ان يكون جزاء سيئة بمثلها اعتراضا لكن يكون على وجوه
احدها ان يكون قوله جزاء سيئة بمثلها دل على تجازون سيئة بمثلها
واذا كان كذلك كان خبرا ولم يكن اعتراضا ويمكن
ان يكون المصدر في تقدير فعل مبني للمفعول كانه تجازون سيئة
فذكر المصدر في موضع الفعل كما تقول اذا جرى ذكر
زيد عجبت من اعطاء درهم اي من ان اعطي درهما فيضيف المصدر
الى المفعول ويحذف المفعول المسند اليه الفعل الذي المصدر في
موضعه كما تحذف الفاعل مع المصدر الذي هو في موضع
الفعل المبني للفاعل نحو قوله لا يسام الانسان من دعاء الخير وسبو
تعجبك ونظير هذا ما حكاه من قولهم عجبت من دفع الناس بعضهم
بعض اذا جعلت الناس مفعولين وانشد احمد بن يحيى

عن ابي الحسن

ابى القلب الا حبها عامرية لها كنية عمرو وليس لها عمرو

فكانه قال يكنى عمرا ويجوز ان لا يجعل جزاء في تقدير
الفعل مبتدا لهم ويحذف فيكون التقدير والذين كسبوا السيئات
لهم جزاء سيئة بمثل السيئة فيكون كقوله فعدة من ايام
اخر اي فعليه عدة من ايام اخر وقوله فجزاء مثل ما قتل
من النعم اي عليه ومن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ويكون الباء على
هذا التقدير متعلقة بمحذوف كانه جزاء سيئة ثابت بمثلها كقولك
غلام لك في الدار فاذا احتملت هذه الوجوه لم يستقم لك ان تحمله
على الاعتراض فاما ذاك الذي وابيك تعرف مالك فضروبة
ولا يقتاس عليه ولو لم يكن ضرورة لوجب ان لا يقاس عليه غيره
لان القسم قد يدخل في مواضع لا يدخلها فيه غيره نحو اذن والله ارمك
فبان ذلك على انه ليس يجاري عندهم مجرى الجمل فلا يجوز من حيث
جاز الفصل بالقسم ان يفصل بغيره من الجمل وايضا فان القسم مثل الشرط
احتياج كل واحد من الجملتين الى الاخرى بعدها فجرى نحوا من

قوله وأما أن كان من أصحاب اليمين فسلام فجرى لك
مجرى المفرد بل مجرى ما تجتلب للتوكيد نحو فبما رحمة من الله لنت لهم
فلا يجوز على هذا أن يفصل بين الصلة والموصول بالجملة على هذا قياسا
ع قد فصلوا بين الصلة والموصول بالنداء في قوله

فلأحشانك مشقصا أوسا أويس من الهباله

والجواب عنه أن النداء ضرب من التنبيه فشابه المنادى ها
التي ينبه بها في مررت بهذا ونحوه وقد تراها معترضة بين الجار
والمجرور غير معتد بها فحمل النداء في ترك الاعتداد به فصلا
مجرى ها هذه فاعرفه ه

مسألة

قال أبو بكر في أفعل الناس نحو أشرف الناس وأفضل القوم
إن هذه الإضافة في تقدير الانفصال لأن ما يضيفه من هذا القبيل
ينبغي أن يكون بعض ما يضاف إليه بدلالة امتناع زيد أفضل الحمير
فيجب أن تقدر الانفصال وإلا لم يجز لأنه لا يضيف الشيء إلى نفسه فإن
قلت فإن ما تقدر فيه الانفصال تجد فيه معنى الفعل نحو ضارب

زيد وليس في أفعل معنى الفعل قيل هذا وإن قصر عن فاعل فإن
فيه معنى الفعل لنصبه الظرف في بيت أوس أحوج ساعة ووصوله
تارة بالحرف وأخرى بنفسه نحو أعلم بمن وأعلم من وهذا إنما تختص بالفعل
وليس كغلام ونحوه ه فإن قلت إذا قد ثبت فيه الانفصال
اقتصرت به على النكرة كضارب زيد وقد قال فتبارك
الله أحسن الخالقين فالقول في ذلك بيّن ع الجواب
عندي نعم وذلك قوله ه

ملك أضلع البرية ما يوجد فيها لما لديه البلاء ه

صوابه لما لديه كفاء

وأما قوله أحسن الخالقين فيكون مقطوعا أي هو أحسن الخالقين لأنه موضع
ثناء ه أنشد أبو بكر عن أبي العباس في العطف على عاملين ه

أوصيت من برة قلبا حرا بالكلب خيرا والحمار شرا

وهذا قد يكون على غير ذلك بل على أنه حذف الحرف وكأنه
قد لفظ به لجري ذكره نحو من مررت أمرر به ه

مسألة

وضعه ليس في موضع ما لا يمتنع لأن أهل الصنائع قد يفرضون أشياء

ويضعون أشياء موضع غيرها مما يريدون تعليمه وتبيانه فإذا كان
ذلك كذلك وجاز ذلك في الشيئين غير المتشابهين لعرض
التعليم فهو في ما وليس أجدر لأن كل واحد منهما قد أجري مجرى
صاحبه ألا ترى إلى قوله وإذ ما مثلهم بشر وقولهم
ليس الطيب إلا المسك

مسألة حصان

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل لا تزن ع
حسن عندي أن يقول غرثى من اللحوم لما كان قد أجري على نقيضه
الأكل وذلك قوله أن يأكل لحم أخيه ميتا فهذا مما عرفتك
أنهم يجرون الشيء مجرى نقيضه وقد كثر جدا نحو رب وكم
وقلما وكثر ما ولا تكون ما فاعلة لأجل النون في قل ما
يقومن وهذه النون إنما تأتي مع ما إذا كانت زائدة لشبهها
باللام فهذا يدلك على خلو كثر من قوله كثر ما يقولن من فاعل
لخلوها من قل ما ه ونقيض الأكل الأزم لأن الغرث لما كان
عن الأزم جرى مجراه وهذا كقوله أي بكر أنهم يجرون

المسبب مجرى السبب

مسألة

ما كان فيها أحد خير منك فيها متعلقة بكان إذا نصبت خيرا
منك ومتعلقة بمحذوف إذا كانت مستقرا ويجوز أن تنصبها
بخير منك وإن تقدم عليه لشبهه بالفعل ولا يكون ساعة من
أحوج ساعة متعلقا بغير أحوج لئلا يفصل بين الموصول وصلته وليس
الفصل بينها إذا علقتها بخير منك بين ليس واسمها بقبيح لأن أبا الحسن
قد أنشد في المسائل الصغير فإن بحبها أخال مصاب القلب
ورواه الكوفيون مصاب القلب وأظنهم هربوا من الفصل فنصبوا
مخافة أن يجري مجرى كانت زيدا الحمى تأخذ ورأى أبو الحسن بمسائل
هناك يفصل فيها بالظرف المتعلق بالخبر

مسألة

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم أي من مال كل واحد منهم فهو من
قوله والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة فإذا كان كذلك دلك أن ما دون النصاب

بين الشرين كبير لا يجب فيه شيء بظاهر قوله خذ من اموالهم ٥

مسألة

نظير قوله وبان في حذفه المضاف لذكره قوله كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار لأن معناه على كل قلب
كل متكبر لقوله كذلك يطبع الله على قلوب الذين
لا يؤمنون وقال ويطبع على قلوبهم وليس المعنى انه يطبع
على جميعه دون بعضه بدلالة الآي الاخر ٥ والعطف
على عاملين لا يجوز لان الحرف قد قام مقام عامل واحد فان
قلت ما انكرت ان يكون قولك قام زيد وعمرو عمرو ولم
يرتفع فيه بالواو بل بقام مقدرة كانك قلت قام عمرو ولان الحرف
لا يرفع قيل انما وضعت العرب هذه الحروف مواضع الجمل
والافعال اختصارا نحو استثني واستفهم وكما ترفض هذه الجمل
هنا وكذلك ترفض ايضا الافعال واذا قلت قام زيد
وقام عمرو فليس قام هذه الظاهرة هي قام تلك المقدرة التي اقيم مقامها
الحرف كما انه اذا قال انفي لم يكن انفي الذي قام ما مقامه

ولو كانت تلك لجاز ان يوصل بها المعرفة ويوصف بها النكرة
فكنت تقول الذي قام اخوه زيد ونحو ذلك ويدلك على انه
اذا قال قام زيد وعمرو وانه مرتفع بقام هذه الظاهرة قولك أقام
زيد ام عمرو واستفهاما منقطعا كما انك لو قلت أقام زيد أم
قعد عمرو لكان استفهاما منقطعا وكان لا سبيل الى الاستفهام
غير المنقطع في هذا الفعل وكون هذا عند النحويين والعرب استفهاما
متصلا دلالة على انه لا حكم لذلك الفعل المحذوف
فهذا يشهد بانه مرتفع بالفعل الاول وايضا فلو ارتفع الفعل الثاني
بفعل مقدر لوقع الاختلاف في الصفة في نحو قولك قام زيد
وعمرو كما يقع في قولك قام زيد وقعد عمرو العاقلان فان لم
يكن في هذه المسألة ونحوها خلاف بل كان اتفاق الصفة في
نحو هذا على الاتباع دلالة على انه ليس يرتفع بفعل آخر وايضا
وكان يجب اذا قال ان زيدا وعمرا قائمان ان يكون قد اعمل
ان مضمرة وان لم تعمل مضمرة في موضع فاذا كان الحرف قد اقيم
مقام العامل لم يجز العطف على عاملين لانه يكون الحرف

رافعا وجارا من وجهين مختلفين في حال واحدة وهذا افحش الخطاء ولو جاز
ذلك في العطف لجاز ايضا قبل العطف وكان قبل العطف
اجوز لان الحرف قائم مقام العامل ولا يجوز ان يكون فيما يقام مقام
الاول ما لا يكون في الاصل فان لم يجز ان يكون عامل رافعا جارا
ولا جارا ناصبا دلالة على انه لا يجوز العطف على عاملين ولو جاز العطف
على عاملين لجاز على عشرين واكثره انشد الجاحظ لامر فروة الغطفانية
ما ماء مزن اي ماء تقوله تحدر من غر طوال الذوائب
ينبغي ان يكون تقول بمعنى تظن واي نصب احد مفعولي ظننت واعترض
بهذه الجملة بين المبتدا والخبر لما فيها من التشديد ويعده بأطيب من كذا

مسالة

خالط من سلمى خياشيم وفا الالف عين الفعل ولينبت بدلا من
التنوين فيفتح كما ظن من ظن ولا يمتنع هذا ايضا على قول ابي عثمان
لان من قال وآخذ من كل حي عصم لا يلحق الالف التي هي بدل
من التنوين فاذا فعل هذا في الصحيح فعله في المعتل ٥ قال ابو
عمر اسم الزرافة بالفارسية اشتركاو بلنك قال بلنك الضبع

لان الضباع عرج وكذلك الانثى والذكر يكون به خماع ٥
قا فبلنك نفسره على هذا بالفارسية به خمع قال والفرس
تسمي الاشياء بالاشتقاقات اشترمرك ع يعني النعامة واشتر
جمل ومرك طاير وكما قالوا ترش شيرين ٥

المعروف ان بلنك اسم النمر واسم الضبع كفتار باجماع الفرس ع

مرغ اسم الطير انما هو

مسالة

لبس الطيب الا المسك حمله سيبويه على ما جيث كان الخبر من فوعا
ولم يستقم ان يجعل في ما ضمير القصة لموضع الا وقد يجوز عندي ان يكون محمولا
على المعنى لما كان معناه ليس الطيب الا المسك ويجوز ايضا ان تكون
الا في غير موضعها ويكون في ليس ضمير كانه ليس شيء الا زيد منطلق
وكقوله ان نحن الا نظن الا ظنا وبيت الاعشى كانه وما اعره الا
الشيب وان نحن الا نظن ظنا ابو دويب ٥
نهاك العقاب ان تمر بريده وترمي دروه دونه بالاجادل ه
هذا يدل على انه اخرج عن الصفة الى الاسم ٥

ليس الطيب الا المسك

صوابه وما اعره النيل الا اعزازا

مسالة

قوله لئن نبضت كفي وابي لنابض فيه اعتراض لقوله ثم رائني

وحذف مضاف اي وان كفي لنا بضة ه

مسألة

ع القى علينا ابو علي ه ع

والا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشط ه

فقلت له طغيا هذه صفة بمنزلة خزبا وصديا ولا تكون اسما لانه
كان يلزم فيها الواو كفتوى وشروى فقال ليست صفة لانه
اسم للبقرة الصغيرة وانما هي اسم شذ عن الواو فخرج على اصله بالياء
وليس يمتنع عندي ايضا ان يكون في الاصل صفة ثقل كاجدل وبابه
من نحو عبد وصاحب قلت له فيوكد عندك ايضا معنى
الوصفية فيه انه قرنه بالناشط فبقي من معنى نشط ه قال
ورواه احمد بن يحيى عن الاصمعي وطغيا بالضم ه بمجي القنيا طغيا بالفتح وروي م
والفتوى بمجي ذوات الياء نحو البقوى والبقيا والتقوى والثنيا
يدل على ان القنيا من ذوات الياء ه

مسألة

وجاز ان يكون من في قوله شممت من داري الريحان من الطريق

ورأيت من منزلي البرق من السحاب من الثانية متعلقة بمعنى الريحان
والبرق لرائحة الريحان واعتماد البرق ففي هذا دلالة على الفعل ه رحمت

مسألة

رفضوا الجزاء بكيف مع ان معناه غير دافع له كما لم يستعملوا الماضي من
يدع ولا المصدر وان كان القياس لا يمنع منه ومثله في ان لم
يجاز به كم وايان الا ترى ان ايان كمتى وكم في الاستفهام بمنزلة
كيف واين ولو جوزي بكيف لكان جائزا والمعنى عليه
وعلى هذا يدل كلام سيبويه ولو جوزي به لم يكن الجزاء مؤديا الى التخصيص
فيها الا ترى ان لفظه لفظ الابهام واذا كان اللفظ لفظ الابهام لم يصر
فيه تخصيص وان قصد قاصد الى التخصيص الا ترى ان المعنى الموجب
فيه للابهام وتضمنه معنى الحرف قائم فيه في جميع احواله فلو جاز
ان يقلع ذلك عنه لجاز ان يزول بناؤهما عنهما وكما ان رجلا لفظه
لفظ الابهام والتنكير وان قصد به قاصد الى التخصيص ولفظ واحد
بعينه لم يصر مخصصا فكذلك كيف وان جاز ان يصير مخصصا
نحو رجل بالقصد لجاز ان يوصف بالمعرفة للقصد به المعرفة وهذا

بين الفساد ولا يكون كذلك الا ان يجعل لقبا لواحد بعينه واذا
لم يصح الجزاء موضع كيف من قولنا كيف تخرج اخرج لا يكون
العامل فيه الفعل الاول لانه ان كان الاول بقي الثاني منقطعا
منه وليس المراد كذلك انما المعنى على اي حال خرجت اخرج
فهو لذلك متعلق بالفعل الثاني ولا يجوز اذن يعمل فيه الاول
فاذا كان كذلك كان متصلا به على جهة الصفة واذا كان
على الصفة لم يجز ان يكون كيف استفهاما في هذا الموضع لان
المستفهم به من هذا القبيل لا يوصف ٥ فان قلت فان لفظه
لفظ الاستفهام فلا بأس بذلك الا ترى ان من الاسماء ما لفظه
لفظ الاستفهام ومعناه الخبر ٥ كقولك ما ابالي اقام ام
قعد ونظير هذا قولهم ما تدوم لي ادوم لك في ان ما تدوم معمول
الفعل الثاني وان اختلفا في ان الفعل هنا صلة ومع كيف صلة
ونظيره ايضا كم لم يمتنع استعمالهم اياها استفهاما من ان استعملوها
خبرا ومثله ايضا اي في نحو مررت برجل اي رجل في انه
استعمل غير استفهام وكذلك قوله والدهر ايما حال فان

قلت ان كم في الخبر وان كان معناه الخبر فان لفظه لفظ الاستفهام
فان كلي التقديرين المقدرين في كم غير ممتنع من كيف فان قيل
ان كيف قد جرى مجرى الظروف وتضمن الضمير وعمل في الحال
والظرف فيعمل عمل الفعل فهلا امتنع من الصفة كما لا يوصف الظرف
اذا صار صلة للموصول وكما لا يوصف اسم الفاعل ويعمل قبل
وصفه على المعنى الا ترى ان معنى كيف تخرج اخرج على اي حال
تخرجها اخرج فتجري الفعل صفة فكذلك اذا وضعت كيف هذا
الموضع حملت الصفة على الموضع كقولنا مررت بزيد القائم ابواه لا
القاعدين الا ترى الى خلو هذه الصفة من ضمير الموصوف
فكذلك ذلك تجري صفة على كيف لفظا ويكون صفة لما ذكرناه
معنى فان قلت هلا جعلت الفعل بعد كيف صلة له كما
قيل هو بكم اشبه لاشتراكهما في الابهام وان كم لم يوصل
قط كما وصلت ما على ان الموصولات لا تأتي بهذه الاشاعة الا ترى
ان من لذوي العلم وما يكون للاجناس وكيف لا يخص حالا دون
حال ولا واحدا دون جمع فهو بكم لذلك اشبه الكمية

وكأن الأباطح مثل الأرين وشبه بالجفوة المستعل ه

أي شبه البيبة المنغل بالجفوة وأكثر ما يجيء من هذا النحو ما كان

حذفه من جهة اللام وهذا محذوف الفاء ه

مسألة

وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الجنة هنا الملائكة لا غير ه

وذلك لما كانوا يدعونه من أنهم بنات قال سبحانه أصطفى

البنات على البنين وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ه

والمجنون مأخوذ من الجن دون الجنة كم قوس ونحو ذلك

الشهادة قد تقع على الخبر الذي يجري مجرى الاعتقادات

وما لا يقام عند الحكام يدل على ذلك قوله وجعلوا الملائكة

الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم

ويسمى هذا القول منهم شهادة كما ترى سأل سائل فقال

هل يجوز هذا زيد يوم الجمعة وذلك لا يجوز وإن كان معناه أشير يوم

الجمعة وذلك أن هذا المعنى المعمل عمل الفعل لم يعمل إلا فيما كان

متعلقا بزيد كقولنا هذا زيد قائما فأعملوه في قائم وهو متعلق بزيد

فيجب على هذا أن يعمل في يوم الجمعة وهو متعلق بزيد وذا لا يجوز لأن تعلقه

به لا يفيد وليس القياس أن يعمل معاني الفعل لأن القياس كان

أن يعمل الفعل نفسه لا معناه ألا ترى أنهم رفضوا نحو لله دره فإذا كان

كذلك لم يعمل إلا فيما أعملوه فيه ولم يعتبر عليه غيره ه مثل

التعجب في أن لفظه يدل على معنى لا يدل عليه غير ذلك اللفظ قولهم

ما تأتيني فتحدثني أي لا يكون إتيان فحديث فلو قلت ما يكون إتيان

فحديث لم يدل على ما يدل عليه ما تأتيني فتحدثني فكذلك

التعجب لو قلت بدل ما أحسن زيدا شيء أحسن زيدا أو ما يقوم مقامه

لم يجز ذلك ه

مسألة

لا يكون اللام في يستقبلك صفة ليستقبلا لأنه قد قام مقام الفعل كما

لا توصف الظروف إذا وقعت مواقع الأفعال في الصلات

وكما لا يوصف اسم الفاعل إذا أعمل ولا يصغر أيضا ورويد زيدا بادره

مسألة

قرئ علي في بعض النسخ بخط ابن الكوفي عن أبي عمر أنه قال

أعمال الفعل الأول من الفعلين أجود من إعمال الآخر لأنه أشد احتواء
لما يراد من المعنى ولم يحك ذلك عنه أبو العباس فيما علمت
ولا سمعته من أصحابنا وأحسبه قد نص على ذلك في كتاب
الأخبار قال

ولم أر مثلها نظرا وجيدا ولا أم الغزال ولا الغزال الأحم

مسألة

إن قيل إذا قلتم في قوله ابيضهم سربال طباخ إنه لما تم بالإضافة
نصب وكانت الإضافة في نحو هذا إما من باب أفضل القوم
أو من باب الحسن الوجه ولم يك أبيضهم من باب أفضل القوم لأن القوم
ليسوا بيضا ولا من باب الحسن الوجه لأن القوم ليسوا فاعلين في
المعنى للبياض كفعل الوجه للحسن وكيف القول في ذلك
فالجواب أنه جاءت الإضافة هنا لفظا مجرى ما ينتصب ما
بعده من الإضافة كما أن قوله ولا مستنكرا أن تعقرا في
موضع عقرها فأجرى العقر حيث كان مضافا إلى مؤنث مجرى ما
يكون مؤنثا كذهبت بعض أصابعه وتلتقطه بعض السيارة

قال قطرب خلقت الشيء قدرته وحكى ذلك برواية عنهم واستشهد
ببيت زهير قال أبو العباس فقال بعض من أنكر هذا لا
يستقيم ذلك لقوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا فمن الخطاء في
ذلك الظاهر يرده السماع والرواية بالإسناد لال وأيضا فإن قوله
وخلق كل شيء فقدره لا يأبى أن خلق غير قدر لقوله فقتل كيف
قدر ثم قتل كيف قدر ولم يوجب تكريره أن يكون قدر
الأول غير الآخر فكذلك قوله خلق كل شيء فقدره
تقديرا لا يمنع قوله قدره أن يكون خلق بمعناه وحسن التكرير
هنا لأن الثنوية ومن جرى مجراهم قد قالوا في الحية والعقرب
ونحوهما والخلق المستبشع إنها من خلق أهرمن والظلمة فكرر ذلك
لئلا يذهب ظان إلى مثل ما ذهب إليه الثنوية ونحوهم وقال
سبحانه واتخذوا من دون الله آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ۝
ولا يستطيعون لأنفسهم نفعا إلى قوله نشورا ألا ترى أن في قوله
لا يخلقون شيئا دلالة على أنهم يخلقون حتى لو لم يقل ذلك لعرف من
فحوى الكلام وإذا قيل وهم يخلقون علم أنهم لا يملكون موتا

على حد ما يميت القديم ولا احياة ولا نشورا على وجه فحسن تكرار
ذلك لاعتقادهم في تلك الآلهة انها بمنزلة من يفعل هذه الاشياء
ليخرج ذلك من اعتقادهم فاما قولهم اختلقت الشيء واختصاص
الافتعال من خلق بالكذب فليس بمانع ان يكون خلق بمعنى قدر وقد
تختص بعض المثل بمعنى ولا تخالف ذلك اصل ما كان لها وايضا
فان معنى اختلقت الشيء قدرته على خلاف الحق وما هو عليه فالتقدير
اذن موجود فيه واستغنى بالاختلاق ان يذكر معه التقدير كما
يقولون هذا شعر مصنوع اذا قيل فيحله انسان لم يقله فاختص هذا
بان قيل له مصنوع وان كان الآخر المنسوب الى قائله ايضا مصنوعا
ويقوي ذلك قوله سبحانه قتل الخراصون والخرص
في المعنى التقدير والحزر فمعناه هنا انه قدر الحديث على مراده كذلك
اختلق ومثله تمنيت الشيء انما هو قدرته وقيل لابن داب
في خبر يرواه اهذا شيء رويته ام تمنيته فالخلق والخرص والتمني
في استعماله في الكذب متقاربة المعنى وقالوا قلت
قولا وقالوا تقول كذا فاختص تقول ما كان غير حق ولم تخرجه

خلق واختلق بمعنى واحد في القرآن قال ان هذا الا اختلاق وقال وتخلقون افكا

ذلك من ان يكون من معنى القول وكذلك لا تخرج الاختلاق
لاختصاصه بالكذب من معنى خلق اي قدر وقد قال سيبويه
شويت انضجت واشتويت اتخذت شواء وحبسته بمنزلة ضبطته
واحتبسته اتخذته حبيسا فقد يكون اختلقت اتخذته مقدرا
على جهة الكذب واختص بهذا كما اختص مصنوع بالانتحال
فاما احتملت وحملت فالمعنى فيه واحد وذلك
انه ليس يريد احتملته اتخذته حملا وقد انشد الاصمعي
واحتمل اليم فرخ الثمره ونشر اليسروع برد حبره
فقوله اذا اذا كان الماء قليلا لم يحمل خبثا اي ضعف فلم يستطع حمله

مسألة

قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اي شيئا معتدا به فحذف
الصفة وان كانت لما اتى للايضاح لانه لا يريد النفي البتة وانما
اراد نفي الاعتداد به الا ترى انك تقول لما لا ترتضي ليس هذا بشيء
وقد قال سيبويه انك ولا شيئا سواء ولا يجوز ان يريد به
نفي المعدوم لانه قد يستوي بينه وبين المخاطب الموجود وانما استويا

في ترك الاعتداد بهما وكذلك ما أنت بشيء إلا شيء لا يعبأ به

مسألة

إن قلت في قول أبي عمر ما كان أحسن زيدا ما يكون من جواز
ذلك على ما ذهب إليه لما حكاه أبو عثمان عن أبي زيد من قولهم ما
خير اللبن للمريض فلم تدخل الهمزة هنا فكذلك لا تدخلها في كان
في المسألة قيل جاز خير هنا كما جاز في قولهم جميعا هذا أخير منه
وهذا أشر منه يدلك على أنه في خير منك أفعل أن معناه موجود فيه فإن
قيل فهلا لم تصرف لما أردت الهمزة فتركت الصرف والصرف
للفظ ألا تراهم صرفوا أزهرا وسويدا الزوال لفظا أزهر وأسويد ومثله
ذلك فكذلك ما خير اللبن للمريض حذف منه الهمزة كما
حذفت من خير منك لاجتماعهما في المعنى وليس كذلك
كان فلا يجب حمله عليه وأيضا فإن أفعل لم يبن من كان
الزمانية فيجب أن يرفض فيه أيضا فعل التعجب لأن كل واحد
منهما يجري مجرى صاحبه بدلالة ما خير اللبن حملا على هو خير منك
يدلك على أن الأصل في خير أفعل قولهم الأخاير وذلك

في شعر جرير وفي قولهم ما خير اللبن للمريض ضرب من الإشكال
وهو أن فعلا لا تصح عينه مع فتحها ونصب المعرفة بعده فيجب أن يكون
فعلا وإذا كان فعلا لم يخل أن يكون فعل أو أفعل فلو كان
أفعل لصحت عينه نحو أطول منه وأبيع منه ولو كان فعل
لقلب البتة ألفا وأخيبه لم يقلب لأن الفعل هنا تصح عينه نحو
ما أطوله فلو صحت هنا لجاءت مخالفة للكل لأن فعل ما عينه
معتلة لا يصح فجيء به على لفظ هو خير منك لاجتماعهما في
المعنى وكما اجتمعا في حذف الهمزة ولا يكون المراد بما خير
اللبن فعل كصيد البعير وكلبس لأنه قد عدي إلى اللبن وفعل في
أكثر الأمر لا يتعدى ولو كان فعل ثم أريد تعديته لجاء
منقولا إلى فعل كشتر وشترته وهذا الإشكال إنما هو في ما
خير اللبن فأما ما شر اللبن للمبطون فمدغم كشد ومد ولو
قلت إن خير أجري مجرى نقيضه شر لكان قولا أي في إسكان عينه
ولا ينبغي أن يكون شر في ما شر اللبن للمبطون بمنزلة خير في سكون
العين لأن المعنى الذي ذكرناه في خير أنه لو صح لخرج من أن يكون

له نظير في كلامهم غير موجود الا ترى ان فعل من هذا الباب
بُدّ عَمّ يجوز رُدّ ومُدّ. فان قال فاني اجعله بمنزلة نظيره خير لم
يستقم لان ذلك المعنى غير موجود فيه ٥

مسألة ذو الرمة

تعاليه في الادحيّ بيضا بقفرة كنجم الثريا لاح بين السحائب

اي تعاليه في جوار الادحيّ ويجوز ان يكون الظرف حالا من النكرة
ويجوز ان يكون متعلقا بقوله بقفرة وجاز تقديمه على اكل يوم
لك ثوب ويكون المعنى الى بيض فلما حذف حرف الجر وصل الفعل ٥

مسألة قال سيبويه

هو كائن اخيك على حد قولك هو ضارب زيد غدا قال وهو
قول الخليل موضع الاشكال من ذلك ان اسم الفاعل لا يضاف
الى الفاعل كما يضاف المصدر اليه والاخ هو الكائن فكان ينبغي الا
يضاف اليه الا انه لما نزل منزلة الاجنبي اذ نصب نصبه كذلك
اضيف اليه كما يضاف الى الاجنبي ٥ وقال في آخر الباب
فالناصب يكون مبتدأ وثانيه او نحو هذا والناصب ينبغي عندي ان يريد به

المفعول الاول الذي هو فاعل في المعنى وكذا قول اصحابنا
ان الاخبار تتقدم ثم ذلك الا انه قدم في نحو مدخل الظل رأسه
الثاني لما كان يقع من الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولعل
هشاما في قوله ان الناصب للمفعول الفاعل دون الفعل تعلق بهذا
الموضع اوّله وليس ينبغي ذلك لان مذهبه عندنا على خلاف
ذلك ٥ اخبرني ابو بكر الميموني قال سألت الرجل عبد يعني قدامة الكاتب
الله بن جعفر أتروي كتاب ابن قتيبة فقال لا وما رويته قال
ثم رأيته بعد ذلك باشهر يرويه عنه ٥ حسان ٥

فلا تذكروا كعبا اذا ما نسبتم وهل من اديب ليس فيه اكارعه

قال سيبويه أزيدا لست مثله وهذا قول الخليل قال
وتقول ما احسن عبد الله وزيد قد رأيته فلم يجز في زيد النصب
على الحمل على احسن كما يجيز اذا قال زيد ضربته وعمرو اكرمته
النصب مستحسنا له لتشاكل الجملتين فيقال هلا استجاز النصب
على العطف على احسن وجعل احسن بمنزلة ضربته كما جعل لست
بمنزلة ضربت في قولك أزيدا لست مثله كما تقول أزيدا ضربت

آخاه والجواب في ذلك بيّض قال يعقوب في
كتابه في التثنية نحو العمرين والقمرين يقول ابتعتها بدينين يقول
بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر

مسألة

بلغني أن أبا الحسن علي ابن سليمان قال في قول الشاعر
زجرت بها ليلة كلها أن كلها محمول على موضع بها لأنه في موضع
نصب وأنه ليس كما يقول البغداديون أنه تأكيد لليلة
النكرة ومثل هذا عند البغداديين قوله
عدني ابن أذفرك أن يهمي عجابا كلها إلا قليلا

مسألة

من قال في تحقير حبارى حبيرة فقد أساء وذلك أنه لا يخلو من أن
يكون تحقير الاسم وفيه التاء أو لا تاء فيه فيبين أن حبارى لا تاء فيه
ولا تثبت في التحقير من حيث لم تكن في التكبير وإذا لم تكن فيها وحذفت
الألف بقي الباب في كعناق وعناق لا تلحقه التاء في تحقيره ووجه
قول أبي عمرو أنه لما حذف الألف عوض منها التاء ولم تحذف

لحركتها ٥ **مسألة** قولهم ذان
وتان يدل على أن حرف التثنية لا يجري مجرى تاء التأنيث إذ الكلمة
مبنية عليه فلهذا قلت في دجاجة علما دجيجة وأجريت التاء
مجرى ذال جرد في الانفصال وقلت في طربقان وطربقون
علمين طريبقان وطريبقون فإن قلت فإن ألف التثنية مرادة
فإنها على قولنا ليست تثنية ذلك الواحد على أنها لو كانت مرادة لما
امتنع الاسم من أن يكون على حرف واحد فأما شاة وشية فعلى
حرفين وهذا كقولك ذو وذو مال فكما أن المضاف إليه منفصل
فكذلك التاء في شاة وشية في تقدير الانفصال فقد
بان أن التثنية أشد اتصالا ع يونس بذلك أيضا مذروان
وعقلته بثنايين ومقتويا وخطوات واستمر له نحو سبدرات
وبصدة ترقوة وتمجدوة وبابهما

مسألة

من الدلالة على أن الضمير في اسم الفاعل لا يعتد به إضافة اسم الفاعل ولو
اعتد بما فيه لم يجز كما لا تضيف الفعل وفيه الضمير وهذا يدل

على ضعف جعل الفعل المفسِّر تفسيرًا للفعل الآخر في نحو أزيدًا أخوه تضربه
ألا ترى أن من قال زيدًا ضربته قال هذا أخاه تضربه على نصب
الأخ بمضمر فكأنه قال أزيدًا تضرب أخاه تضربه فإذا أظهر لزمه أن
ينصب زيدًا كما ينصبه إذا قال أزيدًا تضرب أخاه كأنه قال
أتضرب زيدًا تضرب أخاه فيلزمه أن يجعل الذي نصب الأخ المضمر
تفسيرًا للمضمر الذي نصب زيدًا فإذا فعل ذلك جعل هذا المضمر تفسيرًا
للمضمر الأول ولا ينبغي أن يكون كذلك لأن هذا الفعل لم يستعمل
مظهرًا وإذا كان كذلك لم يكن له من التصرف ما لغيره
من الأفعال المظهرة فكما لا يعطف عليه كذلك ينبغي أن لا يجعل
مفسِّرًا وهذا عندي وجه قول أبي بكر لأنه كان يقول
إنه يكره أن يفسر المضمر بمضمر وقد أجازه أبو الحسن واحتج لإجازته في
الكتاب

مسألة

أعلوا معيشة لشبهها وزنًا بالفعل فلما كسروا فارق شبه الفعل لفظًا ومعنى لأن
التكسير مما لا يلحق الفعل صححوا فقالوا معايش فهذا يوحش من إعلال
قولهم قواطنا مكة ونحوه شيئًا وكذلك أيضًا لم يعملوا

اسم الفاعل مصغرًا لبعده بذلك عن الفعل إلا أن فواعل أجري مجرى فاعلين
وفاعلات فأعمل كما أعملن فإن قيل هلا أعملته مع التحقير
وحملت على المعنى كما فعلت في التكسير فيسقط لأنك إن
أعملته لم تخل أن تعمله لفظًا أو معنى فاللفظ قد زال والمعنى يمنع أيضًا
لأنه كالوصف فيه فكما لا تعمله موصوفًا كذلك لا تعمله
محقرًا وإعمال فعّال أشبه من فواعل لأنه لا تكسير فيه
وضارع بتكثيره باب مفعال

مسألة

إذا نزلت إذا منزلة المجازاة في قولك زيد إذا أتاني أضرب قال
سيبويه لم يعمله في زيد كما أنه إذا كان جزاء لم يعمله في زيد واعترض
أبو إسحق وأبو بكر في هذا الموضع فزعما أن ذلك لا يجوز
لأنه يصير الزمان فيه خبرًا عن الجثة فإن قيل هلا جاز هذا كما جاز
مع الشرط والجزاء نحو زيد إن يأتني أضرب فإن إذا في هذا الموضع لا
ينزل منزلة الجزاء لأنه ظرف وليس إن كذلك ولا بد له من
عامل فيه وذلك الفعل لا يخلو أن يكون الشرط أو

الجزاء أو فعلا ثالثا فلا ينصبه الأول لأنه مضاف إليه ولا
الثاني لأنه لا يجوز فيه التقديم ولأنه كان يعمل أيضا في الاسم
المرفوع فينصبه وإنما وضع المسألة على رفع زيد وسوى أيضا بين
أن يشغل الفعل الذي هو جواب بضمير وبين أن لا يشغله بضمير وإن
كان الأحسن أن لا يشغل وسوى بين أن لا يعمل في زيد كما لا يعمل في
إذا فكما لا يعمل في زيد كذلك لا يعمل في إذا إذا كان
غير مشتغل بالضمير ولا بد لإذا من عامل في إذا فليكن الحدوث
والكون ونحو ذلك كقولنا القتال يوم الجمعة فإذا
كان الأمر كذلك كان التقدير زيد ثابت إذا جاءني أضرب
أو نحو ذلك فيصير ظرف الزمان خبرا عن الجثة فهذه أوجه طعنهما
في هذه المسألة عندي

مسألة

يجوز زيدا
لن أضرب وزيدا لم أضرب ولا يجوز زيدا أن تضرب أضرب
وجاز في لن وإن كان الفعل بعد لن لا يجوز تقديمه عليها كما لا
يجوز تقديم الفعل الذي بعد إن للجزاء لأن لن نفي سأفعل فكما جاز
زيدا سأضرب جاز أيضا زيدا لن أضرب وجاز زيدا سأضرب

لأن السين وسوف بمنزلة حرف المضارعة يدلك على ذلك قوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى فجرى هذا مجرى لتفعلن ومن ثم
أن يقع المضارع بعده لأنه لو لم يكن معه كالشيء الواحد لم يقع المضارع
موقع الاسم من حيث لا يقع الاسم بعد سوف وليس الأمر هكذا لكن
السين مع المثال واقع موقع الاسم فلذلك أن يقع والنفي يجري
مجرى الإيجاب كما جرى مجراه في أن لم يتلق القسم بلن إذ لم يتلق
بالسين وصار بمنزلة لم من حيث كان نفيا الفعل كما كان
لن كذلك وإن شئت قلت أجري لم مجرى فعل وكما تقول
زيدا ضربت كذلك تقول زيدا لم أضرب وزيدا لا أضرب
أبعد في الجواز من زيدا لن أضرب ألا ترى أن لا نفي ما أوجب بالقسم
وليس لن تنفي ما أوجب بالقسم كما كان لا كذلك
وزيدا لا أضرب منصوص على امتناعه من الجواز فجوابه ونفيه ينبغي
أن يكون على قياسه فإن وجدت من هذا منتصبا لم يكسر هذا
القياس بل يكون على قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين وزيدا أما أضرب أمثل من زيدا لا أضرب

لانه نفي فعل الحال وفعل الحال لا يدخل عليه اللام التي تختص بالفعل نحو
لا فعلن وكما يعمل فعل الحال فيما قبله كذلك يعمل ما هو نفيه

مسألة

من اختصاص فعل الحال بشبه الاسم ان عوامل الفعل لا تدخله مع كونه
معربا فدخلته لام الابتداء لذلك ولم تدخل المستقبل لتعريه من
الشبه الذي ذكرنا بدخول عوامل الافعال عليه

مسألة

لم يبن الماضي على الضم لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا لشبهه الاسم
فصار الضم اقعد في الفعل في شبه الاسم وليس النصب كذلك
لانه اخو الجزم في بعدهما عن فعل الحال المشابه للاسم فعدل عن
الضم في الماضي الى النصب لذلك

مسألة

اضافة اسم الفاعل الى الحال لم نعلمه جاء في شيء فلا نراه جائزا
يؤكد هذا ان الحال كالظرف فكما ان الظرف لا يضاف اليه
وهو على ظرفيته كذلك لا يضاف الى الحال فان قيل هلا اضفت
الى الحال كما اضفت الى الظرف حين اخرجته من الظرفية لفظا
والمعنى قائم فلان اخراجك الظرف من الظرفية لفظا لا يفارقه معنى
الظرف وانت لو اضفت اسم الفاعل الى الحال التبس ذلك
بالمفعول به ولا يمتنع اضافة اسم الفاعل الى ظروف المكان قياسا
على ظروف الزمان ولو قيل انه اجدر بذلك من الزمان من حيث
اشبه الاسم الذي حقيقة الاضافة ان يكون اليه لكان قولا
ولا يخاف لبس في ذلك كما خفته في الحال لان الظروف
معلومة متميزة مما هو غير ظروف الا ترى ان الظروف منها ما كان
مبهما وهذه حال منه معلومة بعد الاضافة علمها قبل الاضافة

مسألة

قولك هذا رجل ظريف كاتب الضمير في كاتب يعود على
الموصوف لا على الصفة وذلك ان الصفة على ضربين احدهما ما هو باق
على كونه وصفا والآخر منقول نحو عبد وصاحب واذا ذكر
الموصوف مع الصفة لم يجز ان يكون في قسم عبد ونحوه فتضمن
الثانية الضمير كما يتضمنه الاول لكون الموصوف معه

فأما عبد ونحوه فينبغي أن يخلو من ضمير الموصوف لأنه لم يذكر
معه فصارت هي بمنزلة الموصوف فأشبه ما كان من الأفعال
فجعل أسماء نحو يزيد وعلى هذا كسر تكسير الأسماء نحو الأباطح
والأجارع وعبد وعبيد مثل كلب وكليب والباب
الآخر على كونه صفة فلا بد فيه من ضمير والذي كان يقوله
أبو بكر في هذا أن الصفة الثانية كلها صفة للمجموع وينبغي
أن يريد به المعنى أي أن الموصوف مع الصفة الأولى قد اختص فصارت
الصفة الثانية كأنها صفة للمجموع في باب التخصيص لا
في باب الضمير ألا ترى أنه لا يجوز أن تتضمن الصفة الثانية الضميرين
ضمير الموصوف وضمير الصفة ولا ضمير موصوفها الصفة الثانية

ابن دريد

والليل من جند الهوى لكنه عون عليه لغفلة الرقباء

مسألة

مما يدل على تسوغ حذف المضاف إذا لم يلبس قولهم اجتمعت
أهل اليمامة فترك الاعتداد بالأهل يشهد بما قلنا ألا ترى أن التأنيث

في اجتمعت لما كثر اجتمعت اليمامة فأعادوا الأهل لم يخلوا بإثباتها
بحذفه فقد رووا فيه إذ عاد الإفخام وكذلك قول الفقهاء
في الكناية الرجعية أنت واحدة إنما الأصل ذات تطليقة واحدة
فحذف المضاف وترك استعماله كما ترك استعمال أهل فيما
ذكرنا ثم أقيمت الصفة مقام الموصوف لكثرته في الكلام
فعلم أنه ليس الغرض الإخبار عن المرأة بأنها واحدة ليست باثنتين ولا أكثر
من ذلك فأوقعوا بهذا الكلام واحدة رجعية دون البائنة
إذ ليس لدخول البينونة مدخل إلى هذا اللفظ ولا مساغ

مسألة

الكون المشتق منه كان المجردة من الحدث مصدر عبارة عن
الحدث وليس لذلك المثال مصدر وينبغي أن لا تتعدى كان المجردة
من الحدث إلى المصدر في القياس لأن الفعل إنما تعدى إلى ما فيه
دلالة عليه ولا دلالة في هذه الأمثلة المجردة على الأحداث
فلذلك لا تجد شيئا منه في كلامهم معدى إلى مصدر ولو وجد
شيء من ذلك لم يعترض على ما قلنا لأنه يجوز أن ينتصب بالمثال الآخر

الدال على الحدث لدلالة هذا المجرد من الحدث عليه من حيث اجتمعا في
لفظة واحدة ولان دلالته على الحدث من طريق اجتماعهما في اللفظ
لا يكون انقص من دلالة الحال عليه ويدل على ان اصل هذه المجردة
من الحدث ان تدل على الحدث انا لا نعلم شيئا منها الا وقد استعمل دالا
على الحدث وقد جاء تعديها الى المفعول معه قال

فآليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي

وهذا لا ينكر لاستعانته بتوسط الحرف فيتعدى بذلك ما لولاه
لم يتعد من المعاني نحو القوم اخوتك الا زيدا وانت تعني اخوة النسب
فاذا جاء هذا فما في البيت اسوغ والنصب لما ذكرنا لا للافعال
التي تدل هذه الحروف عليها نحو استثني الا ترى ان انفي واستفهم ونحو
ذلك لا يعمل وان كان معنى هل وما عليهما ولو اعمل شيء من ذلك
لانتقض الغرض في الاختصار وعمل كان واخواتها في المفعول له
لا يسهل من جهة المعنى الا ترى انك لو قلت كان زيد عندك
اكراما لك على ان تنصب اكراما بكان لكان معناه ان الزمان
كان للاكرام وتقضي الزمان لا يكون لذلك فان جاء شيء من ذلك

فعلى غير هذا الظاهر وعملها في الحال والظرف اسهل لان المعاني تعمل في
هذه الثلاثة وقد جاء ظرف الزمان عاملا في مثله قال بيض
فاما قولهم كون زيد قائما حسن فكلام محمول على المعنى لان معناه
ان يكون زيد قائما حسن فحمل على هذا المعنى ليس ان الكون نفسه دل
على زمن وخرج من ان يكون دلالة على الحدث

مسألة

فاضحى ولو كانت خراسان دونه رآها مكان السوق او هي اقربا

هي لا تدخل فصلا في قول اصحابنا قبل نكرة فاذا كان اقرب
بمنزلة قريب لم يكن فصلا واذا لم يكن فصلا كان او عطفا على
عاملين محمد بن حازم

بينا الفتى في سرا احواله خبط خلفان على الطرق
صار امير الثرى عبرة وقدرة لله في الخلق

قال صعصعة بن صوحان الناس اصناف صنف شعراء وصنف
خطباء وصنف علماء وصنف تجار وزرجرجة بين ذلك
تكدر الماء وتغلي السعر سعيد بن حميد

أمنت الدهر فيك ورب خوف طويل كان أوله أمان

سلبتك غادرا وسلبت مني وفيا لا تخبّره امتحان

فلا ترني المفجوع وحدي كلانا قد أضرّ به الزمان

مسألة حكي عن الأصمعي أنه قال مهرقان مفعلان من أراق وهذا فاسد

مسألة

أخاير الذي في شعر جرير في أول هذه الأجزاء لا بد له على أن خيرا من فلان وزنه أفعل لأن الجموع قد يزاد فيها وقد تجيء مخالفة للآحاد كحرة وأحرون وباطل وأباطيل وقولهم خيرة للمؤنث يدل على أنه ليس بأفعل قال الجميح

وأمكم خيرة النساء على ما جان منها الدجاق والأتم

قال ما هنا مصدر قال مالك بن خالد الخزاعي وهو خزاعة ابن سعد ابن هذيل

في رأس شاهقة أنبوبها خصر دون السماء له في الجو قرناس

أنبوبها طرفها وقرناس أنف يخرج من الجبل ه دون السماء يكون

ظرف لله والمعنى أنه طويل ويكون متعلقا بخصر أي بارد دون السماء ويجوز أن يكون خصر ودون السماء جميعا خبرا للمبتدأ كحلو حامض فإذا كان كذلك كان متعلقا بمحذوف وموضع الظرف على هذا كموضعه في قولك زيد خلفك وفيها

يبدي الخشيف عليها كي تواريها ونفسه وهو للأطمار لباس

فثار من مرقب عجلان منفتحا ورابه ريبة منه وأبجاره

قالوا يقول كأنه يرقب القانص تبصره وترابته من القانص ريبة منفجما ما صبا قد أفجمه **قال** أضمر الثوب ولم يجر له ذكرا والعين لدلالة الحال عليهم

مسألة

اهتزت ردينية إن كان فيه ضمير دعا ذلك إلى حذف الفاعل وذا لا يجوز فيجب أن لا يكون فيه ضمير وأن يقع الصفة بأنها فاعل لأنها صفة لفاعل ويقوي أن الموصوف هنا غير مراد دخول حرف الجر عليه في نحو مررت بضارب وبرديني وفي قياس قول الكسائي أنه يجوز أن يكون فيه ضمير لأنه يجيز أن يحذف الفاعل

وإذا كان محذوفاً كان مراداً هنا وإذا كان مراداً لم يمتنع أن يكون
في ردينية ضميره ومرتفع هذه الصفة عنده بأنها صفة الفاعل
لأن المحذوف عنده مرتفع بأنه فاعل كما أن المبتدأ إذا حذف
كان مرتفعاً بالابتداء ۵ حدثنا أبو عمر بن السماك بإسناد
له عن وهب بن منبه قال سميت الريح العقيم لأنها تلقح
بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل عن الولد إذا كان
عقيماً لا يولد له ۵ وحدثني أبو عمر بن السماك قال يروى عن
الحسن أن إبليس كان من الجرامقة قال وعندي هذا الخبر
بإسناد ليس يحضرني الآن ۵ حكى لي أبو الطيب بن شهاب
قال قيل للصباح إنك لتحفظ أو جيد الحفظ فقال وكيف لا
أفعل ذلك وأنا أشرب نبيذ الزبيب والعسل ۵

مسألة

ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون لم تدخل النون هنا لأنها إنما تدخل
لتفصل هذه اللام من لام الابتداء ولا حاجة هنا إلى الفصل لارتفاع
اللبس لأن الداخلة عليها اللام هنا فضلة ولام الابتداء لا تدخل

الفضلات وكذلك لم تدخل في ولسوف تعلمون لأن سوف
تدل على أنها ليست بلام ابتداء فالموضعان سواء

مسألة

حكى سيبويه ثماني حجج حججتهن بيت الله فحمل الضمير فيه على أنه على
الاتساع ومنتصب انتصاب المفعول به وإنما يحمل ذلك
لأن الكلام قد انتصب فيه اسم آخر على المصدر فلا ينتصب مصدران
فإذا كان كذلك كان ما قاله أيضاً من قوله أعلم الله نبذاً
عمر أخبر الناس العلم النفيس أعلاما يدل على أن العلم النفيس ينتصب
بفعل آخر وعلى هذا إن جاء في كلامهم شيء فيه مستثنيان حمل
على أنه المفعول به الذي يتعدى إليه الفعل بتوسط حرف ونصب
الآخر على الاستثناء كما فعل ذلك في ثماني حجج حججتهن بيت الله

الأخطل

في أي شيء أقل الله خيرهم لا أن لهم ذمة فينا ولا نورهم
أنشده أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ۵ وقال أبو عمرو أيضاً
الأزارقة الزباعون وهي شامية والواحد ازبين قال

إذا فارقتكم عبد ودٍّ فأنتم أراذل بئسة ترعون دين الأعاجم ه

أنشدني إبراهيم قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

لحى الله بيتا ضمني بعد هجعة إليه دجوجيٌّ من الليل مظلم

رفعت إلى شيخ لهم يفتنا بهم هو العير إلا أنه يتكلم

فجاء ببرقان الذباب في إنائه ولم يك في برق الذبابي مطعم

فقلت له ما عدا بأك وأعيرك فما ذا وهذا لا أبا لك ميسلم

قال أبو عمرو في قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية المعنى فحلق ففدية أي فعليه فدية وهذا صحيح مثله وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أي فضرب فانبجست ومثله مما يحذف للدلالة عليه كثير ه

مسألة

القول عندي في قوله وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله فيمن لم يجعلها زائدة أن يكون في موضع جر بإضمار الحرف لأنها إن كانت نصبا كانت كخلاف ظرفا وأن مع صلتها لم يستعمل ظرفا من زمان ولا مكان فأما ما دمت فيهم فإنها ظرف زمان وعلى ضرب من التوسع وليست ظرفا من المكان فلا يجوز أن يكون حرف الجر

مرادا فيه وهو مع ذلك ظرف لأن هذا أمر قد رفضوه ولم يستعملوه وإن جعلته حالا على أنه لو ظهر حرف الجر لكان يكون في موضع الحال مع الموصول بصلته كان أيضا ممتنعا لأن الحال ينبغي أن تكون نكرة وأن يكون ذا الحال وليس ذلك وإن كان مصدرا بمنزلة العراك وعدل ونحوه ألا ترى أنه لا يستعمل في الموضع الذي يستعمل فيه

بيض أبو بكر للطرماح ه

يطفن بحوزيّ المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن

مسألة

بئس اعتراض من اعترض في قوله ألا علالة أو بداهة قارح بأن المضاف إليه محذوف بدافع أن يكون بمنزلة ما شبهه به من قوله لله در اليوم من لامها لأنه قد ولي المضاف غير المضاف إليه وإذا وليه غيره في اللفظ فقد وقع الفصل به بينهما كما وقع الفصل بينهما في اللفظ في قوله لله در اليوم وإذا كان كذلك فقد ساواه في القبح للفصل الموقع بينهما وزاد عليه فيه أن المضاف إليه محذوف وفي لله در اليوم مذكور فلا يخلو الأمر من أن

يكون اراد المضاف اليه فحذفه لدلالة الثاني عليه او اراد اضافته الى
المذكورين في اللفظ وفصل بينهما بالمعطوف وكيف كانت
القصة فالفصل حاصل بين المضاف والمضاف اليه واعترض من اعترض
بان قال لو كان على تقدير الاضافة الى قارح الظاهر لكان
الا علالة او بداهة قارح لا يلزم لانه يجوز ان يكون الا علالة قارح
او بداهة قارح فيظهر المضاف اليه موضع الاضمار مثل ولا مثنى
معن فيحذفه من اللفظ ولا نذكره كما جاز عند من خالف سيبويه
ان يذكر علالة وهو يريد الاضافة فيحذف المضاف وله ان يقول
ان تقديري الحذف اسوغ ولأني احذفه بعد ان قد جرى ذكره وحذف
ما جرى ذكره اسوغ لتقدم الدلالة عليه ابو بكر عن احمد
ابن يحيى ان الاصمعي قال في قول الشاعر

الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره

المعنى فيه التقدير كانه ابوه ما امه من محارب ه قال
سيبويه تقول عجبت من ضرب اليوم زيدا ولا يكون على هذا لله در
اليوم من لامها فتضيف درا الى اليوم لان درا بمنزلة قولهم لله بلادك
فليست تجري مجرى المصدر ولا تعمل عمل الفعل قال ابو عثمن فلو
اضفت درا الى اليوم لبقي قولك من لامها لا موضع له لانه ليس كالضرب
فيكون الثاني في موضع نصب بالمصدر فيكون بمنزلة عجبت من
اعطاء زيد درهما فاذا بقي لا موضع له لم تجز الاضافة في در واذا لم
تجز الاضافة في در الى اليوم جعلته فاصلا بين المضاف والمضاف
اليه وجعلته متصلا باللام ومعمولا له ولا يكون معمولا للامها
لان ما في الصلة لا يعمل فيما قبله حكى لي ان احمد بن علي
الشطوي سال ابا سعيد البردعي في العصير لم زعمت انه لا يحل
حتى يذهب منه الثلثان ويبقى منه الثلث دون ان يكون يذهب
منه اقل من ذلك فقال ابو سعيد لو كان يحل
بجزء يسير ينقص منه لكان اذا وضع في الشمس يحل وذلك
انه معلوم ان الشمس تاخذ منه شيئا فقال احمد اذا اخذت
الشمس منه شيئا لم يحل وذلك ان الشمس لا تاخذ منه شيئا
حتى يغلي واذا غلا صار خمرا واذا صار خمرا فاخذت الشمس منه شيئا
لم يحل كما انه اذا صار خمرا ثم طبخ لم يحل بالطبخ فقال

ح
البردعي الفقيه استاذ ابي
الكرخي قتل في طريق مكة
في جملة من قتل من الحجا
ج في زمن المكتفي عند ط
الخوارج وكانت سنة ...
والملاك وخرج المكتفي
فلاقاهم وظفر بهم فاهلكهم

أبو سعيد الذي يعوّل عليه في هذا قول عمر وهذا حدّه أو نحو هذا فقال
له تقايسني حتى إذا بلغنا موضعًا تدع القياس وتحتجّ بقول عمر وقولك
وقول عمر عندي واحد فهلا قلت ذلك من أول الأمر

مسألة

قال الله سبحانه الحج أشهر معلومات إن شئت كان على أشهر
الحج أشهر معلومات وإن شئت الحج حج أشهر معلومات
ولا يكون على شعر شاعر ورجل عدل إذا جعلته هو هو لأن
الرجل فاعل في المعنى والأشهر ليس بفاعلات في المعنى فهذا إنما
يجوز فيما كان فاعلا في المعنى ولا يجوز فيما هو مفعول وإن كثر
الفعل في الأشهر ومن هذا قوله الخمر من هاتين وأشار إلى التمر
والعنب وإنما المعنى من أحدهما وهو العنب وعلى هذا يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان فإن قلت فهل يستقيم على هذا أن يكون
ما قاله سيبويه من قوله سير عليه شهرا ربيع وأنت تريد أن السير في
أحدهما فإن ذلك لا ينبغي لأن ذلك للتكثير وإذا كان
للتكثير لم يجز أن يريد أحدهما ويدلك على أنه على التكثير أنه بالتثنية

قد زال عنه تعريف الواحد الذي كان يجري مجرى العلم وإذا زال ذلك
التعريف عنه خرج من أن يكون في جواب متى وصار في جواب كم
وإذا صار في جواب كم لم يجز أن يكون العمل في أحد ذلك
دون الآخر يدلك على ذلك أنك لو قلت كم سير عليه فقال
يومان لم يجز أن يكون العمل في أحدهما وكذلك لو قال كم
سير عليه فقال المحرم لم يكن في جواب متى في قول أبي بكر
وما كان يقوله من أن ذلك مذهب سيبويه فقولك
شهر ربيع وإن كان في التثنية معرفة كما أنه في الإفراد معرفة
بدلالة قوله به أبت شهري ربيع كليهما فإن التعريفين مختلفان
كما أن تعريف زيد والزيدان مختلفان فتعريف شهر ربيع من باب
عبد الملك وزيد مناة وتعريف شهري ربيع من باب غلامي
زيد وإذا كان كذلك كان حقه أن يكون في جواب
كم وإذا كان في جواب كم وجب أن يكون العمل فيهما جميعا
وأما ما كان يقوله أبو بكر من أن مذهب سيبويه أن المحرم
ونحوه إذا لم يضف إليه الشهر كان في جواب كم وإذا

اضفت اليه الشهر كان في جواب متى فكان يستدل
على ذلك بظاهر قول سيبويه ويقول ان حجته في ذلك استعمالهم
اياه على هذا ولعمري ان ظاهر قول سيبويه كما ذكر وكان
ابو اسحق يخالفه في ذلك ويدل على ان الاضافة اذا وقعت في
الشهر كان اولى بجواب متى منه اذا لم يقع فيه الاضافة لان الاضافة
بابها التخصيص وما كان في جواب متى كان مخصصا فاذا
كان كذلك كان اللفظ الموضوع عندهم للتخصيص
اولى من اللفظ الموضوع لغير التخصيص فان قلت فان هذه الاسماء
اذا لم تضف ففي بعضها الالف واللام وهما ايضا للتخصيص قيل الاضافة
بالتخصيص اولى من اللام لان وضعها والقصد فيها له وليست
اللام كذلك الا ترى انه قد جاء فيه اني لامر بالرجل مثلك
فيراد به الشياع وغير المعين وفيها ايضا باعد ام العمرو من اسيرها ه
ولم نجد ذلك في هذا الضرب من الاضافة واذا كان كذلك
فدلالة القياس ايضا يعضد هذا الذي كان يذهب اليه ه
فاما ما لم يكن فيه لام المعرفة من هذه الشهور نحو رجب وصفر

فانه اذا لم يكن الشهر مضافا اليه كان في حكم الشياع وان كان
قد جرى معرفة معينا الا ترى ان ذلك قد جرى في نحو زيد وعمرو
يدل على ذلك قوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم
فعلمت بالاضافة انه اخرجه من حكم العلم وادخله في حكم الشياع ه

مسئلة

حكي ان الاعمش قال لابي يوسف لم لم يقل صاحبك
ان بيع الامة طلاقها وهو قول عبد الله فقال له لما رويت
انت ان بريرة لما اشتراها خيرت ولو كان بيعها طلاقها لكان
الطلاق قد وقع بالبيع فلم يكن للتخيير معنى فقال انتم
الاطباء ونحن الصيادنة ه

مسئلة

هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فمن رفع
اليوم في الموضعين فهو فعل الحال ويجوز ايضا اضافته الى المبتدا
والخبر لانه للحال وليس للمستقبل ولو كان الاتي لزمت
اضافته الى الفعل والفاعل كاذا الا ترى ان التي يضاف الى
الزمن الاتي بمعنى اذا كان في موضعه اذا جاز في الشعر ان

تجاريه وإن تجاريه وهو للجار مجار فإذا كان محالا لم
يمتنع إضافته إلى المبتدأ والخبر كما ذكرنا الخروجه عن معنى
إذ وامتناع المجازاة به في الصورة لو كان إذ ه

مسألة

الدليل على أن القلقال والزلزال ونحو ذلك من مضاعف
الرباعي ليس من الثلاثة وإنما هو جنس على حدة مجيئه مفتوحا
واستمرار ذلك فيه فاختصاص هذا البناء في هذا القبيل وامتناعه
من غيره دلالة على أنه صنف برأسه كما أن اختصاص كينونة
ونحوه بالثلاثة المعتلة دلالة على أنه قبيل منفصل من الصحيح ولو
كان من الثلاثة كان كالسرهاف ونحوه ولم تختص بهذا
البناء ه قال يعقوب في كتابه في المثنى نحو العمرين
أنشدنيها بدينين يقول بعضها ثمن وبعضها ثمن آخر ه

مكرر ولم … في كتابه

مسألة

لو قال قائل في لدا ولدن أن أحد الحرفين بدل من الآخر
لأن النون كهذه الحروف ويقوي ذلك قولهم ددٌ وددًا

وددن وتعاقب النون وحرف العلة واستعمالا أيضا مجد وفين
لكان وجها ه **مسألة** في أخرى النسخ
في تحقير اسم رجل بري وفي الأخرى بري فوجه الأول
أنه على قول من قال في بضع بو بضع وفي هار هو بار ر
ومن قال في أحوى أحي لم يقل هنا الأبري لأن الهمزة تخفيفها
قياسي فهو كالملفوظ بها فلم يجتمع لذلك ثلاث ياءات ه
فأما النسخة الأخرى بري فعلى تضيع لم يرده من حيث لم يحتج
إليه ولما صح مثال التحقير ومثاله من التحقير فعيل ومن
التصريف يفيل ولم يصرف للزيادة ه

مسألة اعلم أن آوى افعل من أويت ه

مسألة

يوم من ذات يوم أنه عقيب الليلة وضحى النهار دون الذي هو
عبارة عن البرهة وذات صفة محذوفة الموصوف
أي مرة ذات يوم ومرة ذات زمان لا يفيد كما لا يفيد مرة في
زمان وإذا كان ضحى النهار خصص وأفاد كم أنه

مسألة

قال سبحانه يغوث ويعوق ونسرا فهو علم وقد قال الشاعر

وبالنسر عندما يجوز أن يكون عرف بشيئين أحدهما باللام

والآخر بغيرها كفينة والفينة والآلهة والإلاهة فاعتقب

عليه تعريفان وليس هذا كما ذهب إليه أبو بكر في قوله

سبحان من علقمة الفاخر لأن هذا قد صار معرفة بعد أن

كان نكرة وصار سبحان علما للمعنى كما أن خضارة

اسم للبحر كالعلم ولا كما قال سيبويه من أن بعضهم

يقول هذا ابن عرس مقبل ولا على حد هذا بعلي شيخ لأن هذا

أيضا إنما دخله ضرب واحد من التعريف ويجوز أن يكون اللام

في النسر زائدة فأما بنات الأوبر فيجوز أن يكون جعل

أوبر نكرة كقوله هذا ابن عرس مقبل ويجوز أن يكون أوبر

استعمل معرفا باللام تارة وبغيرها أخرى فيعتوره تعريفان مختلفان

ويجوز أن يكون اللام زائدة وأن تجعله من باب فينة أشبه

لئلا تحكم بالزيادة ومن قال في الحارث والعباس حارث

وعباس لم يقل الذي سمي باسم نكرة غير صفة بإلحاق لام التعريف ألا تراهم

لم يقولوا في اسم رجل التوبذ ولا اليربوع ولا نحوه فأما الفضل

فللوصف بالمصدر لأنهم جعلوه الشيء بعينه أنشد أحمد بن يحيى

فأي امرئ في الحرب أنت وأية إذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل

القول في هذا الضمير عندي أنه لا يريد به واحدا بعينه ألا ترى أن حكم

أي أن يكون بعضا من كل فهو كقولهم هو أحسن الفتيان وأجمله

مسألة قولهم سواء من قوله

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يمنع أن يكون ويمدحه وينصره في الصلة لأن سواء لا يقع على الواحد

فمن إذا نكرة ويمدحه صفة لها وحذفت بعد وأقيم الفعل

بعدها نائبا عنها كقوله جادت بكفي كان من أرمى البشر

عمر بن أبي ربيعة

وشربت فاستشري وإن كان قد صحا فؤادي بأمثال الدمى كان مولعا

وله

ألمم بزينب إن البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

مسألة

إذ الناس إذ ذاك من عزّ بزّا لا تتعلق إذ الثانية بمحذوف بعد الناس لأن ظرف الزمان لا يتضمن الجثة ولا بما بعد من عز بز لأن الشرط لا يعمل فيما قبله وإذا كان كذلك كان متعلقا بما يدل عليه قوله من عز بز كأنه إذ الناس إذ ذاك يتغالبون ونحوه ولا يجوز أن يكون بدلا من إذ الأولى لأن الجملة المضافة إليها إذ الأولى لم تتم فإن قلت فأضمر للناس خبرا كأنه متغالبون وأبدلها من الأولى وأضمر لذلك خبرا أيضا كان غير ممتنع فإن قلت هل لا يجوز أن أعلقها بشيء قبل قوله إذ الناس فإنه ٥ بيض أنشد ابن حبيب لجرير

ولما أن نعى الناعي عميرا حسبت سماءهم همت بليل
وكاد النجم يطلع في قتام وخاف الذل من يمن سهيل

ع يجب عندي أن يكون على حذف المضاف كأنه حسبت سماء نهارهم وإلا فسد المعنى ٥ أنشد الفضل بن محمد اليزيدي عن ابن الأعرابي

أما ودماء لا تزال كأنها على قنة العزى وبالنسر عندما
وما سبّح الرهبان في كل بيعة أبيل الأبيلين المسيح بن مريما
لقد هز مني عامر يوم لعلع حساما إذا ما هز بالكف صمما

مسألة

أضرب عنك الهموم طارقها ليس على الوصل ولا على الوقف فهو كقوله وما له من مجد تليد

مسألة

لا يجوز أن يكون أبينون تحقير أبناء أفعال فانصرف عنه إلى أفعل كما قالوا في صبية وغلمة أصيبية وفي الحديث كان يلطخ أغيلمة بني عبد المطلب فأفعلة كأفعل من أفعال وإلى هذا ذهب الفراء وإنما لم يجز لأن أفعل لم يأت مجموعا بالواو والنون وإذا لم يجئ لم يجعل أبينون المتنازع فيه أصلا كما لم يجز أن يجعل مقصورا من أفعال إذ لم توجد أفعال مقصورة فثبت إذا أنه اسم صيغ في التحقير كعشيشية وأنيسيان ونحو ذلك فلذلك حكم سيبويه على أنه أفعل كأعمى فأما قوله ترك

أبينيك إلى عزراع · فالياء فيه الياء التي هي علامة الجر ولام
الفعل ساقطة لالتقاء الساكنين

مسألة

قولهم أنا بني ولم يقل أنا بنين كبير أحسن يدلك على أن الألف والنون
كالألف والنون في سكران وإذا كانوا قد قالوا في أسابيع
أنه على وزن الملحق وغير الملحق أجدر أن لا يجوز أن تثبت الياء والنون
في تكسيره على حد سبر أحسن فهذا يدل على فتح الكراوين
وأنه إنما جاء بضرورة القافية · فإذا صح ضعفه قوي أن لا يجوز إلا
كريان ولا تقول كريين من أجل ما جاء من قوله
حنف الجبابات والكراوين · إلا أن تثبت ذلك في غير هذا الموضع

مسألة

جاء الهندات حسن · وجاء هند قبيح · وذلك أن الواحد يجب
في القياس أن يكون في مؤنثه العلامة ليفصله من المذكر
وليس كذلك الجمع وقد يكون الألف والتاء في المذكر
نحو سمات · وإنما يراد تأنيث الجماعة لا الواحد · ولا يجوز

عندي جاءت الزيدون تريد الجماعة لأن هذا الضرب لم يجئ في تأنيث
كما جاء في سمات مما ذكرته لك ولا يكون ذلك
إلا على حد واحد المذكر وتثنيته · فأما سنون فالجمع فإن
فيه لبسا على مذهبهما في الزيدون ألا ترى أنه قد تغير بعض حركاته
وليس شيء من هذا في الزيدون ونحوه · ع · قد جاء نحو جاءت
الزيدون عندي مجيئا كثيرا منه قول الشاعر النابغة
قالت بنو عامر خالوا بني أسد · وقول الآخر · فما شبيبت
أبي ولا شيبيت · وهو كثير

مسألة

أنشدنا أبو العباس في الكامل
إذا ما قلت أيهم لأي تشابهت المناكب والرؤوس
ينبغي أن يكون أي كناية عن العلم كأنه قال أيهم
لفلان فأجيب بأمرهم ومن الذي يشبههم أي لم تر للرؤساء على من
دونهم مزية كقول الآخر
وإنك لو رأيت عبيد تيم وتيما قلت أيهم العبيد
وكقوله سواسية كأسنان الحمار · وكقوله

لهم مجلس مهب السبال اذلة سواسية احرارها وعبيدها
ونظير كون اي هنا كناية عن علم قول الاخر
واسماء ما اسماء ليلة ادلجت الي واصحابي باي وايما
كنى باي عن ليلة فلذلك لم يصرف فان قلت هل يجوز ان يكون تقديره
ابهم لاي يسود فتضمر هنا الفعل للدلالة عليه هـ بيض

مسايل مكتوبة في اخر المجلدة

مسالة

قال ابو عمر في مختصره كنت وعمر احديثا للناس وقال
ابو الحسن تقول كنت وزيد كالاخوين قال ولا يجوز كنت
وزيدا قايمين على الخبر او كلاما هذا محصوله وجواز ما قال
ابو عمر ان الحديث لما فيه من الاشاعة والعموم صلح ان يكون
خبرا هنا الا تراك تقول كان زيد حديثا للناس وكان اخوالك
حديثا لهم واصبح اخوتك حديثا عنهم فلما صلح للشياعة للواحد
فما فوقه صلح ايضا في المسالة التي هي كنت وعمر احديثا
للناس ولم يجز كنت وزيدا اخوين لانه ليس معك اسمان

من العموم والشياع صح

لكنت فيكون لهما خبران وانما معك اسم واحد وهو التاء في
كنت فاما المنصوب بعده فليس اسما لكنت معطوفا على
الاول وانما هو احد المفعولات ولا محالة انهن فضلات فلا يجوز ان
تخبر عن الفضلة كما تخبر عن صاحب الحديث فاما قلت
كالاخوين اجتمع لك فيه امران لا بد من كل واحد منهما احدهما
ان الكاف ليس في لفظها علم التثنية والاخر ان مفادها مفاد
التثنية فلما سلم اللفظ وصح المعنى جاز ولو قلت كنت وزيدا
اخوين لصححت لعمري المعنى وافسدت لا محالة اللفظ فلهذا عدلت
الى الكاف لسلامة اللفظ بها والمعنى جميعا وهذا جاز قولك
حديثا للناس لان الحديث لما فيه من الشياع والعموم يصلح للواحد
وما فوقه كما ان الكاف كذلك الا تراك تقول زيد كعمرو
والزيدان كالعمرين والزيدون كالعمرين وهذا واضح ه وتقول
على هذا كانت البقرة وعجلها اقبالا وادبارا قياسا على قولها
فانما هي اقبال وادبار الا تراك تقول البقرتان اقبال وادبار
والبقر اقبال وادبار فلما شاع في الواحد فما فوقه جاز ان تقول

كانت البقرة وعجلها اقبالا وادبارا وتقول على هذا كان فرعون
وقومه طاغوتا من حيث كان الطاغوت في الاصل مصدرا
الا ترى الى وقوعه على الجماعة في قول الله تعالى اولياؤهم
الطاغوت وعليه تقول كانت الناقة وفصيلها اكلا وشربا
ولا تقول آكلين ولا شاربين فان رفعت فقلت كانت
الناقة وفصيلها آكلين وشاربين صحت المسألة كما لو قلت
كنت وزيدا اخوين اذا رفعت زيدا على ضعف رفعه الا ان تؤكده
غير انك ان رفعته على ما فيه ثنيت فقلت اخوين وتقول تركت
زيدا واخاه عبرة للمعتبر لان العبرة مصدر والمصادر لشياعها
تقع للواحد وما فوقه ولو قلت تركت زيدا واخاه عبرتين جازت
التثنية والافراد اما التثنية فعلى ان تضع التعبير هنا نوعا لا
جنسا واما الافراد فعلى ارادة مذهب الجنسية والعموم
وتقول جاء البرد والطيالسة جميعا ان جعلت جميعا مصدرا
فلا سؤال لما تقدم وان جعلته اسما على صفة قوله
عهدي بها الحي الجميع وفيهم قبل التفرق ميسر وندام

ففيه النظر وقياسه عندي الجواز وان لم يكن مصدرا وذلك ان
ان جميعا ليس هنا خبرا فيمتنع جوازه وانما هو حال والحال قد تحمل على
المعنى دون اللفظ الا ترى انك تقول مررت بزيد مع عمرو
قائمين وان كنت لا تجيز مررت بزيد مع عمرو القائمين على الصفة
وانما ساغ ذلك في الحال من حيث كانت تأتي مؤكدة دخولها
كخروجها الا ترى قوله كفى بالنأي من اسماء كاف وقوله
وهو الحق مصدقا وانا ابن دارة معروفا لها نسبي وانما جاز
ذلك فيها لانها زيادة في الخبر والزيادة تحتمل من الاتساع ما لا
تحتمله ما لا بد منه فان قلت فقد جاءت الصفة زائدة مؤكدة
كامس الدابر والمدبر وكقوله عز اسمه ومناة الثالثة الاخرى
وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة قيل هذا الموضع
انما اتى الصفة من قبل الحال اذ كانت شبيهة بها ومنقولة عنها الا
تراك تقول مررت برجل واقف فاذا عرفته قلت مررت
بالرجل واقفا فمن اجل ذلك وغيره من الشبه بينهما ما جاء من زيادة
الصفة ولولا ذلك لما كان مبناها الا على الفائدة وان لا يكون

أحد الزيادة. وبعد فكل ما جاز أن يقع خبرا عن الواحد فما فوقه بلفظ
واحد فجائز أن يكون خبرا عن المرفوع مع المفعول معه. وما لم يقع
إلا للواحد فلا يجوز أن تثنيه على أن تجعله خبرا عنهما لما قدمنا
والمسائل من هذا الضرب كثيرة متصلة فامض فيها عليه
تصب بإذن الله

مسألة

قول الله سبحانه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فيه
دلالة على شدة اتصال الصفة بالموصوف. ووجه ذلك
أن استحقاقهم الويل لم يكن لأنهم مصلون وإنما استحقوه بسهوهم
عن الصلاة ألا تراه كيف كان الاعتماد على صلة الصفة لا على
نفس الموصوف وكيف يجوز أن يستحق الويل عن الصلاة وهو مستحق
عن تركها والسهو عنها. ومع هذا فإنه لا يجوز فيما بنا عليه أحق
الناس بمال أبيه ابنه البر به من قبل أن حكم الجزء الذي هو
خبر المبتدأ أن يكون مفيدا لأنه هو الجزء المستفاد من الجملة وابنه
لا يفيد في هذه المسألة إجماعا فلم يغن عنه مجيء الصفة بالبر بعده

وليس كذلك المجرور ألا ترى أنك إذا قلت نزل أبوك على جعفر فالجزء
الفائدة المستفاد من الجملة المعقود عليه الخبر إنما هو الفعل وإنما المجرور فضلة
فيه منها بد ولا غنى بالفاعل عن الفعل فكذلك قوله عز اسمه
فويل للمصلين وذلك أن اللام هنا متعلقة بما هو الخبر في الأصل
هو اسم الفاعل كأنه قال ويل ثابت لهم ثم لما حذف اسم الفاعل أقيم
الظرف مقامه نائبا عنه والمفاد في الحقيقة إنما هو الكون والاستقرار
فاعرف ذلك. وقال الأخفش في الاسمين اللذين يجعلان اسما
الأول منهما مفتوح والثاني بمنزلة ما لا ينصرف في المعرفة وينصرف
في النكرة. ولو سميت رجلا بخمسة عشر قلت هذا خمسة عشر قد جاء
وهذا خمسة عشر آخر ومررت بخمسة عشر مقبلا. ومثل ذلك
حضرموت وبلال أباذ تقول هذا بلال أباذ وهذا بعلبك
ورامهرمز قال. ومثل ذلك بيتنبار ومعديكرب إلا
أن معديكرب أسكنت فيه الياء لثقلها ومن العرب من يضيف هذا
كله إلى آخره فيجره إلا أن يكون أعجميا فلا ينصرف نحو
هذا بلال أباذ وهذا رامهرمز في لغة من أضاف. وقال

سيبويه

اعلم انه لا يصلح ان تجعل مثل مداين محاريب ولا مثل مساجد محاريب
ولا مثل جلاجل سلاسل اسما واحدا مثل حضرموت لانه لم يجئ شيء
من هذه الابنية اسمان جعلا اسما واحدا فان قلت فان جاء فكيف
ينبغي ان يكون في القياس فانه ينبغي ان يكون مصروفا في النكرة
لانك قد حولته الى باب ينصرف في النكرة وخرج من حد البناء
لانك انما كنت تركت صرفه لانه على مثال لا يجيء في الواحد مثله
وانت الان لا يمنعك للبناء الا ترى انك حين ادخلت في الجمع الهاء صرفته
في النكرة نحو صياقلة وجحاجحة لما دخل في غير بابه فان قلت
ما بالي اذا سميت رجلا بمساجد لم اصرفه في النكرة قلت لانه
على بناء يمنعه من الصرف ولم يزل ذلك البناء حيث سميت به ٥
واذا سميته بمساجد محاريب وجعلته اسما واحدا فقد صغته صياغة
غير الذي كان وبنيته بناء آخر وكذلك لو جاء اسم على
واحدة حمراء اي تجعل واحدة مع حمراء اسما وواحدة بشرى
او رجل بصباء وانت تريد ان تجعله اسما واحدا مثل حضرموت
انصرف في النكرة لان الالف ليست للتانيث في هذه الحال الا

ترى انك لو رخمته حذفت الالف الاخرة من الاسم الاخر ولم تكن
تحذف الهاء وينبغي في القياس ان ثنيته ان تهمز فتقول واحدة
حمراءان ورجل بصباءان لان الالف ليست للتانيث
في هذه الحال ٥ من الاوسط

هذا باب النون كيف صارت من مخرجين

وذلك ان النون الخفيفة نحو منك وعنك ليس لها مخرج من الفم
انما هي من الخياشيم ونون عن خالد من الفم فكيف صارت هذه
التي من الخياشيم نونا وليس موضعهما بواحد وذلك ان الصوتين
اشتبها كما انك قد تضرب بالشيء فيجيء له صوت ثم تضرب
بغيره فيجيء له صوت كصوته فلا تنكر ان يشبه الصوت
من موضعه صوتا من غير موضعه لم يجئ في الحروف شيء هكذا
غير النون وانما صارت النون مدغمة في بعض حروف الفم
وهي خفيفة مخرجها من غير الفم لان صوتها كصوت التي من الفم

والنون التي من الفم الى جنب الراء واللام فلذلك ادغمت النون في
اللام والواو والياء وبقيت غنة فان قلت اليست صيرت
النون لما ادغمتها حرفا غير النون والغنة لا تكون الا في النون
فان تلك الغنة هم منك بالنون كما تهم بالحركة حين تقف
فتقول هذا عامر فيعرف السامع انك تريد الرفع لما ترى من تهيؤك
لذلك وكذلك ما ترى من هذه الغنة ومثل ذلك ما بقي من
الاطباق اذا ادغمت الطاء والظاء والصاد والضاد في حرف ليس
بمطبق فبقي الاطباق وذلك لانك هممت بالحرف المطبق
ثم لم تجئ به **وقال** ان قلت ما بال الحروف
التي من مخرج واحد تكون مختلفة نحو الطاء والدال والتاء
من مخرج واحد وهي مختلفة فالذي خالف بينها وهي من مخرج
واحد الاطباق والهمس والجهر والرخاوة والشدة
وقال الرخو ما جرى فيه الصوت واسترخت عليك
اذا مددتها نحو السين والزاي والفاء والثاء والشديد ما لم تجر
فيه الصوت نحو الدال والتاء ونحو الميم والنون الا ان النون

والميم صوتا ولكنه لا تخرج من موضع لفظك بهما فلبس الصوت
لهما ولا تغيب انهما رخوان هما شديدان فاذا اردت ان تعرف شدة
الحرف من رخاوته فضعه موضعه ثم اعتمد عليه فان جرى فيه
الصوت وخرج الصوت من موضعه فهو حرف رخو وان لم تجر
له الصوت فليس هو رخوا هو شديد **وقال**
المطبقة اذا تكلمت بها اطبقت وبسط لسانك الى ما حاذاه من
الحنك فحصرت الصوت ه هنا وهناك ها هنا وثمه وهل
يجوز ان يقال ها هنالك قد قيل ذا وذاك وهذا وهذاك
وقالوا هنا وهنالك وها هنا فالقياس ان يقال ها هناك
كما قيل هذاك الا انا لسنا نعلم ها هناك مسموعا كما علمنا
وقلنا اله هذاك فاستعن بالقرا وقد يجوز في القياس ما (كذا وجدت)
لا يجئ في الاستعمال الا ترى انه لم يجئ ودع وان كان
قد جاء يدع

مسألة

افعل منك صفة معناها اذا قلت مررت برجل افضل منك

انه يريد فضله عليك فالواحد والاثنان والجمع والمؤنث في ذلك
سواء في اللفظ كما كنت تقول مررت برجلين يريد
فضلهما عليك وبرجال يريد فضلهم ولا تثنى المصدر ولا تجمعه
وان شئت ثنيت وجمعت فلما كان المعنى هذا وكانت
الصفة غير تامة لم يجز ان تثنى ولا تجمع الا بعد التمام وانما تمامها
بمنك لانك اذا قلت زيد افضل منك واطول منك
فانما انت بسبب ابتداء فضله وطوله فهو لم ينفرد بفضل ولا طول
انما له هذه الصفة بالاضافة اليك ومن قبلك اكتسب هذه
الصفة فكانك اذا قلت زيد اطول منك قلت زيد
يطول منك لانك انت سبب طوله فلو قلت يطول منك لاحتمل
هذا المعنى وغيره فجعل افعل منك لهذا المعنى لا يتعداه فاذا
ادخلت الالف واللام فقلت الاطول والافضل صار
افعل اسما لانه انما يكون صفة اذا كان معه منك واذا كان
معه منك فلا يكون الا نكرة واستغني عن منك لما دخلت
الالف واللام لانه قد عرف بالاشارة اليه بهما فيقال

حينئذ الافضل والفضلى وانما قال سيبويه ان الافضل
والفضلى اسماء لان الالف واللام لم تدخل على افعل صفة ولا على
فعلى لا يقال امرأة فضلى انما يقولون اذا ارادوا ذلك افضل
من كذا ولو كان مثل انثى وخنثى اللذين تذكرهما وتعرفهما واصلهما
مستعمل بغير منك لا يقال امرأة ولا شاة انثى من كذا فلهذا
صلح ان تقول انثى والانثى وخنثى والخنثى ولا يصلح ان تقول
في الفضلى فضلى واصل الصفات انه لا يكون شيء يوصف به
المذكر الا وصف به المؤنث بعلامة تانيث فتقول
ضارب وضاربة هذا فيما كان جاريا على الفعل واما ما لم يجر
على الفعل فللمذكر بناء وللمؤنث بناء فيه علامة التانيث
نحو احمر وحمراء والاحمر والحمراء واصل الصفات للنكرات
لان المعارف الوصف بها عارض فيها اذ كان حق المعرفة ان تغني
معرفته عن صفته ولكن ربما عرض لبس فاحتيج الى الفرق فاذا
كانت صفة لا تنفرد بالموصوف لم يجز ان تؤنث نحو افعل منك
فان جاءت افعل يراد بها فعيل او فاعل جاز فقلت

مررت برجلين أكبرين وأفضلين وأدخلت الألف واللام وتصرف
تصرف غيرها أنشدنا محمد بن العباس رحمه الله عن ابن حبيب

للفرزدق

قعيدكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

قال ابن حبيب قعيدكما قسم كأنه قال بعبادتكما
الله الذي أنتما له عبدان من المقاعد وأنشد

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

مسألة

قائل نحو ضارب وقائم يكون لما مضى ولما أنت فيه ولما تستقبل
إلا أنه إنما يعمل منه ما كان في معنى الحاضر والمستقبل كما أعرب
من الأفعال ما كان في هذا المعنى فإذا قلت الدار أنت نازل
فيها فإن أردت الاستقبال والحال جاز النصب فقلت
الدار أنت نازل فيها وإن أردت الماضي رفعت فقلت الدار أنت
نازل فيها كأنك قلت أنت نزلت فيها وكذلك زيدا
أنت مشتر له ثوبا وإن أردت الماضي قلت زيد أنت مشتري ثوب

له والكوفيون يقولون إذا أردت بفاعل الماضي قلت أنا لك
ضارب لتكون اللام عقيب الإضافة كما تقول أنا لك غلام
فإن قلت زيدا أنت اشتريت له ثوبا أو الدار أنت نزلت فيها
نصبت فإذا قلت هذا رجل قائم فيها أجاز أن يكون للأزمنة
الثلاثة وكذلك إذا قلت مررت برجل قائم فيها ونازل
فيها وإذا أردت الماضي فإن تذكر كان أوضح فتقول
مررت برجل كان قائما فيها وكذلك إذا أردت الاستقبال
أن تذكر ما يدل عليه أولى لأن كل موصوف إنما يوصف
بحاله التي هو فيها كذا حقه متى وقع شيء سوى هذا فقد زال له تأويل
يعود إلى هذا

مسألة

لم صارت ألف الوصل تدخل على الماضي ولا تدخل على المستقبل
المعرب إلا أن يكون مرفوعا نحو فعل الأمر والجواب
في ذلك أنهم إنما أدخلوها على المبنيات من الأفعال دون المعربات
لأن المعربات مضارعة للأسماء وليس بابها الدخول على الأسماء وإنما

بابهما الدخول على الأفعال فلما لم يكن من شأنهم إدخالها على الأسماء
امتنعوا أيضا من إدخالها على ما ضارعها ومع ذلك أن حروف
المضارعة متحركة فقد أغنت عن ألف الوصل وإنما كان
يعرض الإدغام متى دخلت تاء على تاء المضارعة نحو تتفعل لو جاز
الإدغام لكان اتفعل ولكن امتنع الإدغام لما ذكرناه

مسألة

لم قدر النحويون وزن جعفر وما زاد على الثلاثة بتكرير اللام فقالوا
وزن جعفر فعلل ولم يقولوا فعلف أو فعلع إذ كانوا إنما جعلوا الفاء
والعين واللام ميزان الأصول فلم كانت اللام أولى بالتكرير
قد كان بعض أصحابنا سألني عن هذه المسألة فأثبتها في موضع آخر

مسألة

قال سيبويه لا تدن من الأسد يأكلك قبيح إن جزمت
وليس وجه كلام الناس لأنك لا تريد أن تجعل تباعده من الأسد
سببا لأكله فإن رفعت فالكلام حسن وإن أدخلت
الفاء فحسن وذلك قولك لا تدن منه فيأكلك وليس كل موضع

تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء ألا ترى أنه يقول ما تأتينا فتحدثنا
والجزاء هاهنا محال وإنما قبح الجزم في هذا لأنه لا يجيء فيه المعنى
الذي يجيء إذا أدخلت الفاء ه ومما يسأل عنه في هذا
أن يقال لم حسن مع الفاء النصب وقبح في الجزم أما الذي
أراده سيبويه بحسن فإنه مستعمل وبقبح أنه غير مستعمل ولم
يفصل بينهما بشيء **والجواب** في ذلك أن الفرق
بين المنصوب والمجزوم أنك إذا جزمت إنما تقدر مع حرف
الجزاء مثل ذلك الفعل الذي ظهر إن كان أمرا قدرت فعلا
موجبا وإن كان نهيا قدرت فعلا منفيا ألا ترى أنك
إذا قلت قم أعطك فالتأويل إن تقم أعطك وإذا قلت لا تقم أعطك
فالتأويل إن لا تقم أعطك فالإيجاب نظير الأمر والنفي نظير النهي
لأن النهي نفي فهذا في الجزاء على بابه لم ينقل فيه فعل إلى اسم ولا استدل
فيه بفعل على اسم ثم عطف عليه وإذا قال ما تأتيني فتحدثني
فما بعد الفاء في تقدير اسم قد عطف على اسم قد دل عليه تأتيني
لأن الأفعال تدل على مصادرها وكذلك إذا قال

لا تفعل فأضربك فالتاء وبل على ما قال سيبويه أن المنصوب
معطوف على اسم كأنه قال ليس إتيان فحديث ولا يكن فعل
فضرب وهذا تمثيل وقد فسر هذا وقواه وبدل على أن الثاني المنصوب
من الجملة الأولى وإن كانتا الأولى سببا له قال اعلم أن ما
ينتصب على باب الفاء قد ينتصب على غير معنى واحد وكل
ذلك على إضمار أن إلا أن المعاني مختلفة كما أن يعلم الله يرتفع
كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب
ذهب زيد وفيهما معنى اليمين ه قال فالنصب هنا كأنك
قلت لم يكن إتيان فأن تحدث والمعنى على غير ذلك كما أن معنى
علم الله لأفعلن غير معنى رزق الله فأن تحدث في اللفظ مرفوعة
لأن المعنى لم يكن إتيان فيكون حديث فقوله مرفوعة
يدل على أن الفاء عاطفة عطفت اسما على اسم والكلام جملة واحدة
ومن شأن العرب إذا أزالت الكلام عن أصله إلى شيء آخر غيروا لفظه
أوجدوا فيه شيئا أو ألزموه موضعا واحدا ولم يصرفوه وجعلوه كالمثل
ليكون ذلك دليلا لهم على أنهم خالفوا به أصل الكلام فقد بدلنا

سيبويه على أن النفي والنهي إنما وقعا على المصدرين اللذين دل
عليهما الفعلان ه ويقوي أن الفاء للعطف إذا نصبت ما بعدها
الواو وأن قصتها قصتها في النصب وهما للعطف ه فإن قال
قائل فلم جاء يفعل بعد الفاء وهم يريدون الاسم قيل لأن الظاهر
الذي عطف عليه فعل وكان الأحسن أن يعطف فعل على فعل
ويغير اللفظ فيكون المعنى دليلا على المصدرين ألا تراهم في النفي
لما قالوا لا أبا لك فأرادوا الإضافة إلى المعرفة أقحموا اللام ليشبه
النكرة والمعطوف بالفاء وغيرها على ما قبله يجوز أن يكون ما
قبله سببا له ويجوز أن لا يكون سببا له هذا إذا كان لفظه كلفظه
نحو قولك يقوم زيد فيضرب ويقوم زيد ويضرب وزيد يقوم
فيقعد عمرو فيجوز أن يكون القيام سببا للضرب ويجوز أن لا
يكون إلا أن الفاء معناها اتباع الثاني للأول بلا مهلة فإذا
أرادوا أن يجعلوا الفعل الأول سببا للثاني جوابه في الجزاء
أو ما ضارع الجزاء وجميع هذه المواضع يصلح فيها الفاء بالمعنى الذي
فيها من الاتباع ألا ترى أن الشاعر إذا اضطر فعطف على الفعل

الواجب الذي على غير شرط بالفاء وكان الأول سببا للثاني نصب

كما قال

سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فأستريحا

جعل لحاقه بالحجاز سببا لاستراحته فتقديره لما نصب كأنه قال
يكون لحاق فاستراحة وقد جاء مثله في الشعر أبيات لقوم فصحاء
إلا أنه قبيح النصب في العطف على الواجب الذي على غير شرط لأنه
قد جعل لهذا المعنى آلات وكان حق الكلام أن يقول
لو كان في غير شعر والحق بالحجاز فإذا لحقت استرحت أو وأن
الحق أستريح ومع ذلك فإن الإيجاب على غير شرط أصل الكلام
وإزالة اللفظ عن جهته في الفروع أحسن منها في الأصول
لأنها أدل على المعاني ألا ترى أنهم جازوا بحروف الاستفهام
والاستفهام ولم يجازوا بالأخبار والأفعال المستفهم عنها فقالوا
أين بيتك أزرك لأن قوله أين بيتك تريد به أعلمني
والعطف بالفاء مضارع للجزاء لأن الأول سبب للثاني وهو مخالف
له لأنه قبل أن عقده عقد جملة واحدة ألا ترى أنهم مثلوا ما تأتينا

فتحدثنا في بعض وجوهها بما تأتينا محدثا فإذا قلت
لا تعص فتدخل النار فالنهي هو النفي فهو بمنزلة قولك ما تعصي فتدخل
النار فقد نفيت العصيان الذي يتبعه دخول النار وكذلك
قد نهيت عنه فالنهي قد اشتمل على الجميع لأن فيه من المعنى في النصب
ما ذكرنا فإذا قلت قم فأعطيك فالمعنى ليكن منك
قيام يوجب عطيتي وكذلك اقعد فتستريح أي ليكن منك
قعود يتبعه راحة ويقرب معناه من الجزاء إذا قلت قم أعطك أي أن
تقم أعطك وإذا دخلت الفاء في جواب الجزاء فهي غير عاطفة وهي
في غير الجزاء عاطفة إلا أنها تخصها أنها تتبع ما بعدها ما قبلها في كل
موضع وقال الشاعر في جواب الأمر وإنما تسميته جوابا
تشبيها بالجزاء

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

فقد جعل سيرها فيه سببا لإراحته وكأنه قال ليكن منك
سير يوجب راحتنا وهذا مضارع لقوله إن تسيري نسترح
وكذلك إذا قال أدن من الأسد يأكلك فهو مضارع

لقوله ادن من الاسد فيأكلك لان معنى ذلك ان تدن من الاسد
يأكلك ومعنى هذا ليكن منك دنو من الاسد يوجب اكلك
او يتبعه اكلك الا ان هذا مما لا يؤمر به لان من شأن الناس
النهي عن مثل ذا لا الامر به فان اردت ذلك جاز فاذا قلت
لا تدن من الاسد يأكلك لم يجز لان المعنى ان لا تدن من الاسد
يأكلك وهذا محال فاذا قلت لا تدن من الاسد فيأكلك
جاز لان النهي مشتمل في المعنى على الجميع كانه قال لا يكن
منك دنو من الاسد يوجب اكلك او يتبعه اكلك وكذا
قال ما تدنوا من الاسد فيأكلك هو مثل لا تدنوا لا فرق بينهما
وفي الجزاء قد جعل نفي الدنو موجبا للاكل

مسائل في اخر الجزء

مسألة

قال في قولهم في جمع عناق عنوق انما جاز ذلك من قبل
ان الحرف الرابع لما جاء وزن الثلاثة شابه تاء التانيث ولذلك
لم يصرف نحو سعاد وزينب لشبههما بطلحة وحمزة فلما كان

كذلك كسرت عناق على عنوق كما كسرت ما فيه تاء التانيث
من الثلاثي على فعول نحو بدرة وبدور ومأنة ومؤون الا تراهم
جمعوا ارضا على ارضون فكانت الواو والنون فيه عوضا مما
كان يجب فيه من تاء التانيث فجرى ذلك مجرى ما عوض من
لامه نحو سنة وسنون ومائة ومئون وهو كما ذكر

مسألة

ان بنيت مثل استحنفر من صبر او قتل ونحو ذلك مما لامه راء او
لام فيها نظر اما على قول عامة النحويين فان ذلك
لا يجوز وذلك انك لا تخلو ان انت بنيت ذلك من احد امرين
اما ان تظهر نون افعنلل او تدغمها فان اظهرتها لزمك
ان تقول اصنبرر واقنتلل وذلك لا يجوز لاظهارك النون
ساكنة قبل الراء واللام وقد قال صاحب الكتاب
انه ليس في الكلام مثل قنر وعنل فاظهارك ما لا تظهر
العرب قاطبة مثله خطأ وان انت ادغمت لزمك ان تقول
اصبّر و[illegible] من ذلك بمثال اطمان على قولهم من

صبر وقتل ألا ترى أنهم يقولون في مثال اطمأن من ضرب اضربب
ومن خرج اخرنجج فإذا كان الأمر في هذا لا يخليك من إظهار ما العرب
على اجتناب إظهاره لثقله أو التباس مثال بمثال جرى في الامتناع
مجرى بنائك من ضرب وعلم نحو عنبسل وعنبس ألا ترى أنك
لو أظهرت للزمك أن تقول ضنرب وعنلم فتظهر ما إظهاره
معيف معيب ولو أدغمت للزمك أن تقول ضرّب
وعلّم فيلتبس فعنلل بفعّل وكذلك لا تبني من نحو ضرب وقتل
افعنلل نحو اسحنفر واحرنجم واخرنطم فهذا قياس قول النحويين
إلا أبا الحسن فإنه يجوز عندي على قياس مذهبه أن تبني مثل احرنجم
واسحنفر من صبر وقتل ونحوهما مما لامه راء أو لام فتدغم
النون في الراء واللام فتقول اصبرّر واقتلّل ولا تخاف
لبسا على رأيه ومذهبه ألا ترى أن أبا عثمان المازني حكى عنه أنه كان
يقول في نحو اطمأن من ضرب اضربّب فيدغم اللام الوسطى في
الآخرة فإذا كان الأمر في هذا على هذا لم يلتبس اصبرّر واقتلّل
بمثال اطمأن منهما لأن قياسه فيهما أن تقول اصبرّر واقتلّل

فيدغم الأول ويحرك الثاني والثالث معا خلافا على رأيه في
اضربّب إذا أراد مثال اطمأن منه وذلك أنه إنما فعل ذلك
إذا أراد مثال اطمأن لما كان هناك ثلاث لامات وفي اصبرّر
واقتلّل إنما معه لامان بإزاء الفاء والراء من اسحنفر فأما الأول
من اصبرّر واقتلّل فإنما هي نون أدغمت في الراء واللام فصارت
في اللفظ ثلاثة أحرف من جنس واحد وهي على الحقيقة نون بعدها
حرفان من لفظ واحد راءان ولامان وأدغمت النون فيهما لما لم
تخف لبسا كما أدغمت في احرمّز واخرمّس ألا ترى أن أصلهما
احرنمز واخرنمس فجاز الإدغام لما لم تخف لبسا ألا ترى أنه ليس في
بنات الأربعة أصل على مثال احرجم واطمأن فيلتبس به احرمّز
واخرمّس وكذلك القول عندي أن تبني مثال اسحنفر مما
لامه نون نحو جنن وعلن لأنه كان يلزمك على قول كافة
النحويين أن لا تجوز لأنك تصير فيه إلى أن تقول اجننّ واعلنّن
فيلتبس عندهم بمثال افعلّل نحو اطمأن من جنن وعلن لأنهم
يقولون فيه أيضا اجننّ واعلنّن كما يقولون فيه من

ضرب أضربب ولكنه يجوز على قياس قول أبي الحسن ويقول
فيه احرنزز واعلنن ولا يلتبس بغيره فإن قلت هنالك قلت على
قول أبي الحسن في اصبرر واقتلل إن الحرف الأول في
أول الحروف إنما هو نون وما بعده زاي أو لام فجاز لي أن أبني أصله
ولا ألتزم فيه ما التزمته في اضربب فأقول اصبرر
واقتلل لاختلاف الحروف وليست في اضربب مختلفة في الأصل
أفلا تعلم أن الحروف الثلاثة في احرنزز واعلنن متفقة ليس فيها
حرف قلب إلى حرف فهلا قلت فيها احرنزز واعلنن على قياس
أبي الحسن في اضربب مثل هذه الأحرف وإن لم يكن فيها بدل
وكانت نونات كلها فأنا نعلم أن النون الأولى من احرنزز هي النون
الزائدة في افعنلل نحو اسحنفر واحبنجر واخرنطم واخرنجم وليس
كذلك اضربب لأنه ليس فيها حرف يعتد زائدا اعتداد
حروف الزيادة إنما فيها تكرير أصل كباء خدبب وقاف
حرقق وهاء هيقط وإنما فعل أبو الحسن في اضربب ما فعل لما
كانت حروفه كلها لامات وليس الأولى منها بنون زائدة

كنون جحنفل وشرنبث ولكن كان لو قال أبو الحسن مثال
اطمأن من صبر وقتل وعلن لوجب على قوله في اضربب أن يقول
اصبرر واقتلل واعلنن فإن قلت فإذا كان أبو الحسن عندك
على ما عللت به مذهبه في شرحك تصريف أبي عثمان إنما عدل عن
قول كافة النحويين اضربب إلى قوله الذي هو اضربب لما كرهه
في قول النحويين من اجتماع حرفين متحركين متواليين معا اجتمع
من استكراه ثلاث لامات متفقات إلى أن قال هو اضربب
فأسكن اللام الوسطى وأدغمها في الأخرى فرارا من توالي مثلين
متحركين مع اجتماع ثلاثة أمثال هنالك وفصلت هنالك
بما فصلت به بين العينات في نحو ردد وقلل وبين اللامات على
قوله حتى صار إلى اضربب فهلا وجب أيضا عندك على قياس
مذهبه أن تهرب إذا بنيت مثل اسحنفر من صبر وقتل وعلن
من اصبرر واقتلل واعلنن لاجتماع أحرف من لفظ واحد
وتوالي اثنين منها متحركين إلى أن تقول اصبرّ واقتلّ واعلنّ
كما هرب من اضربب إلى اضربّ لما ذكرت من اجتماع الأمثال

وتوالي اثنين منها متحركين **فالجواب** أن الحرف
الأول من الأمثال في قوله اصبرّد واقتللّ واعلنّ قد تقدم
القول على أنه حرف من حروف الزيادة بمنزلة واو كوثر
وياء صيرف وليس كذلك اضربب لأنه لا زائد هنالك
وإذا كان الأول زائدا جاز من احتماله ما لا يجوز مع الأصل
أو تكرير الأصل يدلك على ذلك عندك ويشهد بصحته لك
اجتماع النحويين في جواب من قال لهم ما مثال حبنطى
وشرنبث وعرند من الفعل على أن يقولوا افعنلى وفعنلل
وفعنل فيتكلفون إظهار النون ساكنة قبل اللام لما كانت
زائدة ولو كانت أصلا لم يجز لأنه ليس في كلامهم نحو قنر وعنل
والفرق بين فعنلل وبين أمثلتنا عمهم من ضرب وعلم أن هذا
تمثيل للصيغة وضرب وعلم جار عندهم مجرى أصول كلامهم
وقد أوضحت هذا في كتابي في شرح التصريف فاطلبه هنالك

آخر المجلدة وهو آخر الجزء العشرين

من أجزاء أبي علي وأول الحادي والعشرين

أبو عبد الرحمن العطوي

أجارتنا دعاء عن قريب فلا تلقيه بالوجه القطوب
ولا تعجبي أن هام كهل على طي بطالته نبيب
ولا عجب ولا أمر بديع جنايات العيون على القلوب
لعل عذالك أن أخنى زمان علي بكلكل وبنات ذيب
وإني حيثما وجهت رحلي حططت به على واد جديب
فقد صدقتك نفسك غير أني من العلياء في كنف رحيب
أرقع عيشتي وأصون وجهي وتنفعني محادثة الأديب
وكم قالوا تمن فقلت كأس يطوف بها قضيب في كثيب
وندمان يعاطيني حديثا كلحظ الوعد أو غض الرقيب
وكبش أعجز وحموك ذكر على ذا فاعلمن أرب الأريب

مسألة

قال سيبويه إذا حقرت خيرا منك وشرا منك حقرت
على اللفظ ولم تأت بالهمزة فا وهذا لأن اللفظ كذلك

وبناء التحقير قد تم وإذا كانوا يقولون في هار هوير وفي بضع بضيع
ونحو ذلك فلا يرد دون الأصول فأن لا يرد الزايد أولى فإن قلت
هلا زيدت ذلك لأن المعنى على إرادة الهمزة قيل هذه المعاني إنما
تقابير لتثبت بها الأصول لا تجتلب بها الزوائد فإن قلت
فقد قال جرير في بعض أبياته الأخاير فهذا يدلك على أنه هو
الأصل فكما كثر عليه فهلا حقر عليه ويستدل بذلك على
أن الهمزة مزادة في الواحد فلا يجوز أن يكون الهمزة مزادة في
الواحد لأنهم قد أنثوه وهو صفة بالتاء قال وأمكم خيرة
النساء على وهذا يمنع أن تكون الهمزة مزادة فيه لأن ما فيه الهمزة
من هذا من الصفات لا تدخله التاء الا ترى أنك لا تقول أحمرة
فإن قلت فالهمزة إنما تزاد في الواحد المذكر قبل اجتلاب
التاء فإذا اجتلبت لم ترد فإن ذلك فاسد لأن التاء إنما تدخل
فيما يؤنث بها على حد ما كان قبل دخولها لا يغير لدخولها النظم
الذي كان قبله وليس كالعلامتين الأخريين فثبت أن التاء
غير مزادة في خير منك وشر منك فأما الأخاير فإن هذه

الهمزة إنما جاءت كما تجيء في التكسير الزوائد لم تكن في الواحد
نحو باطل وأباطيل وعروض وأعاريض ونحو ذلك

أنشد الأصمعي

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامدة كأمس الدابر

وقال

هبلت غزالة قلبه بفوارس تركت فوارسه كأمس الدابر

إن كان الدابر صفة لم يحسن لأن حكم الصفة أن تكون زايدة على
الموصوف وليس في الدابر معنى أكثر من معنى أمس فإذا كان
كذلك حملته على أن الزمان الدابر والحين الدابر ثم أقمت
الصفة مقام الموصوف مثل صلاة الأولى فإذا كان كذلك
لم يكن في مجيء هذا متصلا بأمس ما يجوز تصغيره وغد أيضا لا يحقر
لأنه يجري مجرى أمس من حيث كان خلافه وفي غالب
ظني أن الأصمعي قال يقال ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر
ثم أنشد وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم فإذا كان كذلك
نظاهر الدابر أنه صفة فإن قلت فكيف وجه ذلك فقد يجوز

أن يكون حمله على المعنى لما كان أمس وقتا   وقد جاء
برجز مستحنفر الروي   مستويات كنوى البرني ه
فقال مستويات أراد الأبيات وجاز أن يصف أبيات
الرجز بالاستواء وإن كانت مستوية في الزنة فحسن ذلك
للزحاف المنكر أن يجيء فيه ولأن الاستواء أيضا يمكن أن
لا يراد به الوزن لكن استواء المعنى وجودته   ألا ترى أنهم قد
يصفون الأبيات بعكس ذلك فيقولون شعر ولا كالدر نظم
مع أبعار الظباء   وقد حكي عن بعضهم ذلك في شعر ذي الرمة
فلهذا حسن أن يوصف به الأبيات   وما الثلثاء والأربعاء
ولا يحقر أيضا الآن وصنعه وضع الأعلام وهو وإن كانت
فيه ألف ولام فإنه كأسامة ه   والاختلاف الواقع في أشخاص
هذه الأيام لا يخرجه من أن يكون كأسامة كما أن اختلاف
أشخاص الأسد لا يمنع أن يكون أسامة يجري عليه على حد ما يجري
الأعلام على المسميات وكذلك الثلثاء والأربعاء ه

مسألة

قاضي لم تحذف الياء لالتقاء الساكنين لكن لأنها رابعة ألا ترى ه
بيضه

مسألة

إنما يقول
النحويون إن التقدير بالأسماء الواقعة بعد أما أن تلي الفاء يريدون
هذا مما كان مقدما من الجملة التي دخلتها الفاء التي هي جواب أما ه
فأما ما لم يكن من الجملة التي تدخل عليها الفاء فإن هذا التقدير فيه
غير سائغ ألا تراهم قد قالوا أما يوم الجمعة فإني ذاهب فأوقعوا بعد
أما ما لا يستقيم أن يلي الفاء لأنه ليس من الجملة التي تدخل عليها
الفاء وإنما عمل فيه ما في أما من معنى الفعل فكما فصلوا بهذا
ولم يجز أن يلي الفاء حيث لم يكن من الجملة التي تدخل عليها الفاء ه
كذلك قوله إن كان من أصحاب اليمين لا يلزم أن يلي الفاء
لأنها ليست من الجملة التي هي جزاء كما لم يكن ما انتصب
بمعنى أما من الجملة التي هي جزاء أما فلا يلزم من هذا أن يصير تقديره
مهما يكن من شيء فإن كان من أصحاب اليمين سلام لك
فيبقى الشرط بغير فاء في جوابه في حال البتة ه

مسألة

أيما لم يجز إضافة اثني عشر ولا الإضافة إليه من حيث كانت
عشر في موضع النون فكان يجب من هذا وقوع الإعراب في وسط
الاسم الآخر لما أضافوا زيدان وقنسرون حذفوا علامة الإعراب
لئلا تقع حشوا وفتحوا الراء من اثني عشر كما فتحوها مع سائر
أخواتها من حيث كانت دلالته على العدد كدلالة أخواته
وحسن ذلك حيث كان الاسم الثاني ليس له من الاتصال
بالاسم الأول ما لياء الإضافة بالاسم المضاف إليه ألا
ترى أنه لم يكسر الاسم لها كما كسر لهما في نحو حولي
وحوالي ولا يكون ذلك في التاء وحسن ذلك أيضا أن الإعراب
ليس على حد الإعراب في الآحاد التي هي الأصول وإنما هو انقلاب
الحروف وقد جاء ذلك في نحو هدي وعصي وهي حروف إعراب
قد انقلبت ومع أنهم قد جعلوه بمنزلة اسم واحد فقد قالوا خمسة
عشر فجعلوا حرف التأنيث في الاسم الأول وهي لا تكون إلا
في آخر الاسم وهذا كله في تقدير الانفصال ولأن وقوع
الهاء في الاسم الآخر قد صار فيه تفريق بين معنيين هم

مسألة

هذا ضويرب زيدا أقبح من هذا ضارب ظريف زيدا لأن التحقير هو في
نفس الكلمة والصفة قد لا يتبع الموصوف فإن قيل هلا لم تخرج
بالتحقير من شبه الفعل كما لم تخرج ما أفعله ونحوه من شبهه
قيل لأن المحقر من الأفعال لا مناسبة بين الأسماء المعملة
عمل الفعل وبينه ألا ترى أن ما كان من أسماء الفاعلين للمضي
لم تعمل وهذه الأفعال التي حقرت هي الماضية ٥ بيض

مسألة

سأل سائل أيما أفضل أزيد أو عمرو والقول فيه أن ما
ينبغي أن يكون بمنزلة رجل كأنه قال أي رجل أفضل ولكن
لا تجوز بأو بل بأم لأنه ينبغي أن يكون بدلا من أي فيجب أن يكون
على حده وكما أن أي على معنى الهمزة وأم كذلك ينبغي إذا أبدلت
منه ألا ترى أنك إذا قلت زيدا أو عمرو فلم تدخل حرف
الاستفهام لم يستقم لأنك كنت تخرج البدل من حكم المبدل منه
وعلى هذا تقول وهو قول أبي عمر أيضا كم رجلا أتاك أثلاثة

أم أربعة فتبدل أثلاثة أم أربعة من كم وتعطف عليه بأم
دون أو فإن قلت أقول زيدًا أو عمرو واجعله بدلًا من أفضل
كان فاسدًا لأنه يصير إلى أيهما أحدهما وهذا لا يجوز لأنه لا
فائدة فيه لأن الخبر لم يرد على الأول ألا ترى أن أيهما هو أحدهما
ولو أبدلت من الضمير في أفضل فقلت أقول أيهما أفضل أزيدًا و
عمرو فأبدل زيدًا من الضمير لكان المعنى يصير أيهما أفضل أحدهما
وهذا بيض ٥

مسألة

قالوا الليلة ليلاء وأنشد ابن الأعرابي بيتًا فيه ليائل فهذا على أنه
قلب ليال ويجوز أن يكون ليال جمع ليلاء وكسر لأنه مثل
صحراء ونحوه ألا ترى أنه ليس له أفعل فليس كحمراء تأنيث
أحمر فإن قلت فقد جاء والليل مختلف القلائق أليل
فإن أليل صفة لليل وليس الليل على حد ليلة ولا هو مذكره
ألا تراهم استعملوا الليل في معنى التكثير وأجروه مجرى الدهر
والأبد في قولهم سير عليه الليل والدهر والأبد فتعلم بذلك أن الليل
ليس على حد الليلة فإذا كان كذلك لم يكن أليل من ليلاء بمنزلة أحمر
من حمراء وإذا كان قد جاء أجمع وجمعاء بمجيء الاسمين مع أن جمعاء
مؤنث أجمع ولم يمنعهما من ذلك أن تجريا مجرى الاسمين ولا تجريا مجرى
الصفتين فأن لا تجري أليل مع ليلاء هذا المجرى لاختلاف معنييهما
وأن أحدهما ليست على الآخر أجدر وأولى

مسألة

لحقت الهاء في دويرة وقديمة ونحوهما من قبل أن التحقير قد يرد
فيه الشيء إلى أصله في رد الحذف وقد جرت هذه التاء مجرى
الأصل نحو بري وبرة وسنون ومئون فكما ترد اللام في
هني ودمي كذلك ترد في دويرة ونحوها وأما الحرف
الرابع في عقرب فصار بمنزلة طول الكلمة بحرف التأنيث فلم يدخله
تأنيث وقد سووا بين الأصل والزائد في أماكن منها حذفهم نحو لم يرم
ولم تخش ولم يدع كما حذفوا للجزم الحركات الزوائد ومنها
مرامي كجبابي والرابع شابه الزائد ألا ترى أنه لا يخلو من حرف
من حروف الذلاقة ولذلك مثل النحويون نحو جحمرش بفعلل إلا

وكذبوا الامارا برةه

مسألة

جاز أصحابي أخوتك الا زيدا لانك تجرد من هذه الجملة معنى الفعل
فتعمل في المستثنى بحرف الاستثناء لان ما لا يعمل بنفسه قد
يعمل اذا اعين بالحرف نحو قام القوم الا زيدا واستوى الماء
والخشبة وهذا مار بزيد امس ه

مسألة

جاز ان يقتصر في استوى الماء والخشبة على فاعل واحد حملا على المعنى
لما كان معناه تساويا كما اقتصر على الفاعل من خبر المبتداء
في قولهم اقائم زيد لما كان معناه ايقوم زيد وكقولهم حسبك
بشر الناس ه

مسألة

الظرف مع المفعول به كالمفعول به مع الفاعل في اقامته مقام الفاعل
دونه ه

مسألة

بني الان لانه مشار به الى وقت حاضر وليس معه حرف اشارة فلما تضمنه
بني فان قيل فهلا كانت اللام فيه مثلها في مررت بهذا

الرجل ويا ايها الرجل فعرف باللام مع الاشارة قيل لا يجوز
ان يكون الان متعرفا باللام على جهة الاشارة هنا لان التعريف
الحادث بالاشارة في هذا القبيل لا يكون حتى تجري صفة على
مبهم فلما كان كذلك وجب ان يتضمن معنى الحرف فبنيا وليس
الان كذلك لانه لم تجر صفة على مبهم فلذلك ضمن معنى الحرف
فبني فاذا اضيف اعرب لانه قد زال عنه تعريف الاشارة
وحصل تعريفه من قبل الاضافة كاعراب امس اذا اضفته
لزوال التعريف اللام المرادة عنه وصار بمنزلة سائر النكرات
فكانك اضفت امسا من الاموس ه

مسألة

هذان اسم صيغ للتثنية لانه لا يمكن تنكيره فليس كزيدان
ورجلان فان قلت ما انكرت ان يكون التثنية انما توجب
تنكير ما يمكن تنكيره والمشار به لا يمكن تنكيره قيل كيف
تصرفت الحال هل كان الاسم يمكن تنكيره او لا يمكن تنكيره
متى ثني فشورك في اسمه صار نكرة ومن هنا قال الخليل

في قوله يا هند هند بين خلب وكبد أن هندا هنا نكرة
ولو جاز لقائل أن يقول إن التنكير فيما لا ينكر لا يحدث
بالتثنية لجاز لآخر أن يقول إنه لا يحدث فيه بالإضافة فيجيز
إضافة المبهم إذ لا فصل بين الإضافة والتثنية في أن كل واحد منهما
يوجب تنكيرا وفي امتناع إضافة المبهمة دليل على امتناع
التثنية فيها واجتماع الناس على أن الكاف في هناك
ونحوه لا موضع لها وثبوت النون في ذانك دليل على أنها لا تضاف
بل التثنية أشد دخولا في التنكير من الإضافة وذلك أنه قد
يجوز أن يكون واحد لا ثاني له فينزل في الإضافة منزلة واحد
من أمة والتثنية قد حصل بها الزيادة على الواحد ودخول
اللام للتعريف كالنكرة البتة في نحو الزيدان والعمران ولا
يدل الانقلاب في هذان وهذين على أنه تثنية لقولهم كلاهما
وكليهما وأخوك وأخاك وأخيك وكقولهم منين فإذا وصلت
قلت من يا فتاه

مسألة

قياس قول
سيبويه في قوله فلا لغو ولا تأثيم فيها أن يكون خبرا

عن الاسمين وهو في موضع رفع كما أنك إذا قلت لا رجل
وغلام فيها كان فيها خبرا عنهما ألا ترى أن لا مع رجل في موضع
اسم مرفوع على قول سيبويه وخبره مرفوع كما يرتفع خبر
لا رجل ظريف في الدار وقياس قول أبي الحسن أن لا يكون
فيها خبرا عنهما جميعا لأن خبريهما مختلفان ألا ترى أن خبر لا تأثيم
يرتفع عند أبي الحسن بلا دون كونه خبر المبتدأ وخبر لغو مرتفع بالابتداء
فلا تجمع بين خبريهما لأنه لا يعمل في اسم واحد عاملان مختلفان
فلكل واحد منهما خبر إذن فذلك خبر الثاني على خبر الأول
كقوله نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض ويجوز أن يكون فيها
خبرا عن الأول ويحذف خبر لا تأثيم ويدل عليه خبر الأول

مسألة

في نسخة قال أبو عثمن قال الزيادي مرة منعت النكرة التنوين
في باب النفي كما منعت المعارف التنوين في النداء ولا بن عمر
أنهما جعلا اسما واحدا قال والكثير عليه أنه يكون وصفه
كالشيء الواحد يحكي عن العرب لأنه بمنزلة اسم واحد فلا

ينبغي انه لم يجز هذا فيه ألا ترى ان الصفة في النداء ليست مع المنادى
كالشيء الواحد ولم يبن معه وقد بني مع المنفي على الفتح فلولا ان لا
تعمل ذلك في المفرد لم يجز ان تعمله في الموصوف فلما صارت الصفة مع
الموصوف كالشيء الواحد بمنزلة خمسة عشر قال ان لا مبني
مع رجل كما كان لا رجل ظريف كذلك ولا مصروف لظريف
الا الى البناء مع لا دون شبه النداء لان النداء لا يكون مع الصفة
كالشيء الواحد قيل لابي عثمن أفرأيت شيئا معملا في شيء يكون
وما بعده بمنزلة شيء واحد قال نعم ابدا ان اضربك كانك
قلت ضربك قال وانما شبه بخمسة عشر لانه جواب
شيئين جعلا شيئا واحدا لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد
فجعل الجواب شيئين بمنزلة شيء واحد كما كان الذي هو جوابه
بمنزلة شيء واحد ٥ **مسألة** قال
الاخفش لم يرد سيبويه ان يصف لا رجل اجمع كما يصف خمسة عشر
اجمع وهو قد شبهه بهما في انهما اسمان جعلا اسما واحدا قال
ابو عثمن لا يلزمه ذلك لان خمسة عشر اسم لشيء له معنى اذا وصف

ولا رجل ليس باسم لشيء اذا وصف كان له معنى ه

مسألة فا

من الحروف العاملة المجعولة مع ما عملت فيه بمنزلة شيء واحد
كذا وكأي وحبذا في قول النحويين وكذلك
كان وبه شبهه ابو الحسن حبذا ه

مسألة

قال ابو عثمن لم يجئ في باب النفي مثل لا اباك مضافا بغير لام
الا هذا وحده وانشد لا اباك تخوفيني ولا اباك يخلد ه

مسألة

من قال في ملحفة جديد انه فعيل بمعنى مفعول فلذلك لم يدخله
الهاء فهو غالط وذلك انه ماخوذ من الجدة التي هي خلاف الخلوقة ولا
معنى للقطع في هذا قال يا لهف نفسي كان جدة خالد ه
ولو كان كذلك لم تدخله التاء وقد حكى سيبويه جديدة
وهذا من الشاذ عن الاستعمال وان لم يكن شاذا عن القياس لان
القياس كان ان تدخله التاء كظريفة وشريفة الا في احرف

نحو سديس وحريق وكتيبة خصيف

مسألة

يا صاح يا ذا الضامر العنس ... والرحل والأقتاب والحلس

عطف الرحل على العنس وإن لم يكن المعنى على ذلك كما جاء ذلك
في الصفة قال ... كأن غزل العنكبوت المرمل ... وكما جاء
متقلدا سيفا ورمحا ... ويجوز أن يكون حمله على المعنى لأن قوله يا ذا
الضامر العنس ويا صاحب العنس الضامرة واحد ومثل هذا في
باب إضمار اسم الفاعل للدلالة عليه قوله من بين منضج صفيف
شواء أو قدير ... أي أو مقدر قدير فجاز إضماره لتقدم ذكر اسم
الفاعل قبله واشتراكهما في بين ونحوه ونار توقد وقوله
على كل قلب متكبر إلا أن هذين أحسن

مسألة

لا تكون الواو في أخوك ونحوه إعرابا لئلا يبقى الاسم على حرفين
أحدهما حرف لين أو على حرف واحد نحو ذو ومال وفو زيد فإن قلت
فهو مضاف فقد أمن فيه الإجحاف به ... قيل يجب أن يكون في الإضافة
على حال الإفراد وأيضا فإن ذو لا يضاف إلا إلى المظهر وهذا يدعوا
إلى فصله لانقطاع النفس وغيره من الفصل بينهما كالظرف والحال
ونحو ذلك فيفرد على حرف ... ومن ثم جاز عطف الظاهر المجرور
على الظاهر المجرور ولم يجز عطف الظاهر على المضمر المجرور فإذا كان
كذلك فالواو هي اللام وإذا لم يوالوا في كلامهم بين إعلالين فألا
يوالي فيه بين حذفين أجدر ولو كانت الواو في قول
أعرابا لكنت قد حذفت العين واللام ه فإن قلت فقد قال بعض
النحويين في م الله انه أيمن الله فالمحذوف هنا إنما هو فاء ولام
ولم يتواليا ... وأما قول ابن مقبل ... وإني لأستحيي وفي
الجو مستحيا ... فإن ذلك شاذ في القياس ولا يبعد أيضا أن يكون شاذا
عن الاستعمال ... ألا ترى أن الذي في القرآن إن الله لا يستحيي أن
يضرب مثلا على أن مستحيا ليس يتوالى فيه حذفان لأن ما حذف
لالتقاء الساكنين في حكم الثابت كما أن ما يحذف للجزم كذلك
وأيضا فإن حركة العين ملقاة على الفاء فكأنها موجودة ألا ترى
أنه قد جاز من بك لما كانت الحركة باقية ه فأما

قوله خياشيم وفا فم ردو بد وقيل انه لحن ووجه الشبهة انه فصله
على حد اضافته لما كان المضاف الى المظهر في تقدير الانفصال
ففصله على ذلك للضرورة ولم يلتفت الى بقاء الاسم على حرف واحد
ان كان لغته رايت رجلا وان كان على قوله واخذ من كل حي عصم
فانه بقي الاسم على حرفين احدهما حرف لين وليس هذا في كلامهم

شاعر

وافلتنا هجين بني سليم يفدي المهر من حب الاياب
فلولا الله والمهر المفدى لابت وانت غربال الاهاب

يقول على هذا مررت برجل غربال الاهاب كما تقول مررت
برجل حسن الوجه وهذا كما حكاه من قولهم مررت بقاع
عرفج كله وبرجل خز صفته وقد اجاز ابو عثمن فيما حكي
عنه غير ابي العباس مررت برجل حجر الراس ولا يجوز مع هذا
تانيث هذه الاشياء فلا تقول غربالة الاهاب حملا على حسنة
الوجه لانها ليست صفات على الحقيقة وانما هي موضوعة موضع
غيرها يدل على ذلك ما انشده ابو عثمن مبرية العرقوب اشغى المرفق

فلم يؤنث اشغى ويؤكد عندك ان هذه الاشياء لم تتمكن في
الوصف ان اشغى افعل وقد قال ان افعل لا يؤنث في الصفة
قال من كتاب ابن مقسم
اسمع حديثا كما يوما تحدثه عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا
قال رفع وقال زعم اصحابنا ان كما تنصب فاذا حيل
بينها رفعت وقال كما تكون تشبيها وتكون جزاء فالجزاء
كما قمت قمت والتشبيه قمت كما قمت وتكون بمعنى
كيما وكيلا وانشد

يقلب عينيه كما لا اخافه تشاوس قليلا انه من تاملهم

قال ينبغي ان يكون لا ابالية ع الرواية في هذا
كما لا اخافه فنصبه بان مضمرة ٥ فرادى واحده فرد وفرد
وفرد وفردان وفرادى وفراد لا يجرى وانشد عن الفراء

ترى النعرات الزرق تحت لبانه فراد ومثنى اصعقتها صواهله

قال ابو العباس قال اسحق الموصلي دخلت على الاصمعي
اعوده واذا قمطر فقلت هذا علمك كله فقال ان هذا من حق لكثير

أنت أخانا أو أنت ضاربٍ بأباه الفراء ويجيزه الكسائي وآخر
ضاربٍ وما أشبهه يجيزه الكسائي

مسألة قال رؤبة

ألبس يوم سمي الخروجا … أعظم يوم رجة رجوجا

أراد سمي يوم الخروج لقوله ذلك يوم الخروج

مسألة

ولات حين مناص حذف المرفوع وإن كان ارتفاعه ارتفاع الفاعل
والفاعل لا يحذف ولم يضمر في لات لأنها حرف وليست كليس
وذلك أن أصل هذا إنما هو الابتداء والخبر ولا يشبه هذا ما
يرتفع بكان لأنها فعل متصرف فبقي على الحال معنى الابتداء لما
لم يزل معنى الابتداء فإن قلت فالنفي قد غير المعنى قيل
النفي لا معتبر به في هذا الباب وإنما يتغير المعنى بأن يدخل معنى فعل
والنفي لا يحدث معه هذا ألا ترى أنه لا ينتصب عنه وهذا شاذ
نادر لا نعلم له نظيرا

٨ مسألة

مه في الشرط إذا لم يكن ها وما بدلا من الألف فإنها حرف بمنزلة
أن وليست مه التي معناها اكفف لأن الجمل لا تجزم الأفعال
وهي إذا جعلت التي يسمى بها الفعل جملة فإن قلت يجزم بعدها
كما يجزم بعد اكفف في قولك اكفف آتك فممتنع لأنه لم
يكن على هذا الجملة الثانية التي هي الجزاء معنى ولا كانت
تتعلق بشيء لأنك لو قلت اكفف آتك تضحك لم يجز لأنه لم
يكن ليضحك شيء يجزمه ولا يجوز أن يكون بدلا من الأول
ولا يجوز في زرني آتك أن يكون الجزم في الثاني بالجملة الأولى لما
ذكرنا من أن الجمل لا تعمل في ألفاظ الأفعال ولا الفعل وإنما العامل
فيه الشرط المحذوف كأنه زرني إن تزرني أزرك فاستغني
عن ذكره لكون ما ظهر بدلا منه لما كان غير واجب كما أن
الشرط المحذوف كذلك فترك استعمال إظهاره كما ترك
استعمال الفعل المضمر في أزيدا ضربته وخبر المبتدأ بعد لولا وأن
مع الفاء يدلك على ذلك امتناعهم من إجازة لا تدن من الأسد
يأكلك فلو كان العامل هذا الظاهر لم يمتنع هذه المسألة فثبت أنه

جواب شرط محذوف ولذلك تحذف القسم كثيرا في نحو ولئن
أرسلنا ريحا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد ولئن أتيت الذين
أوتوا الكتاب مع أنه لم يذكر معه شيء مشابه له في الكلام
وإنما دلت عليه الحروف والقسم مثل الشرط فالواجب إذا ذكر
مع الجزاء ما يكون مشابها للشرط في أنه غير موجب وأنه جملة
أن لا يذكر معه وإن تعاقبا في اللفظ فأما الجازم للجواب
فحرف الشرط والفعل جميعا ولا يكون الحرف وحده لأن حرفا واحدا
لا يجزم فعلين ولا يكون الفعل لأن الفعل لا يعمل في الفعل ويكون
هذا في عوامل الأفعال نظير الابتداء في عوامل الأسماء كما كانت
إن في عواملها نظيرة ظننت في عواملها فإن قلت فهلا جزمه الفعل
الأول لمشابهته هذا المعرب لا له قوله وأما إن كان من أصحاب
اليمين فسلام لك ألا ترى أن الفصل بين أشباه جوابها لا يكون بالجمل
فأشبه الحرف بافتقاره إلى ما بعده افتقار هذه الآلات إلى ما بعدها
أبو علي إسمعيل بن محمد الصفار قال قال أبو العباس بن
أصل الابتهال الاجتهاد يقال فلان يبتهل في الدعاء فإذا

عني به الدعاء واللعن فإنما معناه الاجتهاد في ما قصد له ولو
قال قائل فلان يبتهل إلى الله في طلب الشهادة أو طلب الرزق
لكان ذلك جيدا وقولهم ما له بهله الله وعليه بهلة الله فهو مقول
على ما جرى في الكلام وعلى نيته أي غلبه ما يدعا به من العاقبة وقال
أبو العباس بن بشار في حفار من الأرض إذ أشار في ناحية منها وحذافير
الأرض نواحيها قال أبو عمر إن ندبت من يغزوا ومن
يرمي قلت وامن يغزوه ووامن يرميه ولم يجز أن تقول
وامن يغزاه فيلتبس بباب تخشاه إن قيل هلا فتحت فقلت وامن
يرمياه ووامن يغزواه تحركت فالفتح لالتقاء الساكنين قيل
هذه العلامات لا تحرك لالتقائهما لكن تحذف له ألا ترى أنك تقول
هو يغزو القوم وهو يرمي القوم ولو حركت الياء والواو لالتقاء
الساكنين فتحت فقلت وامن يغزواه ووامن يرمياه لقلبت
الألف في تخشاياه إذا قلت وامن تخشاه فندبت أو هو تخشى
القوم وأيضا فإن الياء والواو في موضع إعراب وإذا كانا في
موضع إعراب لم يجز تحريكهما بحركة البناء تقول إذهب إذهب

وأذهب البوم وعذاب اركض فلا يجوز أن تجمع بين الإعراب
وبين ما هو للبناء فأما تخفيف هو بغز وبال ويرمي خال فتحركهما
واللام معربة ولأن تقدير حركة الهمزة أن يكون في الهمزة بدلالة
مر بك وضو ولئن في التقاء الساكنين حرف تكون
الحركة في التقدير له فإذا لم يجز تحريكهما بالفتح لالتقاء الساكنين
وجب حذفهما كحذف الواو في قولك وأظهر هو وانقطاع
ظهر هيئة وكذلك تحذفهما وتقلب الألف على ما قبلها واوا وياء
لئلا يلتبس بباب تخشاه

مسألة قل بم

إذا جارة شلت بسعد بن مالك لها أبل شلت لها أب لأمن

تأبط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فإنه لأول نصل أن يلاقي مجمعا

فا

أي يقتل أول ما يلاقي حربا لأنه يتعرض للموت
قد يكون قوله أن يلاقي مفعولا له أي لا تنكحيه كراهة أن يلاقي
مجمعا فإنه لأول نصل فإن قلت فهل يجوز أن يكون أن يلاقي

بجمعا بدلا يبيض قال أبو عمرو وإن ندبت أذرعات
قلت وأذرعاناه فحركت التاء بالفتح وإن كانت هذه التاء لا
تحرك بالفتح ٥ قال أبو عمرو في جمبر وعلبق وسنور
منهم من يحذف الياء والواو للترخيم ولم يحك سيبويه هذا ووجهه
اجتماع هذا مع مستوي بالزيادة والسكون فلما اشتبها من الوجهين
حذفنا معا يدلك على ذلك أن من حذفهما لا يحذف نحو هبيخ
وقنور لتحرك الحرف الأخير ٥

الهبيخة الجارية الممتلئة
والغلام هبيخ مشتب كالبازع
القنور بتشديد الواو
الضخم الرأس بعير قنور

مسألة

يجوز في قوله لا تبرد أن يكون حالا موكدة لأنها إذا جليت
لا تبرد فيكون كقوله وهو الحق مصدقا قال ابن المعتز

ترى مواقعه في الأرض لائحة مثل الدراهم تبدو ثم تستتر

وله

وأدمع الغدران لم تكدر كأنها دراهم في منثر

ابن الرومي

لطفت فقد كادت تكون مشاعة في الجو مثل شعاعها ونسيمها

مثل قوله

فكاد الجنبان اللذان تأبطا وبأبطه أنني لو ان الشوق طائر

قول ابي بن سلمى بن ربيعة في الحماسة

فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر ٥

مسألة

قوله ما رأيته مذ ان الله خلقني يحتمل أن أن تكون في موضع جر كأنه ما رأيته في زمان خلقني فأضاف مذ الفعل إلى المصدر والمراد به الوقت مثل خفوق النجم ويجوز ان يكون مذ مبتدأة وأن الله مرفوعة خبر مذ ويكون المضاف محذوفا أيضا لأن مذ إذا كان لتعريف ابتداء الوقت وآخره دخل على زمان موقت كأنه لما قال لم أره قال له مذ أول انقطاع الرؤية قال مذ خلق الله إياي أي مذ زمن خلق الله ٥ القول الثالث والعشرين

مسألة

فاعل يشعركم ضميرها ولا يكون فاعلها أنها إذا جاءت ألا ترى أنه قد جاء هنا ما لا يكون فاعلا البتة وهو قوله

وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعله يذكر وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وموضع لعل وما بعدها نصب لأن الفعل لما دخله معنى العلم علق عما بعده وجاز تعليقه لأنه بعد الاستفهام ألا ترى أنه بمنزلة الاستفهام في أنه غير خبر وأن ما بعده معلق عما قبله ولا يعمل فيه وإذا كان كذلك لم يمتنع أن يقع موقع المفعول كالاستفهام نحو علمت أزيد في الدار وهذا ينبغي أن يكون على قول من قال علمت أزيد في الدار فاقتصر على هذا لأن أبا بكر حكى أن قوما لا يجيزون هذا حتى يقولوا أزيد في الدار أم لا وحكى أبو العباس أن في بعض المصاحف وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ٥ وقيل إن معنى لعل ما أنشده يعقوب في كتاب القلب والإبدال

أريني جوادا مات هزلا لأنني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

قال يزيد لعلني وأنشد أيضا

هل انتم عائجون بنا لأنا نرى العرصات أو أثر الخيام

وأظن يعقوب ذهب إلى أن الهمزة بدل من العين والنون بدل
من اللام وهذا بعيد لأنه يلزمه منه أن تبدل الكلمة بأسرها لكنه
اتفقا في لفظين مع اختلاف المعنيين كأحرف غيره

مسألة

مما يؤكد شبه ليس بالفعل مجيئها على مثال الفعل ومجيء آخرها
على حد أواخر الأفعال الماضية والشبهان يعطيانها ما هما فيه
حكم ما يكون الشبه منه كباب ما لا ينصرف
فيستقيم أن تقول على هذا إن قلت إن اتصال الضمير به يشاركه
فيه ما ليس بفعل نحو هاؤو أو هاؤن ه

مسألة

ينشد البغداديون كقوله لعزة موحشا طلل قوله

فليت أميرنا وعزلت عنا مخضبة أناملها كعاب

فقوله وعزلت عنا اعتراض لما فيه من التشديد لأن دعاءه بالعزل
له عنهم يوافق التمني الذي تمناه

مسألة

قال أبو الحسن أقول هذا مذعور وابن بور فأميل الضمة
ولا أميل الواو وقال سيبويه لا أميل الضمة ولكن
نفس الواو وجه قول أبي الحسن أنهم قالوا من المنقر فأمالوا الضمة
نحو الكسرة لمكان الراء كما تمال الفتحة نحوها وقالوا من عمرو
ولو كان بينهما حاجز كما أمالوا الضمة التي تلي الراء من المنقر
كذلك أمال التي في مذعور كما لما أمال الفتحة التي في الضرر
أمالها في قولك من عمرو ولم يعتد بالحاجز الساكن بينهما كما
لم يعتد به في عمرو وكذلك لم يعتد بالساكن في مذعور
فأمال العين كما كان يميلها من المنقر فإن قلت
فهلا أمال الواو أيضا لإمالته الحرف الذي قبلها كما أنه إذا
أمال الفتحة قبل الألف أمال أيضا الألف فله أن يفرق بأن
ما قبل الواو لا يلزم أن يكون منها كما يلزم ذلك في الألف
فإذا كان كذلك جعل واو مذعور كميم عمرو فكما
لم تمل الإمالة الفتحة إلى الكسرة مع الحاجز الذي هو الميم فكذلك
الواو ولا تمنع إمالة الضمة من مذعور ولم تمل الواو وكذلك

المنقر بضم الميم والقاف بئر صغيرة ضيقة الرأس في نجفة صلبة لئلا [illegible] والجمع المناقر

كما لم تمل الميم من عمرو لاجتماعهما في السكون وجواز اختلاف
الحركات قبل كل واحدة منهما ومخالفتها الألف في ذلك
ولأن الواو كالميم في كونها من الشفة ولأن في الميم ع
غنة وهويا في الفم كما أن في الواو استطالة ومدا ولم يمل
سيبويه الضمة من مذعور وفصل بينه وبين الميم لأن الواو وإن
كانت تتعاقب الحركة على ما قبلها فإنها الآن لانضمام ما قبلها
بمنزلة الحركة ألا ترى أنه لو وقع نور مع مذعور لكان أقبح
من جرينا مع الأندرينا وإذا كان كذلك
كانت زيادة المد التي في الواو بمنزلة الحركة وإذا كانت
بمنزلة الحركة امتنعت الإمالة من ضم العين التي هي عين لكون
المد بمنزلة الحركة امتنعت إمالة الفتحة من الفاء في الضرر
لحجز الحرف المتحرك بينهما وبين الراء المجرورة فكذلك
تمنع الإمالة في عين مذعور للحجز وإذا كانت مدة واو
مذعور التي فيها بمنزلة المدة التي في الألف فلو أمالها للزمه
أن يميل الواو وكما أنه إذا أمال الفتحة قبل الألف أمال الألف

نحو الياء لكون الواو ههنا بمنزلة الألف كما قد نص على ذلك
فلم يمل الضمة للحجز الذي ذكرناه ولأنه لو أمال للزمه أن يميل
الواو أيضا ولكن نحا بالواو من مذعور نحو الكسرة لأنها تلي
الراء كما نحا بالفتحة في العين من الضرر نحو الكسرة حيث كانت
تليها وفعل ذلك بالواو ولأن المدة التي فيها بمنزلة الحركة فكأنه
إذا طلب بها الكسرة كإمالته الفتحة من العين في الضرر
لأن مدتها بمنزلة الحركة التي تكون في الحرف المتحرك
وإن كانت المدة لا تنفصل من الواو إذا انضم ما قبلها فكان
ذلك أولى من قول أبي الحسن لأنها أقرب إلى الكسرة من
إمالة الضمة التي حجز عنها بمنزلة حرف متحرك وإنما نحى هنا
بالضمة من المنقر نحو الكسرة لأن الواو بمنزلة الضمة فكما
قلبت الواو إلى الياء إذا وقعت ساكنة قبل الياء كذلك
أميلت الضمة إلى الكسرة في المنقر لمجاورتها الكسرة وهذا مما
يدل على أن الحركة في الحرف المتحرك كأنها قبل الحرف
ألا ترى أنه لو لم يكن هكذا لم تمل الضمة نحو الكسرة لأن الحرف

كان يفصل بينهما كما ان الواو الاولى لو فصل بينها وبين الياء بشيء
لم تنقلب ويجوز لقائل ان يقول ان هذا لا يدرك لانه بمنزلة
الامالة قد يكون مع فصل الحرف نحو مقلات

مسألة

اعلم ان قول العجاج خالط من سلمى خياشيم وفا لو كان حرف
الروي من الشعر الالف كقوله اثغت جونات معاجف المشا
ولكنه
لكنا نقطع ان الالف بدل من عين الكلمة وانه على قوله
وآخذ من كل حي عصم لان الالف التي هي بدل من التنوين لا تكون
رويا فقد يحتمل اذن ان تكون التي هي بدل من التنوين ويترك
الاسم على حرف واحد ويمكن ان يكون عينا فتكون مع التي
هي بدل من التنوين وصلا وقد جاء يعدوا بها عندوا ا مع
باز يكفكف ان يطير وقد رأى هذا لا يلزم ابا عثمن في قوله
ان يقف على نحو رحى في الاحوال الثلاث بالالف التي هي بدل
من التنوين ولم يجز ان يكون البدل من التنوين رويا لانه غير لازم
وكان يبقى البيت بلا روي وهم قد شددوا في حرف
الروي لانهم في اكثر الامر قد الزموه الوصل والزموا الوصل
الخروج فلم يكونوا ليؤكدوه هذا التأكيد ثم يحذفوه ولهذا
قلت الياء والواو رويا لان الحذف مطرد فيهما في الفواصل وفي
الاطلاق في القوافي فلما لم يلزم لم يكثر رويا لانه قد يقع الف
البدل من التنوين ووجه مجيئه رويا انه لازم وكثر نحو المطا
لا من حذفه ولا يجوز لنا ان ناتي بالف النصب رويا لانه لا يلزم
ولان قوما قد حذفوه نحو عصم

مسألة

وبلد يظل فيه ركبهو وشاور ليبيا ولا يعصهي

الصواب يضلهم

ينبغي ان لا تكون الواو والياء هنا كالتي في قولك هذا الهوى يافتى
ومررت بهي يافتى لان هذا يحذف في الوقف ولكن هذا يثبت
بالاطلاق ويحذف ذلك كما انه في الندبة في قولك واظهرهوه
وا انقطاع ظهرهيه قد حذفت تلك التي تلحق في الوصل
واثبت التي في الندبة فكذلك هنا حذفت تلك واثبت هذه
التي للاطلاق

مسألة

ينبغي ان يكون

الألف في سبسبا لتبيّن التي في رأيت زيدًا ولكن قال سبسبّ
فشدّد على عيهم ثم ألحق كما أطلق عيهلّ ولو كانت التي هي بدل من
التنوين لم يلزم التشديد للوصل ألا ترى أنّ من قال هذا فرجّ لم يقل
رأيت فرجّا ولكن يحذف لأنّ التي هي بدل من التنوين متّصل
به الكلام فلا يجب التشديد معه

مسألة

سمعت ابن مجاهد وقد قرئ عليه كتابه فقال عن بعض القرّاء
ثم يتوفّى لفظ بعد الميم بياء ووجه هذا أنه خفّف الهمزة فانقلبت
ألفًا كراس ثم أبدل من الألف الياء على حدّ قفيكا وهدي
ونحو هذا ٥ **مسألة** إذا جاز في
الصفة نحو طلب المعقّب حقّه المظلوم كان هذا في البدل
أجوز نحو قول طفيل ومنّا رباط الخيل كلّ مطهّم على معنى
يربط كلّ مطهّم **مسألة** قد دللنا على
أنه لا يعمل في معمول واحد عاملان فإن اقتحم ذلك مقتحم فالذي
يردّه عليه حكايتهم الجمل إذا سمّوا بها نحو تأبّط شرًّا ه

مسألة

قال أبو عمر تقول إنّ قريبًا منك زيدًا ولا تقول إنّ بعيدًا منك
زيدٌ فتجعله ظرفًا كما جعلت القريب ألا ترى أنك تقول إنّ قربك
زيدًا ولا تقول بعدك زيدٌ ٥ **فا** وهذا الذي قاله
حسن ويجوز أن يكون تأويل قول سيبويه فأدنوا أشدّ تمكّنًا
في الظرف من البعد ٥ **مسألة** ألزم أبو
الأسود اللام في قوله لزيد هب تجائي منا لكا كالزام
الآخر الراء فيما أنشده أبو زيد من قوله ه
ألا آذنتني بالتفرّق جارتي وأصعد أهلي منجدين وغارت
وفيها وآرت ومسارت ونحو ذلك والألف فيهما جميعًا تأسيس ه

بس

مسألة

هذا حلو حامض لا يخلو أن يكون الضمير في أحد الاسمين أو في كل
واحد منهما أن يكون فيهما ضمير واحد ولا يكون في واحد
منهما ضمير فلا يكون في أحدهما لأنه ليس بأخصّ بالخبر من صاحبه
ولا يكون في كل واحد منهما ضمير لأنه ليس هو الغرض في

الاخبار لانك تصير كانك اخبرت عن المبتدا بفعل كل واحد
من اسمي الفاعلين حتى كانك قلت اخلاف حمض ولبس
الغرض كذلك انما هو انه قد جمع الطعمين معا الا ترى ان ابا عمر قال
في تفسيره ترش شيرين فاذا كان كذلك كان مؤديا الى خلاف
المعنى ولا يجوز ان يكون فيهما جميعا ضمير واحد لانه يجب ان يعمل
الصفتان جميعا فيه وذلك ممتنع كما لا يعمل فعلان في فاعل
واحد فاذا خلا من هذه الوجوه ثبت انه لا ضمير فيه ووجب
ان يكون الضمير الذي فيه عائدا على المعنى كقوله مررت برجل
قائم ابواه لا قاعدين ونظيره ايضا من المبتدا قوله سواء عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم الا ترى ان الذكر العائد هنا على المبتدا انما
يعود على المعنى والحال في الجمع واحدة فان قلت فما تقديره في
الاعراب فالقول ان الاسمين وقعا موقع المفرد كما تقع الجمل
موضع المفرد ونظير هذا في ان الصفتين جرتا مجرى الجملة في بعض
الوجوه تسميتهم بعاقلة لبيبة امراة ورجلا الا ترى انما تحكي
حال الانصراف فيهما في حال النكرة كما تفعل ذلك

في الجمل وجاز وقوع هذين الاسمين موقع خبر المبتدا كما تقع الجمل هناك
وان لم يكونا جملة وان امتنع ان تقع الجملة فاعلة فكذلك لا تقع
الاسمان في موضع الفاعل وجاز ايضا ان تبدا ابوه منطلق ه

مسألة

ينشب في المسعل واللهاء انشب من مآشر حداء

انشب صفة مصدر اي نشبا انشب من مآشر ه ع قد
يجوز ان يكون انشب حالا من الضمير في ينشب اي ينشب جادا
ماضيا ه واذا جاز البدل في حداء مع الفصل كان مع الاتصال
في بيت العجاج الحمي أسهله

مسألة

ان قلت هلا بينت بتحقير الندد فقلت الندد ليعلم ان مكبره
كان ملحقا ويكون البيان دليلا عليه قيل لا يجب هذا
لان التحقير بنا على حدته الا ترى انك ان حقرت تضارب اسم
رجل لقلت تضيرب فلم تصرف وان كان المكبر مصروفا فلذلك
يد الا ترى انه لو كان اسم رجل لم تصرفه وكذلك القول في

الب إذا حقرته ومن صرف الببا إذا سمي به وهو قول أبي الحسن على أن
ذلك للإلحاق واستدل على ذلك بالإظهار وأنه قد زال
بذلك عنه شبه الفعل فليس ذلك بالقوي من وجهين أحدهما أن
أفعل لم يأت للإلحاق في موضع لقولهم أصم وأشد والآخر أن
الهمزة التي بها شابه الفعل موجودة فيه ثابتة في البناء شابهها في
الإدغام وإنما هذا كتهلل في الشدد وقد وقياس هذا القول
إذا حقر الب أن لا يصرفه لأنه يلزمه أن يدغم لأن التحقير لا يلزم أن يبين
فيه كما يبين في التكبير لأنه بناء على حدته وإذا شذت الكلمة
في موضع لم ينبغ أن يتجاوز مكانها ويقاس غيرها عليها فينبغي لك
أن تدغم وإذا أدغم لم يصرف كما لا يصرف أصيم

مسألة

تقول في إعمال الثاني في ظننت وعلمت ظن أو علم زيد منطلقا
إياه فتضمر الفاعل في ظن قبل الذكر كما يفعل ذلك في هذا
الباب في غير هذا الفعل فإذا أضمرته فلا بد من أن تعديه إلى
مفعول أول هو الثاني في المعنى إذا أسندت الفعل إلى الفاعل

وإذا لم يكن من ذلك بد ولم يجز أن يضمر المفعول في هذا الباب قبل
الذكر كما يضمر الفاعل أخرت ذكره إلى أن تعمل الفعل
الثاني ليقع إضماره قبل ذكر مظهره

حاشية
ينبغي بعد
ذكر مظهره

مسألة

يدل على أن أفعل في التعجب ليس باسم بناؤه على الفتح ولو كان اسما
لم يفتح لأنه ليس فيه شيء يوجب بناءه ويدل عليه أيضا تعديه
إلى المتكلم باتصال النون به نحو ما أحسنني ويدل
عليه أيضا انتصاب المعرفة بعده نحو ما أحسن زيدا ولو كان
اسما لم ينتصب هذا الضرب من الأسماء عنه ألا ترى أن أفعل الاسم إنما
ينتصب بعده النكرات نحو هو أحسن وجها ونحوه إلا أن يكون
من الصفات المشبهة باسم الفاعل نحو الحسن والشديد وليس هذا
منها ألا ترى أن قولك مررت برجل حسن الوجه ليس هذا
أصله وهو حسن وجهه وليس كذلك أفعل في التعجب
فإن قلت فقد قالوا والآمرونه فليس هذا بشيء لأن النون في
الفاعلونه إنما هي التي تأتي بعد الواو في الجمع والتي في ما أحسنني هي التي

يعقوب ملكت بها كفي اي شددت وملكت العجين اي شددت
عجنه ٥ فا واملاك المرأة انما هو العقد عليها وقيل
ملاك كما قيل عقدة النكاح وملك الشيء اختصاص
المالك به وخروجه بذلك عن الاباحة نحو باج السر وباحة الدار

وقال

نملك بالليط الذي تحت قشرها كغرقي بيض كنه القيض من عل ٥
ملك اي شدد اي ترك من القشر شيئا على قلبها تمالك به ويكنها
لئلا يبدو قلب القوس والا انشقت ٥ فا ينبغي ان يكون
موضع الذي نصبا لانه مفعول ملك ولا يكون جرا على انه
صفة الليط لان الليط فوق القلب ليس تحته والمعنى ملك بالقشر
الذي فوق القلب الذي تحت القشر ليصون القشر القلب ولا ينشق الا
ترى ان يعقوب قال اذا لم يبق عليها القشر صنعوها عقبة ٥ فا
كان العقب يصون القلب كما يصونه ما يترك عليه من القشر ويدلك
على ذلك تشبيهه بالقيض والغرقي ٥

مسألة

في نحو ضربني والامرونه ضعيف خبيث وزعموا ان الشعر
مصنوع وضعفه من القياس ان الزيادتين في آخر الاسم لا تجتمعان
كالتنوين وعلامة الندبة فاما ثبات التنوين مع علامة الانكار
فلان علم الانكار لا يلزم ولانه قد يكون مكانه علم آخر نحو
أزيدا انيه فاشبه لذلك ما هو مستقل بنفسه فان قلت
فعلامة الضمة لها ايضا علامات تنفصل نحو انا فهلا جاز اجتماعهما
فالفرق ان علامة الاضمار المنفصل لما لم تقع موقع المتصل صار
المنفصل بمنزلة المظهر ولم يكن كان والتنوين الا ترى ان
كل واحد منهما يقع موقع الآخر ٥ بيض وكان
الامرونه انما وقع المضمر موقع المظهر كما وقع المنفصل موقع
المتصل في قوله حتى بلغت اياكا كذلك المتصل في
الامرونه وقع موقع المنفصل ولا يجوز على هذا ان تتصل الضمة
باسم الفاعل المفرد نحو ضاربن لسكون التنوين وحركة النون
لان العلامة في فاعل بمنزلة علامة الندبة مع التنوين ٥

مسألة

حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون وحتى
اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجارون اذا الثانية جواب
الاولى كما كانت جوابا للجزاء في قوله وان تصبهم سيئة اذا
هم يقنطون وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وموضع حتى
مع اذا نصب اذا كانت حتى جارة على احد امرين اما ان
ينتصب باذا الثانية لما فيها من معنى الفعل واما بمضمر يدل
عليه اذا هم يجارون ولا ينتصب بالفعل الذي اضيف اذا
اليه ومثله ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي
خلق جديد واذا الثانية منصوبة في الآيتين بالفعل الذي
بعدها ولا يجوز ان ينتصب اذا الاولى بالفعل الذي بعد اذا الثانية
لانها بمنزلة الفاء وهي تستانف ما بعدها فهي بمنزلة اما
ببعض ٥ **مسألة** التشبيه الذي بين
جديد وما قام بما زيد هو ان القياس يوجبه لقيام الشبهين الموجبين
له عمل ليس وهو نفي الحال والدخول على الابتداء والخبر الا انه ينا
قض لتشبيههم ما بان فلم يقدم خبرها على اسمها كما لم يقدم خبر

ان على اسمه ويعمل عملها اذا تاخر الخبر وكذلك جديد والحروف
التي هي مثله شبهت بفعول فلم تؤنث في ترك التانيث كما شبهوه
به في ان اوقعوا واحده في موضع الجمع نحو وحسن اولئك
رفيقا وعن اليمين وعن الشمال قعيد وما النحوي من صديقها كما
قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء واطرد ذلك في
الاستعمال اطراد ترك نصب خبر ما متقدما وان كان القياس
على ما ذكرنا يوجبه فصار ترك الهاء فيه بعد استعمال
الكلمة وليست فيها بمنزلة نصب الخبر مقدما وان كان ضرب من
القياس يوجبه كما يوجب دخول الهاء في جديد وخلق
فقد اجتمعا في الشذوذ عن الاستعمال وان كان هنا قياس
يوجبهما ومن قال ان ذلك لانها من الجداي مجدودة فقد
اخطا لان الجدة ليست من الجد ويؤكد ذلك دخول الهاء
فيها في بعض اللغة ولو كان بمعنى مفعول لم تدخل التاء الا
ترى ان كف خضيب ولحية دهين لم تدخلهما الهاء في موضع الا
في قولهم امراة حميدة قال سيبويه شبهوها برشيدة ه

مسألة

قول الله سبحانه هل أدلكم على تجارة تؤمنون يغفر لكم فيغفر جواب
تؤمنون لأنه في معنى آمنوا وكذلك هو في بعض القراءة آمنوا
وهذا يفسد قول أبي عثمان في قوله سبحانه وقل لعبادي يقيموا
الصلاة انه بني لوقوعه موقع أقيموا فكان يجب من هذا أن يقال
هنا تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدوا

مسألة

مثل قوله ومجوفات قد علا ألوانها قول الآخر ٥
جاء وقد زاد على أظمائه وكذلك قول أبي زبيد
لم يهب حرمة النديم وحقت يا لقومي للسوءة السوآء
أي حقت الحرمة أن تهاب ه

مسألة

قال أبو عمر الحال والنكرة وهذا كتاب مصدق لسانا
عربيا وقوله فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وحكى
عنه أبو العباس كذلك في قوله انه لحق مثل ما أنكم تنطقون

وقال في مثل أخطب ما يكون الأمير قائما وأرخص ما يكون البر
قفيزين ما كان من ذلك اسما جاز فيه الرفع والنصب وما كان
من ذلك صفة لم يجز فيه إلا النصب وقال في ادخلوا الأول
فالأول وهو حال وهو أجدر لدخول الألف واللام فيه وأجاز
الرفع على البدل على المعنى كما تجيزه عيسى الكميت
بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
بهم متعلق بمحذوف أي أنحو وأسلم بهم أي بحبهم واتباعهم وقوله
ولهم أرضى أي من أجلهم كقوله لربهم يرهبون أي من أجله ولا يكون
اللام في لهم متعلقة بأرضى على حد قولك لزيد ضربت لأن المعنى ليس
على ذلك ألا ترى أن معناه لهم أرضى أي من أجلهم أرضى ومن أجلهم أغضب
فحذف لهم الثانية لدلالة الأولى عليها ولو كان على الأول
لكان أرضاهم وأغضب ولا يستقيم على هذا أن زيدا أغضب لهم ثم
تحذف كما حذفت على التقدير الصحيح لأنك إن جعلتها متصلة بالمفعول
لم يدل على التبيين كتبا له وويحا فلا ترفع ويحا ويضمر له الخبر مستغنا
عن إظهارها لأن الأولى ليست خبرا قيس بن زهير ه

ولا يعيبك عرقوب لاء إذا لم يعطك النصف الخصم

انشد ابو بكر   غدوت بها طبيا يدي برشائها   طبيا مصدر رأى

ذات طي ٥ غيره طيبا وعلى مولت طيان   آخر طيا يدي برشائها

جعله تثنية طي وحمله على التقدمة والتاخير اي طيا برشائها يدي

قال الحرث بن زهير في قتله حذيفة بن بدر   فا

اظن هذا مما كتبت عن ابي بكر من كتب ابي عبيدة الذي ذكر

انه سمعها من ثعلب عن الاثرم عن ابي عبيدة ٥

تركت على الهباءة غير فخر حذيفة حوله قصد العوالي

ولولا ظلمه حنش ابن عمرو اذا لاقاهم وابنا بلال

وتخبرهم مكان النون مني وما اعطيته عرق الخلال

العرق المودة والمكافاة   والخلال الخلة يقول لم يعطوني

السيف الذي هو ذو النون عن مودة ولكن قتلت واخذت

وحنش ابن عمرو بدل   فا   وقوله وتخبرهم جملة

في موضع نصب المقتول الماخوذ منه السيف الذي كان معه

قالت ابنة مالك بن بدر ترثي اباها ٥

اذا سجعت بالرقمتين حمامة او الرس تبكي فارس الكتفان ٥

قال ابن حبيب فرسه وكان يسمى الكتفان ٥   ع

قال النضر بن شميل يقال   لا يدرك هذا باشرب اسبعه اي

لا يدرك بعجلة وهو من الشرب والسبغ   قال وسمعت

ابا الدقيش يقول

ليلة لا ريح ولا تراب   الا عرابي في ابنيه نو ترابه ٥

بزيد التراب   وقال   انشدنا ابو الخطاب ٥

وما ابلي على هيكل بناه وصلب فيه وصارا ٥

ففتح الباء من ابلي   وصار من الصورة ٥ وقال قال الخليل

الخرص والخصر سواء بمنزلة جذب وجبذ   وقال

النضر الخرص يكون في الثور وانشد

جحارية لم تدر ما طعم فرفر ولم تات يوما اهلها بتبشر

الفرفر عصفور   والتبشر صعوة   وقال قال ابن الزبير لو شاءوا لوني

نتلة ما اعطيتهم يعني آجره   وانشدنا   علمصمصامة ام سيف مسلام

وقال يزيد على الصمصامة السيف الصلام ٥   فجعل ام مكان

الألف واللام وأنشد

نلقمن في الفانون بالظهائر لقمًا يغم غصص الحناجر

الفانور المعروف الخوان وأراد به ها هنا الصحفة وقال
أنشدنا القسم بن معن عليهن فتيان ردموا بقتبة وقال يقال
افتأت عليها أي افترى عليها قال وسمعت القسم بن معن
يقول على الأرجاء ميدن الثدينا قال وسمعته يقول الحمد
لله رب العالمين ه قال وسمعت أعرابيا يقول ما بقي في
الحوض إلا جحفة أي شيء قليل ه قال وسمعت الكسائي يقول
قال بعض العرب عليك بذات البين ما بين وقال قال الخليل
الأمر على وجهين أحدهما عزمة والآخر حكم قوله كونوا
ربانيين هذا حكم ولو كان عزمة لكانوا كلهم ربانيين
والحكم أن يكون ولا يكون وقوله كونوا قردة خاسئين
هذا عزمة ولذلك صاروا كلهم قردة وقال سمعت
أعرابيا يذكر جلال الله سبحانه فقال علا ففات الأبصار
ودنا فشهد الأسرار وقال سمعت أبا الخطاب يقول يقال إذا

مرض الشيخ يوما لا يرجع شهرا ه وقال قال الخليل لأعرابي
فصيح رجل ربعة وقوم ماذا فقال هذه بدعة ولا علم لي بها ه
قال وقال الخليل سمعت هذليا يقول صلوت يريدون
صليت ه وقال سمعت أعرابيا يقول جعلكم الله في رفاهة
محمد ه قال وقال الخليل في قولهم لن أفعل ذاك هذه كلمة
عذملية يراد بها لا أن أفعل ذاك والعذملي القديم ه وقال
يقال للبعير والفرس والرجل البعيد الخطو إنه لخطروف ه
وقال يقال لا آمر به إلا أمر برة واحدة تصغير المرة ه
وقال قال الكسائي لا آتيك حتى ينتصف النهار أو صلاة العصر
بالنصب ويقال أو صلاة العصر بالكسر ه وقال قال
الكسائي قال أبو حزام رثوت فلانا أي رثيته وقال الكسائي
الرجل الفرج الذي لا يعطي فرجه ورجل فرج وامرأة فرجة وهما
اللذان لا يكتمان شيئا ه وقال النضر سمعت بعض العرب
يقول ما لبثت عندهم إلا كمذ كم انصرفت من الصلاة يريدون
إلا قدر ذاك وقال يقال إنه لذو خطيباء أي منطق وكلام

قال وقال بعضهم هذه مئتين من دراهم لم يصرف وقال
بعضهم هذه مئتين من دراهم فصرف وقال بعض العرب في كلام
النجاء كم اي النجاء ه وقال بعض العرب ابل طلاحية اي
تاكل الطلح ه وقال يونس يقال ايضا طلاحية ويقال ابل
تربية اي تاكل التربة وهي بقلة كثيرة التراب تعافها الابل قال
ويقال قتيل عيمي وعيمة وعيما اذا لم يدر من قتله ويقال
لفلان شرها وبرها برها اتباع ه ويقال هو في البار والحار
اتباع ايضا ويقال قتيل رميا ورمية اذا اتته رمية ولا يدري
من رماه ه قال وقال رجل من بني سعد ان امرنا لمن باث
اي بطي وهو من اللبث ويقال ربثه عن كذا وكذا قال
وقال آخر اشتريت ملاءة طولية اي طويلة ويقال ان
فلانا للين الحاشية لاهله اي لين الجانب لهم قال وقال آخر
لو وجدت دابة توافقني رخصة لاشتريته وقال صاغكم
هذا بأخذ ثلاثة اليماني اي ثلاثة به ه وقال كلا في حلة من
... وثلاث جلائل قال ويقال رجل ضاوي بين الضوى قال

وقال بعضهم تكببت على النار فدخل بخارها في خياشيمي
اي تكببت عليها ه وقال تعال حتى تغاني في جوار هذا
البيت اي في تغنيه الى ما يجور قال ويقال رجل سمع اي سميع
وقال بعضهم لرجل من بني سليم أأنبت الحرة قال بها ربيت ه
تخففها ه وقال السلمي هم الشرب يريد الشرب ه وقال
قوم سراة اي سراة وقال انا منهم غدا ان شاء الله اي انا آتيهم
غدا ان شاء الله ه وقال آتيك ذا صبحة اي غدوة ه وقال
قد آذرت فلانا نبوه وأقرنبوه اي شبوا فشب واظهره ه ويقال هذا
فلج الامر وصحاحه اي صحته واصله ويقال اقتلني
صحاحي اي اوردني تضحى القتل ه وقال الباهلي اعنا نفعل ذلك
وقال هذه فتيا جائزة ه ويقال ليس هذا من ضرب فلان
ولا ارضه اي ليس مثله ه وقال بعضهم حضره بحضره ومثله
فضل يفضل وفلان في ذروة وفلان بهذا الامر فعصاني وقال
بعضهم فلك في ذروته فعصاني ه ويقال عنده أترة جماعة
نوات ه وقال بعض العرب اتيت رجلا من قومي فلم يرجع

سفري ولم يزود رحلي ولم يصل رحمي لم يرجع سفري لم يعطني قدر
ما أنفقت في سفري ولم يزود رحلي لم يكرم نيابتي ٥ وقال
مرتبت على ماحون للمسلمين والماحون الرصد في الثغور ٥ وقال
رجل من مالك بن سعد إنما المال متعة فليس يريد متعة ٥ وأنشدنا

لعمري لقد أنعمت نعمى كثيرة على المرء لولا قيت في المرء شاكرا

يريد لو لاقيت عنده شكرا ٥ وقال بعض العرب أنت
تنطق الشعر وأنشدنا وحمله الضبع وأعناق الرقب الضبع
يريد الضبعة ٥ وقال ما في الحي فقير إلا أتناه يريد ما في الحي فقير
إلا وقد رهاه له قال ثمانين يعني رجلا يعطي الفقراء درهمين درهمين ٥
وقال فعلت ذاك زمن الفطحل إذ السلام رطاب يريد
الحجارة ٥ وقال نكدا له وجحيدا تين وذلك من قولهم إنه
لجحيد الخير أي قليله ٥ وقال القسبرة الذي لا يعرف الأدب
من الناس ٥ وأنشدنا الفرزدق ٥

إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع

أشارت إليها بأنه أشر الناس ٥ يقال لا تشر فلانا ولا

تشنعه لا تشنره لا تشنر إليه بشر وتشنعه شنعته ذكرته بالأمر
القبيح ٥ وقال بعض العرب أفج عنا بشفبهك أي كفه عنا
وقال أقم وجهك لقاء القبلة أي تلقاها ٥ وقال فناءك يا فلان أي
اذهب أمامك ٥ وكان فلان فناءك أي قدامك ٥ وأنشدنا

عن بعضهم

تحاذر وقع السوط خوصاء ضمها كلال فجالت في حجاجي ضمرم

قال يريد بالحجاج فألقي الجيم ٥ وقال لبني فلان لغة غلبتنا أي
لهم لغة سوى لغتنا ٥ وقال أيهات وأيها تك يا فلان وأيها تكم
أن تفعلوا ٥ وقال هذه العبدي والعبيدي مقصورة أيضا
وقال في النسب إلى الأرض السهلة سهلي وفي الأرطى أرطي
وفي النبط نباطي قال امرؤ القيس إذا بساقه العود النباطي جرجرا
وقال العبيد العبيدي بالقصر والمد ومن الأمثال كان حمارا
ذكرا فاستأتن ومنها عنزت في جبل فاستتيست ٥ رجلا
مستغير أسرع من رجلي مودع ٥ لم تفتني فهاتي لم تفتني من
الفوت قال وسمعت الأصمعي يقول إذا كنت كذا

وكن حفيظا ضبطت بعدما ضرطت وقال قلت للقاضي انك
بساط عدل وانت في بيت يمن وانا نستشفي بوجهك وقال ما
بنا كرهية المشي الكرهية الكراهة وقال بقاك موونة
وموونة وموونة وانشد

والدهر لا يبقى على الوانه شخوصه بالمرء واطمئنانه

ويقال ركب فلان جديلة رأيه اي عزيمة رأيه ويقال
هذه قصيدة طنانة اذا كانت مشهورة مسموعة ويقال جاء
مدلجا كأنه خاصي حمار اذا جاء مطأطئا رأسه قال
قلت لاعرابي من قال هذه الارجوزة قال اراهم لقالها ابن لجاء
وقال قلت له ابقال ناقة بسوداء فقال اي لعمري ليقال وقال
اظنهم هم الذين كان بها محمد يعني الذين كانوا وقال اتى
فلان ولا ما في داره ارنبان مملولتان نضيجتين ضخمتين فنصب
الاخيرتين وقال رأيت شخصا والله اني حين رأيته لقد ثاب
ظبي فانتزع له رميا بحجر ونظر الى غلامين ينقلان كوزة فقال
كما لحابين بكل كوز بالبصرة وقال رأيت اشياء

نسخة مدلجا

كثيرة وتقابيرها افاعله وقال كنا في ذود لفلان سودا
ونظر الى جراب ملقى فقال اجرابا ذاك ام شن وقال ما
بها الذئب غير ان نبيسها نابا في حلقها وانشدنا النضر لجرير

تسقي امتاجا ندي المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف

وقال يريد ان المرأة تسقي المسواك ريقتها وقال قال بعض
العرب انه لصاحب خصم فطنا خصما وقال قلت انه لراوية
لفلان فقال اي والله ولنفسه شاعرا وقال والله لشربة
من البان الابل الاوابل او حلبا حارا احب الي من كذا وكذا وقال
جاء بسوق ابوه محمد ومحمد غير ابنه رفعهما جميعا وانما جعل السوق
لابنه فبداله فجعله لمحمد وانشدنا

مطوماه شهرا ما ابيح لمنزل ولا مرتع الا صلاة المسافر

وقال ما سمعت باشعر منه ولا بشرا وما سمعت باجود منه
ولا ميز ام ومرأة وقال كاليوم شعرا لا ابا مالك ولا احمد
لي باشعر منه ولا بشرا وما [illegible] كان اشعر منه شيء ولا غيره وما
انت بساقط الى اشعر منه اي خالد ولا غيره ولا [illegible] الى اشعر منه

ولا غيره وهو أشعر الناس بشرٍ وغيره وما أقبح شعره ولا سواء
من في فلان وما أقبح وجوههم ولا سواء وجه فلان وضربت
القوم حتى كان زيداً فتركته وحتى كان زيد آخرهم فتركته وأعطيته
من المال حتى حسبه وحتى حسبه ولا آتيك حتى ينتصف النهار أو
صلاة العصر وأو صلاة العصر الجر والنصب ولا آتيك حتى يتعالى
النهار أو الظهر وأو الظهر وقال قالت امرأة من العرب
لابنتها لا تبولي بأكمة ولا تجعلي سرك إلى أمة تريد أنها إذا بالت
على أكمة سال بولها على رجليها ولم تنشفه الأكمة وقال
بعضهم لو غزوت العام بكراً كنت عاماً قابلاً أجود غزاة منك
العام وقال مؤرج الغزاة الفهر والإجبار وأنشدهم

وما نال الإصلاح الأخزاة أعادينا بالسمهري المقوم
وأنا لنعطي النصف من لو نضيمه أقر وتأبى نخوة المتظلم

مسألة

قال إذا مت فادفني إلى أصل كرمة وقال
إذا مت كان الناس صنفان وقال إذا ما مات ميت من تميم وقال

وإني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
وهو كثير واستعماله بأن مجاز وعلى ضرب من التأويل

مسألة

تجب عندي على قياس سيبويه أن تكون الألف في مقاتلة غير الألف
في مقاتل من قوله أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا ألا ترى أنه قال
في ميم مفاعلة إنها بدل من ألف فاعلت فأما ميم مقاتل فكميم
قوله كأن صوت الصنج في مصلصله هي التي تأتي في أول
مصادر ما تجاوز الثلاثة وليست بعوض من شيء

مسألة قال أبو الشيص

عوضت من برد الشباب ملاءة خلقا وبئس معوضة المعتاض

لو قال مكان عوضت رديت لكان أحسن وأصنع من وجهين
أما أحدهما فليقل تردد عوضت ومعوضة ومعتاض فإن كان
منه كافيا لأن هذا التجنيس وإن كان يستحب فإلى غاية وليس
يحسن أن يكثر جدا وأما الآخر وهو الأصنع فإنه يكون
معناه رديت عوضا أو بدلا من برد الشباب ملاءة خلقا ولا تكون

هنا مثلها في قولك اعطيت من الدراهم كذا وكذا ومن الدنانير
عشرين او ثلاثين لو كان كذا لكان خطأ لان برد الشباب
جنس لا خلق ولكن يكون من فيه مثلها في قول الله سبحانه لجعلنا
منكم ملائكة في الارض يخلفون اي مكانكم وبدلا منكم
كقوله ايضا قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي مكانه
وبدلا منه وكقول الآخر

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهيان

اي فليت لنا بدلا من ماء زمزم او مكان ماء زمزم شربة مبردة

وكقول الآخر

كسوناها من الريط اليماني بنائق في مغابنها فضول

اي مكان الريط اليماني وليس معناه كسوناها منها على قولك
كسوت زيدا من الخز جبة ومن القصب حلة وكذلك كان
يكون معناه بردت مكان برد الشباب او بدله ملاءة خلقا
وهذا واضح في معناه

مسألة

ع

قال أبو الحسن في أول تصريفه لو بنيت من وددت مثل
نفعلة لقلت تودّدة فادغم كما ترى فدلك ادغامه على انه غير ملحق
بالتاء عنده بدحرج ولو كان ملحقا بها لقال توددة فاظهر كما
أظهر سردد وتعدد فقد صح بهذا أن التاء في أول
الكلمة لا تكون للالحاق وكما تكون له غير أول الا ترى قال في
سنبتة انها ملحقة بقحطبة فاذا ثبت ذلك علمت ان التاء في تفعال
وتمثال ليست للالحاق بقرطاس وجملاق وان التاء في تحلئ
ليست للالحاق بزبرج وزهلق وكنت سألت ابا علي عن التاء
في تجفاف أللالحاق هي فقال نعم هي له وقد ترى ابا الحسن كيف
ذهب الى انها في تودد ليست للالحاق اذ لو كانت عنده للزم اظهار
التضعيف وان يقال توددد على ما تقدم ولابي علي مع
هذا ان يفصل فيقول قد لا يكون الحرف وحده للالحاق فاذا
انضم اليه حرف آخر صار له ومن اجله للالحاق من ذلك
الهمزة في اول الكلمة لا تزاد للالحاق نحو افكل واصم فاذا
زيدت النون معها صارت الهمزة لمكان النون للالحاق وذلك

قولهم الندد ولولا أنه ملحق لزم ادغامه ولم يجز اظهاره فكذلك
لا تكون التاء أولا للإلحاق فإذا زيدت معها الألف في نجفاف صارت
لما ومن أجلها للإلحاق بقرطاس وجرفاس فأما تخلبة فلا يكون
للإلحاق لأنه لا زائد معها فأما الهاء فلا اعتداد بها لأنها في تقدير
الانفصال ٥ مسألة أنشد الشيباني

ع مسألة في نوادره

كلا جانبيه يعسلان كلاهما كما اهتز خوط النبعة المتتابع
فأخبر عن كلي على المعنى بالتثنية ومثله ما أنشده أبو علي ه
كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي
فقال قد أقلعا ومثله ما أنشده الأصمعي ه
أنعت عنزي ضبية كلتاهما كأن لون سدرة لوناهما
ولم يقل لونها واستعمله سيبويه في بعض ألفاظه أيضا فقال
في قولهم كلاهما وتمرا أي كلاهما لك ثابتان وأزيدك تمرا فقال
ثابتان ولم يقل ثابت والحمل على المعنى في كل أكثر منه في
كلا والعلة في ذلك كثرة تصرف كل وعمومها ألا تراها

تقع على الثلاثة فصاعدا وكلا لا تقع إلا على اثنين البتة فضاق
معناه وموضعه فضاق لذلك تصرفه فجاء خبره على اللفظ دون
المعنى في غالب الأمر ه

ع مسألة قوله

إذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المباين
لا يكون فرخين منصوبا إلا بمضمر دلت عليه فاقد ولا يكون
منصوبا بفاقد لأمرين أحدهما أنك قد وصفتها بخطباء واسم
الفاعل قد قال فيه صاحب الكتاب أنه إذا وصف لم
يعمل والآخر أن فاقدا هنا غير الجاري على الفعل ولو كان جاريا
عليه لأنث فقيل فاقدة كما يقال فقدت فإن لم يؤنث
دلالة على أنه الذي بمعنى النسب نحو امرأة طالق وحائض وبابه
وإذا كان غير جار على الفعل لم يجز أن يعمل عمل الفعل لأنه حينئذ
بمنزلة دارع وتارس ولابن وتامر مما ليس مشتقا من الفعل
وإنما معناه النسب وذو رمح ودرع وترس وتمر ولبن
ليس شيء من ذلك ينصب المفعول به لأنه ليس جاريا على الفعل جريان

اسم الفاعل عليه فيعمل عمله وهذا واضح ٥ وسألت ابا علي عن ذاك
فقال يجوز ان ينصب فاقد فيقول اذا فاقد قرن خطباء قال
وذلك انه شابه بلفظه لفظ الجاري على الفعل فعمل عمله قلت له فهذا
كما تقول اذا في الجالس والقائم ايضا وان لم يجريا على فعل فقد
اعملا للفظهما فقال نعم قلت له فالضمير في فاقد اهو كالضمير
في اسم الفاعل ام كالضمير في عرب من قولك مررت بقوم عرب
اجمعون فقال لا بل كالضمير في اسم الفاعل والذي قال لا يبعد ه

مسألة

تقول هذا ضارب زيدا ظريف فتصف بعد العمل ولو وصفته قبله لم
يجز ومثله هذه ثلاث من الابل ذكور وثلاثة ذكور من الابل
ومثله قوله والله ما باتي الغشي حتى يفضحن ٥ وسألته فقلت
قولهم انت طالق ثلاثا تنصبه بطالق هذه اذا فقال نعم ٥ قال ابن جني
زكريا تصرفه لانها ياء اضافة وقال في زكرياء ان الياء ليست
للاضافة لان ياء الاضافة لا تقع بعدها الف التأنيث كأنه يريد
ان زكري اجتلبت الاضافة فيما بعد عن الاولى ه

مسألة

مذهب الخليل في مهما يشهد بتغيير الاول من المثلين ويشهد ايضا
ذا الله ه ويجب على قول الخليل ان يكتب مهما مفصولا
اللهم الان يقول بالتغيير ان ما حدث اتصال ما كغير هذا مما
يجد به التغيير ٥

مسألة

قال العجاج
طرفا الى كل طوال اهوجا
وقال النابغة
تطير فضاضا بينها كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب
وقال الآخر لا تتركني فيهم شطيرا وانشدناه ابو علي ايضا شنطيرا
اني اذن اهلك او اطيرا وانشد ابو زيد طاروا علاهن فشل علاها
وانشد ابن الاعرابي وطرت بالرحل الى شملت وهو كثير مما
جاء فيه لفظ الطائر لغير ذي الجناح فاذا كان ذلك حسنت الاية
وهي قوله سبحانه ولا طائر يطير بجناحيه وعلم بذلك انه لم
يجئ توكيدا غير محتاج اليه الا ترى ان ما قدمناه قد جاء الطيران
فيه لغير ذي الجناح وهذا واضح وقال كثير
طارت برود العصب عنا وبدلت شحوبا وجوه الواضحين البهادع

ونحو منه قول الآخر

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى ... وصوّت إنسانٌ فكدت أطير

واقتفى ذلك شاعرنا فقال

على كل طيّار إليها برجله ... إذا وقعت في مسمعيه الغماغم

مسألة

قال سيبويه وأبو عمر وأبو عثمن فيما حكاه عنه ابن جني
أن ذكر من إذ بأثنائه أنه لا يضاف إلى الجزاء فإن أضفت إلى هذه
الأسماء أذهبت الجزاء منها كما أنك إذا أدخلت عليها كأن
وأن ونحوه أذهبت الجزاء منها وقال الزيادي يجوز إضافتها
إلى الجزاء ٥ فما يدل على صحة قول سيبويه انقطاع الجزاء مما
قبله كانقطاع ما فيه لام الابتداء فكما لا يصح الإضافة إلى
ما فيه اللام ولا إلى الاستفهام كذلك لا يجوز إلى الجزاء
فإن قلت إذا جازت إضافة الغلام ونحوه إلى الجزاء نحو غلام
من تضرب أضرب فهلا جازت إضافة إذ إليه وحين ونحو ذلك
فالقول أن إضافة ما كان خارجا من حيز الفعل الذي هو

الشرط إليه لا تصح كما صحت إضافة الغلام ونحوه إليه وإنما
جازت إضافة الغلام ونحوه إليه كما جاز أن يتعلق به حرف الجر
في نحو بمن تمرر أمرر وجاز دخول حرف الجر عليه لأنه لم يكن
يخلو من أحد ثلاثة أشياء إما أن يذكر الحرف بعد الشرط معلقا
أو يتقدم قبل الشرط أو يوقع الحرف في هذا الموضع الذي أوقع فلم
يجز تعليق الحرف لأنه لم يعلق في موضع ولم يجز تقديم الشرط لأن
المجزوم لا يتقدم على الجازم وما بعد حرف الشرط لا يتقدم على الشرط
كما أن ما بعد حرف الاستفهام كذلك وما بعد لام الابتداء
كذلك فلم يبق إلا وقوعه قبل الاسم وجاز ذلك فيه لأنه معه
في موضع نصب ولأنه بمنزلة جزء منه ألا ترى أنك تعطف عليه بالنصب
في قولك مررت بزيد وعمرا فلما كانا في موضع نصب وكان الشرط
يعمل فيما تقدمه نحو أيهم تضرب أضرب كذلك تعلق به حرف
الجر فإذا كان كذلك لم يجز إضافة حين وإذ ونحوهما إليه من
حيث لم يكن من جملته ولا مما ينتصب بما بعد الشرط كما لم
يجز أن يضاف إلى الاستفهام ما ليس من حيز الاستفهام ولو جاز

أن يضاف إذ ونحوه في اذكر إذ من تأتنا نأته من حيث أضيف اليه
نحو غلام من تضرب أضرب لجازت إضافة هذا الضرب المنقطع
عن الاستفهام إلى الاستفهام من حيث أضيف اليه ما يتعلق بما
بعده نحو غلام من تضرب ودابة من تركب فلما لم تجز إضافة الضرب
الذي ذكرنا إلى الاستفهام مع جواز إضافة ما كان متعلقا بما
بعد الاستفهام اليه كذلك لا يجوز إضافة نحو اذكر إذ
من تأتنا نأته وإن كان يجوز إضافة ما بعده اليه فإن قلت
إن الشرط والجزاء ضرب من الخبر وليس الاستفهام كذلك ألا
تراه يوصف به ويوصل فكما يجوز الوصف به والوصل كذلك
تجوز الإضافة اليه قيل كونه خبرا لا يجوز الإضافة اليه لما
ذكرنا من انقطاع الجزاء مما قبله كما لا يجوز الإضافة إلى ما
فيه اللام وإن كان خبرا لانقطاعه على أن الجزاء إنما يكون
خبرا بالجملة التي هي الجزاء والإضافة لم تقع إلى تلك إنما وقعت
إلى الجملة التي هي الشرط وهذه ليست بخبر إنما هي بمنزلة الاستفهام ٥
والإضافة في اللفظ إنما هي اليها فلا يجوز كما لا يجوز في الاستفهام

بخط أبي بكر أبيات في معنى قرب الشيء من الشيء أنشدنا أبو العباس ﻫ
ولكن دون ذلك الحزم فهم إذا ما قال أمرض أو أصابا

آخر

قد برحت بي مع الهوى كبد ألا تصدع لبينهم تجف

آخر

ألا يكونوا القاتلين فهم غروك إذ دلوك للقتل

آخر

وألا تكن أنت المريب بعينه فإنك ندمان المريب وصاحبه

مسألة

قال أبو عمر في قوله على حين من تلبث عليه ذنوبه
يرث فيه ضمير يعني أن هنالك مبتدأ محذوفا فإذا كان كذلك
تخرج على مذهب سيبويه أنه لا يضاف الظرف إلى الشرط ﻫ

مسألة

قال سيبويه في قوله ولكن متى يسترفد القوم أرفد ٥
تقديره ولكن أنا أن قيل فلا لم يحتج إلى هذا الضمير لأن لكن [illegible]

يشبه الفعل اذا كانت ثقيلة فاذا خففت زال عنها شبه الفعل
كما زال عن ان لخفتها واذا كان كذلك صلحت للجملتين واذا
صلحت لهما لم تحتج الى ضمير كما لا تحتاج ان اليه قيل لكن لما
فيها من معنى الاستدراك لم يزل عنها معنى الفعل كما زال
عن ان فاحتيج الى الضمير فيها وهذا عندي انما يجب اذا دخل حرف
العطف عليه نحو ولكن التي في البيت لان حرف العطف اذا
دخل عليها خلصت لمعناها وخرجت من العطف واذا لم يدخل
عليها حرف العطف كانت للعطف فلم تحتج في وقوع الجزاء
بعدها الى اضمار كما لا تحتاج حروف العطف الى ذلك هـ
ويؤكد الفصل بين ان ولكن ان يونس لم يجز فيما حكاه عنه ابو
عمر ان تكون عاطفة في الموضع الذي يراها غيره فيه عاطفة لانها
تقتضي الاسم فاذا لم يجز ذلك هنالك فالا تكون بمنزلة العطف في
الموضع الذي لا تكون فيه عاطفة بل تكون بمنزلة حين واذا اجدر هـ

مسألة

من ذهب الى زيادة همزة غوغاء لم يجز ان تكون عنده ملحقة

بفضفاض لان هذا البناء اختص بالمضاعف يدلك على ذلك انه لا يكون
نحو فعلاء ملحقا كما الحق نحو علباء وقوباء فجرى ذلك في اختصاصه
بالمضاعف مجرى فعلة في التكسير في اختصاصه بفاعل المعتل اللام هـ

مسألة

تمام البيت لا
هذا البرهرهة وا…

مثل قوله بالله ربك ان دخلت فقل له في الاحتجاج عليه بقوة الله
قولك للرجل القادر هل تستطيع ان تعينني في حاجتي اي افعل فانك
مستطيع ويجوز ان يكون معناه بقربة الله وثوابه اي انت ممن
يبتغي الثواب فافعل هذا فانه مما يثاب عليه فتكون الباء بمعنى
اللام كقوله بما لم تخالسها الغزاة وتركب اي فعل بها هذا
لتركهم الغزو عليها هـ ع لا يكون هذا كقوله تقول بما
قد اراه بصيرا ولا كقولهم بما لا اخشى بالذيب لان قوله بما
لم تخالسها تجري مجرى العلة اي كان هذا لهذا ومن اجله وليس كذلك
تقول بما قد اراه بصيرا لان ضرره وعشاه لم يكن سببه
كونه قبل بصيرا الا ترى ان كل من كان في شبيبته بصيرا
لم يلزم ان يضعف بصره ويعشى حتى يعتد بالا اراه بقوله

على أنها إذ أتى أو إذ تقول بما قد أراه بصيرا

معناه إذ هذه الزمانة بتلك الصحة فأما قول النبي صلى الله عليه
وسلم كفى بالسلامة داء وقول حميد وحسبك داء أن تصح وتسلما
فليس على الحقيقة جاريا مجرى العلة لأنه لو كان علة صريحة لما أخطأه
صحيح وقد نجد كثيرا من الأصحاء وذوي السلامة يعتبطون ويحتضرون
وإنما العلة في ذلك اختلاف الليل والنهار ويجوز أن تكون
الباء على حد قولك الثوب بالدرهم أي افعل بثواب الله أي ليكن
فعلك بثواب الله وليس بقسم لأنه لا جواب له ولكن لما كان
فيه معنى الاحتجاج والتأكيد فيه ظن به أنه قسم وينبغي أن يكون
متعلقا بمحذوف يدل عليه إن دخلت فقل له وكذلك
قول الآخر بالله خبر كيف أنت بعدي

هذا لبشار بن برد
بذات الصمد
خبر كيف أنت بعدي

مسألة

يبين يفعل من بان يبين ولم أسمع فيه التخفيف وينبغي أن يكون الحذف
مما عينه واو أشد استمرارا لأنها كما أعلت بالقلب كذلك
أعلت بالحذف قال زعم أبو الخطاب أن ناسا يقولون أدعه

من دعوت فبكسرون العين كأنهم لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها
ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع جزم ع
هذا النحو من قولهم هذا بكر ومن بكر ألا ترى أنه أجرى ما
قبل الطرف مجرى الطرف فجرت عليه حركة الإعراب
التي يجب أن يكون جريانه على الآخر وكذلك هذا أسكن العين
أنجح ورب اللام كما تسكن اللام فأما هذا النحو على قياس
قولهم لم يك ولم أبل فإنه كأنه قد جزم دفعتين كأنه لما سكنت
العين واللام قبلها ساكنة حرك العين بالكسر لالتقاء الساكنين
ويجوز أن تقدر الحركة من أجل الساكن الثالث وهو الهاء كما حرك
اللام من لم أباله وكما أن هذه الكسرة في اللام لا تكون إلا لسكونها
وسكون الهاء بعدها فكذلك يجوز أن تكون في أدعه للساكن
الثالث الذي هو الهاء التي هي للوقف

مسألة

سأل يسأل لم لم يبين الألف كثيرا كما بين الهاء إلا في أنا
وحيهلا والقول إن الألف تشبه الياء وقد بينت الياء في نحو

غلاميه وماهيه فلما كانت كذلك كره أن يبين بما قد لزم مثله
البتة وأيضا فإن الألف نفسها قد بينت بالهاء نحو وا زيداه
وواغلاماه فكره ذلك لذلك وإنما جاز البيان بها لمضارعتها الهاء
كما يبين بالهاء ٥ القول الثاني هو القوي وقد كنت أنا منذ
زمان رأيته بعد ما سألت نفسي عن هذه المسألة وأما الهاء في غلاميه
وماهيه ونحو ذلك فينبغي أن يكون لبيان فتحة الياء لأنها في
كيفه ولمه واغزه وارمه إنما هي لبيان الحركة لا الحرف
على أن قول بعضهم في الوقف هذه أفعي ومررت بحبلي وقلبهم
الألف في الوقف ياء لأن الياء أبين من الألف يؤنس بالوقف على
الياء وترك احتشام ذلك ويؤذن بضعف الاحتجاج لترك
الوقف بالألف من حيث كانت شبيهة بالياء الخفية المحتاجة
إلى البيان ٥

مسألة

٥ هذا حالد
ونحوه الزائدة منهما هي الأولى الساكنة لأنه زعم أن هذا التضعيف
إنما لحق ليعلم أن الحرف لا يكون إلا متحركا في الدرج وهذا
إنما يتجه إذا بيض أسطرا ع الذي أعتقده أنا في هذا

ونحوه أن الزائد من الحرفين الثاني دون الأول من أوجه أحدها أن هذه
الزيادة من عوارض الوقف وهي ضرب من التغيير والتغيير آخر الاسم
أولى به من حشوه وأيضا فإن لواحق الوقف إنما تقع آخرا وطرفا
لا حشوا ووسطا ألا تراهم قالوا ارمه وهذا وجهكه وعليكه وكذلك
قالوا أيضا في الاستثبات عن النكرة منان ومنون ومنه
ومنات فكانت الزيادة من آخره ومنها ما حكاه صاحب
الكتاب أعطني أبيضه يريد أبيض فثقل في الوقف فلا تخلو الضاد
المزيدة من أن تكون الأولى أو الثانية فيفسد أن تكون الأولى
لأنه لو كانت إياها لكانت الثانية هي لام الفعل الأصلية التي
هي حرف الإعراب ولو كانت حرف إعراب لم تدخلها الهاء لأن
تلك الهاء اللاحقة في الوقف إنما تختص بما ليس حرف إعراب
نحو هنه وكيفه ووجهكه فإذا لم يجز أن تكون حرف الإعراب
والأولى هي الزائدة ثبت ضد ذلك فلم يكن منه بد وهو أن تكون
الأولى هي حرف الإعراب والثانية هي الزائدة حتى يجوز لذلك
[illegible] إعراب فإن كانت فإذا لز[illegible]

تكن الثانية حرف إعراب فكيف جرى الإعراب وهو الفتحة عليها
وهل رأيت إعرابا جرى على غير حرف إعراب نعم وكيف جاز أيضا
أن تلحقها تبيان الحركة حركة الإعراب وإنما بابها أن تلحق حركات
البناء على ما تقدم من قبل أما جاز فيها فتحة النصب وهي حركة إعراب
فمن قبل أن هذه الضاد الثانية لما لم تكن هي حرف الإعراب
في الأصل وإنما حرف الإعراب في الحقيقة هو الضاد الأولى
صارت الحركة في الضاد الثانية وإن كانت إعرابا كأنها
غير إعراب لوجودنا إياها في غير حرف الإعراب فجرى الحرف بها
على غير حرف الإعراب مجرى غير الإعراب فجاز أن تلحقها الهاء كما
تلحق الحركات غير الإعراب إذ حلت محلها ووقعت موقعها
وذلك من كلام العرب وجار على عاداتها ألا تراهم قالوا قسي
فقلبوا العين لما أخرت إلى موضع اللام فوقعت لذلك موقع ما
من عادته الإعلال نحو عصي ودلي [illegible] ولو كانت
[illegible] ثابتة في موضعها [illegible] هو أولى بها لوجب تصحيحها ولا [illegible]
[illegible] وهو [illegible]

ح-ب